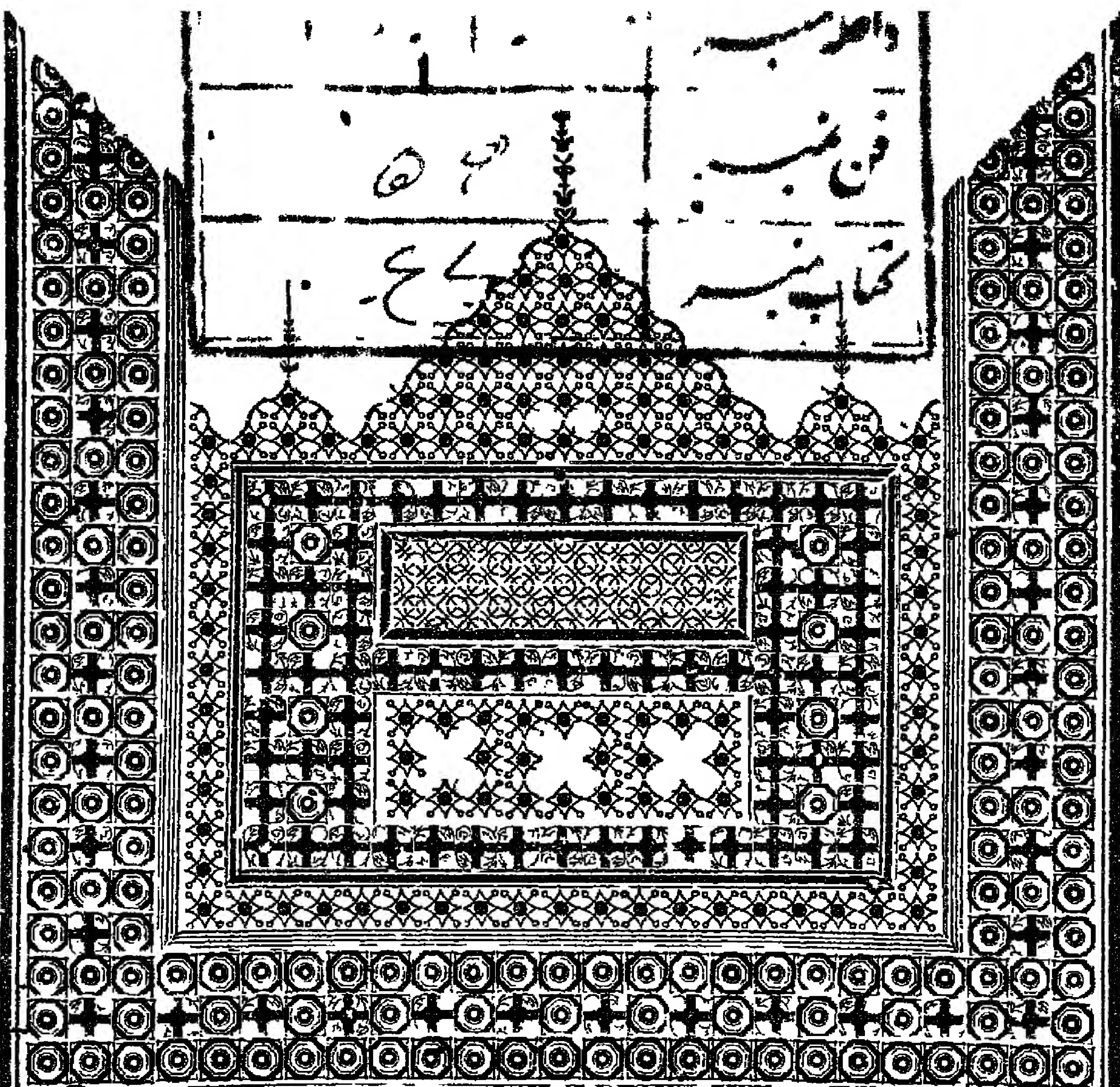


(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى فتح أبواب فيضه لمن اصطفاه من عباده ورفع عن أحزاب حضرته عوامل الجزم فذاقوا لذة انسه ووداده وجمع لهم مفردات الفضائل جمعه السالم ونصب لهم علامات الفواضل ببذل المراحم والمكارم وأشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الذى اعرب عن مستتر الاحوال بظاهر المقال وبنى على ضم الشريعة العربية موضع الاعزاز والاجلال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من خفض جناحه بباب الافادة وأفضل من ميز منصوب اعلام السعادة والسيادة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اخصوا فى افعالهم الماضية على السنة والكتاب فلم يضارعوا فى حالهم المستقيم يوم العرض والحساب وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين آمين (اما بعد) فهذه عبارات شريفة ونكات ظريفة على شرح العلامة الشيخ خالد على متن الآجرومية أخذت أغلبها من حاشية شيخ مشايخنا العلامة المدابغى على ذلك الكتاب وضممت اليه ما تيسر من غيرها فما كان من الحاشية المذكورة لم اعزه اليها للاختصار وللعلم بانى أخذت منها المعظم اذ هى بحر زخار وما كان من غيرها انسبه الى قائله فى الغالب اذا كان أمرا عزيز المطالب وأنبه على ما فهمه فهمى القاتر وأدركه ذهنى الداثر حرصا على نسبة المقال للقائل ليعلم الحق من الباطل والحامل لى على اختصار هذه الحاشية طولها على المبتدئين امثالى وما فيها مما لا يناسب حالهم وحالى مع قصور الهمة فى هذا الزمان عن ادراك أقل ما كان فنرجو من الله أن تكون هذه الحاشية مقبولة نافعة ولدرجات الاخلاص طالعة والمؤمل ممن اطلع عليها

فوجد فيها خللا أن لا يبادر بالتشنيع وأن لا يحمله التعصب على أن يكون للحق غير مطيع بل يبادر لهذا المسكين بالاعتذار فان المطلوب اقالة العثار خصوصا وهو لم يقصد بها أن يقال بل هي خالصة ان شاء الله تعالى لوجهه الكريم الاكرم ذي الجلال وهو حسبي ونعم الوكيل وأسأله الستر الجميل *(قال الشارح بسم الله الرحمن الرحيم)* الجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون اسما أي ابتدائي والكوفيون فعلا أي أبتدئ قيل يلزم على الاول عمل المصدر محذوفا وذلك ممنوع ويجاب بأن عمل المصدر في الظرف وعديله بما فيه من رائحة الفعل لا بالحمل على الفعل * ولفظ الجلالة مجرور لانه مضاف اليه والجار له المضاف * والرحمن الرحيم نعت بعد نعت هذا هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان القولان مبنيان على ان الرحمن علم أو صفة قال بالاول الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك اه ويظهر أثر الخلاف في الجار للرحمن ماهو فعلى القول بأنه نعت يجري فيه الخلاف في التابع للمجرور في غير البدل أهو مجرور بجار المتبوع أو بنفس التبعية والاصح منهما الاول وعلى القول بأنه بدل يكون مجرورا بمحذوف مماثل للعامل في المتبوع لما تقرر أن البدل على نية تكرار العامل على الاصح أفاده الشارح في اعرابه على الالفية (قوله يقول) فعل مضارع وأصله يقول بسكون القاف وضم الواو كينصر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى ما قبلها واعترض بأن الضمة لا تستثقل على الواو اذا سكن ماقبلها ولذلك ظهر الاعراب على الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كدلو وظبي وأجيب عن ذلك بأن حكمة نقل الضمة الى ماقبلها في يقول مشاكلة المضارع أصله وهو الماضي فتكون ساكنة في المضارع كما هي ساكنة في أصله وهو الماضي الذي هو قال فان قلت هي في الماضي محركة بحسب الاصل لقولهم أصل قال قول أجيب عن ذلك بأن قولهم أصل قال قول انما هو تدريب وتعليم ولم تنطق به العرب وتعبير المصنف بالمضارع مشعر بأن الخطبة قبل التأليف أفاده عبد المعطي (قوله العبد) فاعل يقول والمراد به هنا الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك لبارئه وهو صفة في الاصل وغلبت عليه الاسمية وصار من الاسماء التي غلب عليها الاستعمال والمراد بالعبد هنا المتعبد مأخوذ من العبودية التي هي التذلل والخضوع لا من العبادة التي هي غاية التذلل والخضوع اه من عبد المعطي (قوله الفقير) صفة لعبد أي دائم الفقر أي الحاجة ان كان صفة مشبهة او كثير الفقر ان كان صيغة مبالغة (قوله الى مولاه) أي سيده وناصره وقوله الغني يحتمل أن يكون بالجر صفة لمولاه وهو الظاهر أي الذي لا يحتاج الى غيره بل كل ماسواه محتاج اليه ويحتمل أن يكون بالرفع صفة للعبد أي الغني بمولاه عمن سواه وهو بعيد (قوله خالد) بدل من العبد أو عطف بيان عليه فان نعت المعرفة اذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وأعربت هي بدلا أو عطف بيان وصار المتبوع تابعا ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال (قوله ابن عبد الله) بدل أو عطف بيان من خالد وقوله ابن أبي بكر بالجر على انه تابع لعبد الله على انه بدل منه أو عطف بيان عليه وقوله الازهري بالرفع صفة لخالد ويجوز على بعد جره صفة لعبد الله بناء على انه كان

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير الى
مولاه الغني *خالد بن عبد
الله بن أبي بكر الازهري*

أزهريا أيضا (قوله عامله الله) أى قابله وجازاه والمفاعلة ليست على بابها فهى بمعنى أصل الفعل وهذه الجملة المراد منها انشاء الدعاء لنفسه واللطف التوفيق والخفى أى الظاهر فهو من باب أسماء الاضداد اهـ من عبد المعطى (قوله وأجراه) المراد بالاجراء الدوام والاستمرار لا الحركة المخصوصة والعوائد جمع عائدة اسم فاعل عاد والاضافة من اضافة الصفة للموصوف والمعنى اللهم ادم عليه مرات بر لك العائدة ولا حاجة الى تقدير مضاف قبل عوائد أى استمرار عوائد الخ كما فعل المحشى لاغناء معنى الاجراء المتقدم عنه مع لزوم الركة فى العبارة عليه لان المعنى حينئذ اللهم أدم دوام عوائد الخ فتأمل ويحتمل أن يكون المراد بالعوائد جمع عائدة بمعنى الصلة والمعروف فالاضافة بيانية أى عوائد هى برك والبر اسم جامع لكل خير (قوله الخفى) بالخاء المهملة بعدها فاء وهو البالغ فى الاكرام والكثير الواسع (قوله الحمد لله) هو مبتدا خبره الجار والمجرور المتعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر والحمد هو الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختيارى حقيقة أو حكما على وجه التعظيم ظاهرا او باطنا كذا عرفه السيد الصفوى وقوله أو حكما لادخال الحمد على صفاته تعالى الذاتية والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد للخالق أو للرازق ونحوهما مما يوهم اختصاص الحمد بوصف دون وصف أى قال لله اشارة الى استحقاقه تعالى الحمد بكل وصف (قوله رافع) بدل من لفظ الجلالة لا صفة لانه نكرة فان اضافة اسم الفاعل لمعموله لا تفيده التعريف ولفظ الجلالة أعرف المعارف وقوله مقام بالجر ولا يصح نصبه لانه أى لفظ رافع ليس فيه أل وقول بعضهم يجوز فيه النصب غلط والمراد بالمقام المنزلة والرتبة الحسية وهى الدرجات فى الجنة أو المعنوية وهى المكانة عند الله تعالى وقوله المتصدين مضاف اليه أى المتصدرين وفيه وفى قوله رافع براعة استهلال أفاده عبد المعطى (قوله لنفع العبيد) أى ايصال الخير اليهم والعبيد أخذ جموع العبد الاحد عشر المعلومة (قوله الخافضين جناحهم) أى الملينين جانبهم ففى الكلام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الانة جانبهم لطالب الفائدة بخفض الطائر جناحيه وأطلق الخفض على الالانة الجانب ثم اشتق من الخفض بمعنى الالانة خافضين بمعنى ملينين واثبات الجناح ترشيح وفيه احتمالات أخر فراجعها فى الحاشية وقوله للمستفيد معناه طالب الفائدة التى هى لغة ما استفيد من علم أو مال واصطلاحا ما يترتب على الفعل من المصلحة من حيث هو كذلك سواء لم يكن ما لاجله الاقدام على الفعل أو كان ما لاجله الاقدام على الفعل اهـ شنوانى (قوله الجازمين) أى القاطعين بيقينهم وقوله بأن تسهيل أى تيسير وقوله النحو هو بالمعنى اللغوى أى الجهة والطريق وقوله الى العلوم جار ومجرور متعلق بالنحو (قوله من غير شك) أى من غير تردد لان الشك هو التردد بين أمرين لا مزية لاحدهما على الآخر فعطف الترديد عليه عطف تفسير ويكون العطف للتفسير اذا أريد بالترديد المساوى فقط اما اذا أريد المطلق لاعم من الراجح والمرجوح والمساوى كان عطف عام على خاص وعلى كل فالترديد بمعنى التردد لانه القائم بهم وليس المراد به المعنى المصدرى الذى هو فعل الفاعل أفاده المحشى وعبد المعطى (قوله والصلاة والسلام الخ) جملة خبرية لفظا قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة أى الرحمة عليه والسلام أى السلامة من النقائص والمطلوب بهذه الجملة

عامله الله بلطفه الخفى *
أجراه على عوائد بره الخفى
الحمد لله رافع مقام
المتصدين لنفع العبيد
الخافضين جناحهم
للمستفيد * الجازمين بأن
تسهيل النحو الى العلوم من
من غير شك ولا ترديد *
الصلاة والسلام

على سيدنا محمد المعرب
باللسان الفصيح عما في ضميره
من غير غرابة ولا تنافر ولا
تعقيد * وعلى آله وأصحابه
أولي الفصاحة والبلاغة
والتجريد * وبعد

أمر زائد على ما حصل له في كل وقت من الصلاة والسلام ففي العبارة حذف والتقدير والصلاة والسلام زيادة على ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم (قوله على سيدنا) الضمير للعقلاء فغيرهم أولى أو للجميع وهو أنسب (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان عليه لا صفة لانه علم والعلم ينعت ولا ينعت به لجموده نعم يصح أن يكون صفة نظرا لاصله فانه في الاصل اسم مفعول الفعل المضعف والحاصل انه ان نظر الى أصله صح جعله صفة وان نظر الى ما بعد العلمية كان بدلا أو عطف بيان فقط (قوله المعرب) من الاعراب بالمعنى اللغوي وهو الابانة والاظهار أي المبين وقوله باللسان يحتمل ان يراد به اللفظ من اطلاق اسم المحل على الحال فيكون وصفه بالفصيح بالمعنى المقرر عند علماء المعاني والبيان ويحتمل أن يراد به الجارحة المخصوصة فيكون وصفه بالفصيح بمعنى خلوصه من اللكنة والعجز عن النطق (قوله عما في ضميره) أي عن كل شئ في ضميره والعموم مستفاد من المقام اذ هو مقام مدح لكمال الفصاحة ولا يكون الفصيح فصيحا حتى يعرب عن كل شئ مما في ضميره من غير غرابة الخ والمراد بالضمير السر افاده عبد المعطي (قوله من غير غرابة) الغرابة هي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال نحو مالكم تكأكأتم على كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا اهـ عبد المعطي (قوله ولا تنافر) هو كون الكلمة ثقيلة على اللسان والتنافر اما في الحروف واما في الكلمات فأما في الحروف فهو وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات أي مرتفعات وأما في الكلمات فهو كونها ثقيلة على اللسان نحو قوله

وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر

اهـ عبد المعطي (قوله ولا تعقيد) هو كون الكلام معقدا لا يظهر معناه بسهولة كقول الشاعر

وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حي أبوه يقاربه

(قوله وأصحابه) ليس جمع صاحب اذ لا يجمع فاعل على أفعال ولا جمع صحب باسكان الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال بخلاف المعتل فانه يجمع على أفعال كثوب وأثواب وبيت وأبيات بل هو جمع صحب بكسر الحاء كفرح مخفف صحب باسكانها أو هو اسم جمع صحب بالاسكان (قوله أولي) بمعنى أصحاب مجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو نعت للآل والاصحاب (قوله الفصاحة) هي ملكة في النفس يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ويوصف بها الكلمة والكلام والمتكلم اهـ عبد المعطي (قوله والبلاغة) هي ملكة في النفس يقتدر بها على كلام بليغ ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط اهـ عبد المعطي (قوله والتجريد) بالراء أي الذين تجردوا عن النقائص وفي بعض النسخ بالواو أي الذين جودوا الحروف في المقال ولا يخفى اشتمال هذه الخطبة في مواضع عديدة على براعة الاستهلال (قوله وبعد) الواو فيها نائبة عن اما وأما نائبة عن مهما وأصل الكلام مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة الخ فمهما مبتدأ والاسمية لازمة لها ويكن شرط والفاء لازمة له فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمها لازمهما وهي الفاء والاسمية اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن وابقاء لاثره في الجملة لكن لما تعذر قيام الاسمية بأما لكونها حرفا الصقوها الاسم أي أوقعوها قبله بلا فاصل وقولنا في الجملة

يصح ان يرجع لقولنا مقام الملزوم وذلك لان الفاء وان قامت مقام الشرط ليست فى موضعه حقيقة لان موضعه حقيقة ماقبل الظرف الذى هو بعد على القول بأنه من معمولات الجزاء والاسمية بمعنى لصوق الاسم لم تقع فى موضع المبتدا اذ موضعه حقيقة موضع أما لانها نائبة عنه و يصح أن يرجع لقولنا و ابقاء لاثره وذلك لان آثار المبتدا أى علاماته كثيرة من الاسمية والخبر والحمل بينهما فلصوق الاسم بمنزلة وجود آثاره فى الجملة وكذا علامات الشرط كثيرة من الشرط أى التعليق والفاء والجزاء فلزوم الفاء ابقاء لها فى الجملة اه من الشرقاوى على التحرير وأما هنا لمجرد التوكيد أى توكيد مضمون الكلام أوله ولتفصيل المجمل الواقع فى ذهنه بناء على أن التفصيل لا يفارقها وفيه تكلف والحق ان التفصيل يفارقها و بعد هذه لاتقع بين كلامين متحدين لكونها للانتقال من غرض الى آخر فلا يقال السلام عليكم أما بعد فالسلام عليكم وانما تقع بين كلامين متغايرين بينهما نوع مناسبة كما هنا فلا تقع أول الكلام ولا آخره ومعناها نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهى هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم ولها أربعة أحوال من جهة الاعراب مشهورة والعامل فيها ان قلنا انها من متعلقات الشرط فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ماتقدم أو العامل فيها أما أو الواو النائبة عنها وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فأقول بعد البسملة والحمدلة هذا الخ وهذا الثانى أولى لانه حينئذ يكون المعلق عليه وجود شئ مطلق عن التقييد بكونه بعد البسملة والحمدلة وذلك أمر محقق لان الكون لايخلو عنه فيكون ماعلق عليه أيضا محققا بخلافه على الاول فان المعلق عليه وجود شئ مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة (قوله فهذا) أى الحاضر فى الذهن من الالفاظ سواء تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت عنه لان المشار اليه على الراجح هو الالفاظ الذهنية باعتبار دلالتها على المعانى (قوله شرح) أى ألفاظ مرتبة ترتيبا خاصا باعتبار دلالتها على معان مخصوصة بناء على المختار عند المحققين وسيدهم من أن أسماء الكتب وما فيها من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معان مخصوصة (قوله لطيف) أى قصير (قوله لالفاظ الآجرومية) متعلق بشرح لانه فى الاصل مصدر وقد علمت مما تقدم قريبا ان أسماء الكتب عبارة عن الالفاظ المخصوصة فتكون الآجرومية عبارة عن الالفاظ أيضا وحينئذ فاضافة ألفاظ اليها يحتمل انها من اضافة المسمى الى الاسم أى ألفاظ مسماة بالآجرومية ويحتمل انها من الاضافة البيانية أى ألفاظ هى الآجرومية وعلى كل يلزم من شرح الالفاظ أن يكون شرحا للمعانى أيضا اه من المحشى وعبد المعطى والآجرومية نسبة الى مؤلفها ابن آجروم على القاعدة التى هى اذا نسب الى المركب الاضافى المبدوء بابن أو أب يحذف صدره و ينسب الى عجزه قال ابن مالك

وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما

اضافة مبدوءة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب

وآجروم بهمزة مفتوحة ممدودة فجيم مضمومة ثم راء مشددة مضمومة فواو ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفى وهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجى نسبة الى صنهاجة وهى قبيلة بالمغرب

قوله شرح لطيف لالفاظ الآجرومية

فى أصول علم العربية * ينتفع به المبتدى ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه المنتهى * علمته للصغار فى الفن والاطفال * لا للممارسين للعلم من فحول الرجال * حملنى عليه شيخ الوقت والطريقة * ومعدن السلوك والحقيقة * سيدى ومولاى العارف بربه العلى * سيدى الشيخ عباس الازهرى * نفعنى الله

نسب اليها وكان من أهل فاس اهـ من المحشى (قوله فى أصول علم العربية) أى فى بيان ذلك أى فى بيان جنس أصول الخ وقرينة ارادة الجنس المشاهدة أى وفى بيان الفروع أيضا وانما اقتصر على الاصول لانها أهم فهى أولى بالتنبيه عليها اهـ من عبد المعطى والاصول جمع أصل وهو لغة ما بنى عليه غيره واصطلاحا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها أى أحكام الافراد المندرجة تحت موضوعها مثلا قولنا الفاعل مرفوع قضية كلية تعم زيدا وعمرا وبكرا من قام زيد وقعد عمرو ورقد بكر ويعرف من هذه القاعدة رفع زيد وعمرو وبكر مثلا الذى هو حكم من الاحكام ويرادف الاصل القاعدة والاساس والضابط والقانون فكل واحد منها معناه لغة واصطلاحا ما ذكر فى الاصل ثم ان الظرفية ظرفية مجازية على سبيل الاستعارة بالكناية حيث شبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف تشبيها مضمرا فى النفس واثبات فى تخييل وفيها احتمالات أخر فراجعها فى المحشى وعلم العربية المراد به هنا خصوص علم النحو والاضافة فيه من اضافة المسمى الى الاسم لان العربية اسم للعلم الذى أريد به هنا النحو واضافة اصول الى علم من اضافة العام الى الخاص وتسمى بالبيانية أى أصول هى علم أى مسائل وفائدة الاضافة تعريف العهد الخارجى أى الاصول المعينة المعلومة عند أهل هذا الفن (قوله ينتفع به المبتدى) اقتصر عليه لان نفعه به أتم والا فهو نافع لغيره ايضا ولذا قال ولا يحتاج اليه المنتهى ولم يقل ولا ينتفع به المنتهى ويحتمل انه اقتصر على المبتدى تواضعا وهضما ولم يذكر الشارح المتوسط لانه لم يخرج عنهما لانه بالنسبة الى ما أتقنه منته والى ما لم يتقنه مبتد (قوله ان شاء الله تعالى) أتى بها تبركا وامتثالا للآية ومعلوم أن شاء فعل ماض والله فاعل ومفعوله محذوف أى ذلك وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (قوله علمته) أى ألفته للصغار فى الفن وأل فى الفن للعهد أى الفن المعهود هنا وهو النحو وقوله والاطفال عطف مرادف (قوله لا للممارسين للعلم) أى المستمرين على الاشتغال به وأل فى العلم للعهد والمراد به النحو فيكون المقام للاضمار وأتى بالمظهر للايضاح (قوله من فحول الرجال) من اضافة المشبه به الى المشبه أى الرجال الذين هم كالفحول جمع فحل وهو ذكر الابل اذا كان كريما فى ضرابه أى مثلهم فى الهمة (قوله حملنى عليه) أى أمرنى بتأليفه أو أعانى عليه بحاله وقاله (قوله شيخ الوقت) أى أهل الوقت أو الشيخ فى الوقت أو شبه الوقت بتلميذ على سبيل الاستعارة المكنية واثبات شيخ تخييل (قوله والطريقة) أى وشيخ أهل الطريقة وهم السادة الصوفية (قوله ومعدن) بفتح الميم واسكان العين وكسر الدال على المشهور والسلوك بضم السين المهملة مصدر سلك أى موضع التسليك والعمل بالطريقة الموصلة الى الله تعالى والحقيقة هى أن يشهد بنور أودعه الله فى سويداء قلبه ان كل باطن له ظاهر وعكسه وهى باطن الشريعة وملزوم لها فالحقيقة بدون الشريعة باطلة والشريعة بدون الحقيقة عاطلة اهـ من عبد المعطى (قوله سيدى ومولاى) لفظان مترادفان بمعنى المرتفع قدره (قوله العارف) أى المتصف بالمعرفة وهى حصول العلم بعد أن لم يكن ولهذا لا يقال الله عارف بل عالم والمراد بها عند أهل الله ما كان عن كشف صريح بعد تهذيب صحيح أو المراد بها ملاحظة ذاته وصفاته فى كل أفعاله (قوله بربه) أى مالكه العلى أى المرتفع (قوله نفعنى الله

تعالى) جملة خبرية لفظا انشائية معنى أى اللهم انفعنى ببركاته والبركة لغة الزيادة والنماء والمراد بها هنا علومه ومعارفه اهـ من عبد المعطى وكان الاولى ان يعمم هنا فيقول نفعنى والمسلمين الخ كما صنع فى السجعة الثانية الا أن يقال حذف من الاول لدلالة الثانى عليه وان كان الاكثر العكس (قوله واعاد) أى أفاض لان العود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وليس مرادا له اذ المراد ادام أو جدد مرة بعد أخرى اهـ من عبد المعطى (قوله على) قدم نفسه لخبر ابدأ بنفسك ولقوله تعالى مقدما النفس رب اغفر لى ولاخى اهـ من عبد المعطى بزيادة (قوله صالح دعواته) من اضافة الصفة للموصوف أى دعواته الصالحة أى التى يحصل منها خير الدنيا والآخرة اهـ عبد المعطى (قوله انه) يجوز فتح الهمزة على تقدير لام التعليل ويكون تعليلا بمفرد أى لقدرته على ما يشاء ولكونه حقيقا بالاجابة ويجوز كسرها على الاستئناف البيانى فيكون تعليلا بجملة هى جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا قال له لأى شئ قصرت سؤالك عليه فقال انه الخ (قوله على ما يشاء قدير) المشيئة والارادة بمعنى واحد وهى صفة أزلية متعلقة فى الازل بتخصيص الحوادث بأوقات حدوثها والقدرة صفة ازلية تؤثر فى المقدورات عند تعلقها بها فيما لا يزال أى فى المستقبل اهـ شنوانى وقوله تؤثر فيه مسامحة لان التأثير للذات بواسطة اتصافها بالقدرة قال * والفعل للذات بذى الصفات * اهـ محشى (قوله وبالاجابة جدير) أى حقيق (قوله الكلام الخ) لما كان الكلام مقصودا بالذات بالنظر الى الكلمة لان التفاهم يقع به بخلاف الكلمة قدمه المصنف عليها وأخرها فى قوله وأقسامه الخ على ما يأتى من انه تقسيم للكلمة ولم يبوب له لانه وأقسامه من المقدمات بخلاف الاعراب وما بعده من الابواب فانه مقصود بالذات من الفن فحينئذ الكلام مقصود بالذات وغير مقصود باعتبارين مختلفين فبالنظر الى الكلمة مقصود بالذات وهى تبع فقدم عليها وبالنظر الى الاعراب وما بعده من الابواب مقصود بالتبعية وبعضهم قدم الكلمة عليه نظرا لكونها جزأه والجزء مقدم على كله طبعا فناسب تقديمه وضعا ثم ان ال فى الكلام يحتمل أن تكون عوضا عن المضاف اليه اما الضمير أى كلامنا أو الظاهر أى كلام النحاة ويحتمل أن تكون لتعريف العهد الذهنى أى الكلام المعهود عند النحاة المعروف فيما بينهم وقد أشار الشارح الى هذين الاحتمالين بقوله فى اصطلاح النحويين وعلى كل من الاحتمالين يخرج كلام اللغويين فانه ما يتلفظ به مهملا كان أو مستعملا مفردا أو مركبا مفيدا أو غير مفيد وما تحصل به الفائدة وان لم يكن لفظا كخط واشارة فالنسبة حينئذ بينه وبين كلام النحاة العموم والخصوص المطلق فكلام النحاة أخص فكل كلام نحوى كلام لغوى ولا عكس فيجتمعان فى الكلام النحوى لصدقه عليهما وينفرد اللغوى فى لفظ مهمل أو مستعمل غير مفيد وفى مفيد غير لفظ كخط واشارة (قوله فى اصطلاح النحويين) الاصطلاح لغة مطلق الاتفاق واصطلاحا اتفاق طائفة مخصوصة على أمر معهود بينهم متى أطلق انصرف اليه وهذا الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الكلام ولا يقال انه حينئذ حال من المبتدا ومجئ الحال منه ممنوع على الصحيح لانه ليس حالا من المبتدا وذلك لأن قوله الكلام على حذف مضاف تقديره تفسير الكلام الخ فحذف ذلك المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه فهو حال من المضاف اليه ومجئ الحال من المضاف اليه

صحيح

صحيح مع المسوغ ومن المسوغ عمل المضاف فى المضاف اليه كما هنا فان تفسير مصدر فهو عنى حد الى الله مرجعكم جميعا قال فى الخلاصة * ولا تجز حالا من المضاف له * الخ (قوله هو اللفظ) اى مسماه اللفظ اى الكلام مقصور على اللفظ ومنحصر فيه كما يفيده تعريف الجزأين أعنى المبتدا وهو الكلام والخبر وهو اللفظ والاتيان بضمير الفصل توكيد لذلك فهو من قصر المبتدا على الخبر وليس المراد ان اللفظ مقصور على الكلام فيكون من قصر الخبر على المبتدا اذ يجرى فى الكلمة والكلم وهذا اذا قطع النظر عن صفة الخبر وهو اللفظ وهى المركب وعن صفة المركب وهى المفيد فان لوحظ اتصاف الخبر بذلك قبل الاخبار به عن الكلام كان فيه قصر المبتدا على الخبر والعكس الا انهم صرحوا بأن الجملة المعرفة الطرفين انما تفيد حصر المبتدا فى الخبر ثم ان اللفظ فى الاصل مصدر بمعنى الطرح والرمى مطلقا ثم جعل بمعنى اسم المفعول وخص بما يلفظه اللسان والحلق والشفتان فلهم فيه تصرفان وصار حقيقة عرفية فى ذلك فلا يرد أنه فى ذلك حينئذ مجاز والحدود تصان عنه وبهذا يجاب عما قيل المراد باللفظ الملفوظ به حقيقة كزيد أو حكما وهو المقدر كالضمير فيكون مستعملا فى حقيقته ومجازه أى فيجاب عن هذا بأن استعماله فى المقدر حقيقة عرفية ولم يعدل اللفظ بالقول مع كونه خاصا بالمستعمل بخلاف اللفظ لما شاع من استعماله فى الرأى والاعتقاد نحو قال الشافعى كذا بمعنى رآه واعتقده (قوله أى الصوت) هو فى اللغة ما يسمع سواء اعتمد على بعض حروف المعجم ويقال له غير ساذج وهو المعبر عنه باللفظ أو لم يعتمد عليه ويقال له ساذج وغفل كغالب أصوات الحيوانات فهو على قسمين وعرف أهل السنة الصوت بأنه كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء ولا للقرع الذى هو امساس بعنف أى بشدة ولا للقلع الذى هو انفصال بعنف بشرط كون كل من المقلوع والمقلوع منه والقارع والمقروع ذا صلابة لا كالقطن فانه اذا صدمه شئ لان معه وكذا لو انفصل بعضه عن بعض لم يخرج له صوت (قوله المشتمل) أى المحتوى على بعض الحروف جمع حرف وهو الصوت المعتمد على مقطع أى مخرج من مخارج الحروف محقق وهو اللسان والحلق والشفتان أو مقدر وهو الجوف فالحرف صوت خاص واشتمال مطلق الصوت عليه من اشتمال العام على الخاص فلا يعترض عليه بنحو واو العطف مما هو على حرف واحد فانه صوت وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك البعض هو نفس ذلك الحرف فيتحد المشتمل والمشتمل عليه والشئ لا يشتمل على نفسه وقد علمت الجواب وأن المراد أن الصوت المطلق يشتمل على واو العطف مثلا وهو صوت مقيد بالاعتماد على مخرج (قوله الهجائية) نسبة الى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التى تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف فاذا عددت الحروف ملفوظة بأنفسها لم يكن ذلك تهجيا وخرج بالهجائية حروف المعانى كمن وعلى (قوله التى أولها الالف) هو على حذف مضاف فى الاول أى أول أسمائها الالف أو فى الثانى أى أولها مسمى الالف وهكذا قوله وآخرها الياء والمراد أولها وآخرها ما ذكر فى الذكر عادة وقال بعضهم أولها وآخرها أى شرعا (قوله المركب) أى حقيقة أو حكما فالاول كقام زيد والثانى كزيد فى جواب من قال من الجائى (قوله فصاعدا) حال حذف عاملها أى فذهب

(هو اللفظ) أى الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء (المركب) ما تركب من كلمتين فصاعدا

المركب صاعدا عن كلمتين يعني ماتركب من كلمتين أو أكثر (قوله المفيد) نعت للمركب ولم يجعل صفة ثانية للفظ لانه اذا اجتمع فصول في حد كان كل فصل منها قيدا فيما قبله لكونه أعم منه وهو لغة المفيد مطلقا واصطلاحا المفيد بسبب الاسناد ولم يقيده المتن بذلك القيد أعني بسبب الاسناد كما زاده الشارح لعله اتكالا على الموقف ولجواز التعريف بالاعم (قوله سكوت المتكلم) وقيل سكوت السامع وقيل هما وانما اقتصر الشارح على الاول لانه المختار اذ السكوت يناسبه المتكلم دون السامع وحده أو مشاركا لانه ليس متكلما حتى يقال يحسن سكوته وان كانت الاقوال متلازمة كما هو ظاهر (قوله عليها) فيه حذف أي على الكلام المفيد لها (قوله بحيث الخ) أي بشرط أن لا يصير الخ فالحيثية للتقييد (قوله منتظرا لشئ آخر) أي انتظارا تاما بعد فهم المعنى فالمشروط عدمه هو الانتظار التام بعد فهم المعنى كانتظار المسند بعد المسند اليه أو العكس فخرج الانتظار الناقص كانتظار المفعول والحال فلا يشترط عدمه وكذا الانتظار قبل فهم المعنى لانه واقع ولابد (قوله لشئ آخر) أي للفظ آخر غير ما سمعه (قوله بالوضع) متعلق بالمفيد فهو قيد له والحاصل أنه يشترط في الافادة أن تكون بأمرين الاول ذكره الشارح بقوله بالاسناد والثاني ذكره المتن بقوله بالوضع أي النوعي لا الشخصي فان المركبات حقائق ومجازات والمفردات المجازات وضعها نوعي لا شخصي بخلاف المفردات الحقيقيات (قوله العربي) خرج العجمي كما سيذكره الشارح (قوله وهو جعل اللفظ الخ) أي الوضع بقطع النظر عن صفته أعني العربي فالضمير راجع للموصوف بدون صفته والمراد الوضع من حيث اعتبار الالفاظ فيه بدليل قوله جعل اللفظ الخ والا فتعريفه أعم مما هنا لانه وضع شئ بازاء شئ آخر بحيث اذا فهم الشئ الاول فهم الشئ الثاني فكلامه فيه اطلاق من جهة أن هذا التعريف أعني قوله جعل اللفظ الخ يشمل وضع غير اللغة العربية وفيه تقييد من جهة أن المراد خصوص وضع الالفاظ (قوله كما قال بعضهم) راجع لتفسير الوضع بالعربي لا لقوله وهو جعل اللفظ الخ والكاف لتشبيه ما قاله الشارح من تفسير الوضع بالعربي بما قاله بعضهم من ذلك وليس فيه اتحاد المشبه والمشبه به لحصول المغايرة بينهما بالقائل وهذا كاف (قوله هنا) أي في حد الكلام (قوله افادة السامع) أي المخاطب أي افهامه معنى من اللفظ يحسن سكوت المتكلم عليه فمفعول افادة محذوف وهو معنى الخ (قوله له التفات) أي له ابتناء على الخلاف في أن دلالة الكلام هل هي وضعية فيكون المراد بالوضع الوضع العربي أو عقلية فيكون المراد به القصد هذا ولقائل أن يقول لا نسلم ابتناء تفسير الوضع بالقصد على القول بأن دلالة الكلام عقلية بل يصح اعتبار القصد في الكلام على القول بأن دلالة الكلام وضعية كما لا يخفى (قوله هل هي الخ) هل هنا بمعنى الهمزة أي أهي وضعية فلا يعترض على الشارح بأن هل لا يؤتى لها بمعادل وهو قد أتى به لها في قوله أم عقلية فلا يقال هل زيد أم عمرو الا اذا جعلت هل بمعنى الهمزة أو جعلت أم منقطعة (قوله والاصح الثاني) هذا خلاف المختار والمختار أن الكلام موضوع بالوضع النوعي فدلالته وضعية أما على أنه موضوع بالوضع الشخصي فهي عقلية جزما (قوله مثلا) مفعول لمحذوف أي أمثل بزيد مثلا فمثله عمرو وبكر وخالد الخ (قوله قائم) أي مثلا كراقد وقاعد

الخ

(المفيد) بالاسناد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر (بالوضع) العربي وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى بأن يكون من الاوضاع العربية كما قال بعضهم وقال جمهور الشارحين المراد بالوضع هنا القصد وهو أن يقصد المتكلم افادة السامع وهذا الخلاف له التفات الى الخلاف في أن دلالة الكلام هل هي وضعية أم عقلية والاصح الثاني فان من عرف مسمى زيد مثلا وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم

باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة منهم الجزولى وحاصله يرجع الى اعتبار أمور أربعة اللفظ والتركيب والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت مشتمل على الزاى والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وهى بعض حروف ألف با تا ثا الى آخرها ويصدق على زيد قائم أنه مركب لانه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية قائم ويصدق على زيد قائم أنه مفيد لانه أفاد فائدة لم تكن عند السامع لكون السامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم أنه مقصود لان المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة المخاطب فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتابة والنصب والعقد وتسمى الدوال الاربع ونحوها ويخرج بقوله المركب المفردات كزيد وعمرو والاعداد المسرودة نحو واحد اثنان الى آخرها وقيل لا حاجة الى ذكر التركيب للاستغناء عنه بالمفيد اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافى كعبد الله والمزجى كبعلبك والتقييدى كالحيوان الناطق والاسنادى المتوقف على غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والمجهول علما نحو يبرق نحره ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع على التفسير الاول ماليس بعربى كالاعجمى والمفيد بالعقل كافادة حياة المتكلم من وراء جدار

الخ وسمى زيد الذات المشخصة وسمى قائم ذات اتصفت بالقيام فاذا عرف كل واحد منهما على انفراده وسمع الخ (قوله باعرابه المخصوص) متعلق بحال محذوف من مفعول سمع وهو زيد قائم أى وسمع لفظ زيد قائم معربا باعرابه المخصوص (قوله فهم بالضرورة) أى عقل بمجرد نظر العقل من غير احتياج الى نظر وفكر ومعرفة وضع بل بمجرد السماع (قوله معنى هذا الكلام) وهو نسبة القيام الى زيد والمراد فهمه ان لم يكن مفهوما له قبل ففى كلام الشارح قيد محذوف ثم ان قوله بالضرورة أى من غير احتياج الى معرفة وضع مبنى على الاصح عنده الذى هو ضعيف عند غيره كما تقدم فعلى الراجح يتوقف الفهم على الوضع (قوله وهذا الحد) أى تعريف الكلام بما ذكره المتن (قوله الى اعتبار أمور أربعة) زاد ابن مالك فى التسهيل خامسا وهو لذاته حيث قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع المقصود لذاته لاخراج صلة الموصول وجملة الشرط فقط وجملة الخبر وحده ورد بأن هذا القيد يغنى عنه قيد الافادة لان ماذكر لا يفيد الا فى حال اعتباره مضموما الى غيره (قوله مثال اجتماعها زيد قائم) مبتدا وخبر أى مثال اجتماعها هذا اللفظ وهذا الحمل غير صحيح لان المراد من الاجتماع وجود جميعها وهذا الاجتماع غير لفظ زيد قائم ويجاب عنه بأنه على حذف فى الاول أى مثال ذى اجتماعها أى الكلام الذى اجتمعت فيه أو فى الثانى أى مثال اجتماعها فى زيد قائم (قوله فيصدق الخ) المراد بالصدق هنا الاخبار أى يخبر عنه بأنه لفظ الخ لان الصدق فى المفردات معناه الحمل أى الاخبار وفى الجمل معناه عدم التناقض (قوله على الزاى الخ) أى مسماه (قوله الى آخرها) متعلق بمحذوف أى واتمه فى العدد الى آخرها (قوله من كلمتين) أى ملفوظتين فلا يرد ان فى قائم ضميرا مستترا (قوله لم تكن عند السامع) مبنى على خلاف الراجح من اشتراط تجدد الفائدة (قوله ويصدق على زيد قائم أنه مقصود) أى كما يصدق عليه أنه وضع عربى وانما اقتصر على ماذكر لان مذهبه ترجيح اعتبار القصد وهو ضعيف كما تقدم (قوله المسرودة) أى الخالية عن الاسناد بخلاف الاعداد المركبة مثل هذا واحد هذان اثنان فانه كلام (قوله والمعلوم للمخاطب) قد عرفت ضعفه فالراجح دخوله فى الكلام النحوى (قوله والمجهول علما) أى والاسناد المجهول علما وانما قيده بجعله علما لانه اذا لم يكن علما كان كلاما (قوله ونحو ذلك) لا طائل تحته فالاولى حذفه (قوله والمفيد بالعقل كافادة) أى المفيد بواسطة العقل فقط كذى افادة حياة الخ أى ككلام ذى افادة حياة الخ أو المراد وافادة المفيد بالعقل كافادة الخ فلا بد من حذف مضاف من الاول أو من الثانى ليصح التمثيل ثم ان اضافة افادة الى حياة من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أى افادة اللفظ المسموع حياة المتكلم به الغير المشاهد ولذا قال من وراء جدار أى أو نحوه من كل ساتر فهو من ذكر الخاص وارادة العام والمراد ان هذا لا يسمى كلاما بالنسبة الى هذه الافادة أى افادة حياة المتكلم وان سمى كلاما بالنسبة الى افادة المعنى الذى طريقه الوضع وانما قلنا بواسطة العقل فقط لاجل قوله من

و راء جدار والا فلو كان المتكلم مشاهدا لم تكن افادة حياته بالعقل فقط بل به وبالبصر (قوله ويخرج على التفسير الثاني الخ) تقدم ضعفه (قوله على لسانه) أي منه (قوله ومحاكاة بعض الطيور) يحتمل أنه من اضافة المصدر لفاعله أي محاكاة بعض الطيور الالفاظ التي علمها الغير اياها كما لو علم انسان طائرا أن يقول عند الصباح قد أقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك فانك تعلم أن النهار قد أقبل وليس بكلام لانه لم يقصد الافادة وانما نطق به الطائر على عادته هكذا قال بعضهم ويحتمل أنه من اضافة المصدر لمفعوله أي محاكاة الانسان بعض الطيور الذي ينطق بما يفيد قاصدا التشبيه به وبه قال بعضهم أيضا (قوله وما أشبه ذلك) أي أشبه ما تقدم من كلام النائم وما معه أي وما أشبهه من كل ماليس مقصودا في نفسه كجملة الصلة (قوله ولما كان الخ) دخول على كلام المتن وقوله لابد له أي لا قرار له من أجزاء أي اثنين فاكثر فاراد بالجمع ما فوق الواحد فلا يرد ان بعض المركبات قد يتركب من جزأين فقط كالكلام الذي نحن فيه (قوله احتاج) جواب لما ان كانت حرفا وعاملها ان كانت ظرفا بمعنى حين أو اذ على الخلاف (قوله معبرا) حال من فاعل احتاج وقوله عنها أي عن الاجزاء (قوله مجازا) حال من الاقسام أي حال كون الاقسام متجوزا بها عن معناها الحقيقي وهو الجزئيات ومعنى ذلك ان المتن عبر عن الاجزاء بالاقسام التي معناها الحقيقي الجزئيات لا الاجزاء على سبيل المجاز حيث قال وأقسامه ولم يقل وأجزاؤه وذلك المجاز مجاز بالاستعارة المصرحة وأجراؤها أن يقال شبهت الاجزاء بالاقسام بجامع الاندراج فان الاجزاء مندرجة تحت كلها والاقسام مندرجة تحت مقسمها واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو لفظ الاقسام واستعمل في المشبه وهو الاجزاء (قوله فقال) عطف على معبرا بتأويله بالفعل أي عبر فقال قال في الخلاصة

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ＊ وعكسا استعمل تجده سهلا

(قوله أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها) أي جملتها لا من جميعها وكلها أشار بهذا الى دفع ما ورد على تسمية هذه الثلاثة أجزاء وهو أن يقال ان أجزاء الشئ لا يوجد بدونها والكلام يوجد بدون الفعل والحرف كما سيأتي فلا يصح تسمية هذه الثلاثة أجزاء وحاصل الجواب أن هذا السؤال لا يرد الا لو أريد بالاجزاء الاجزاء الحقيقية ونحن لا نسلم ذلك بل المراد الاجزاء العرفية أي التي اشتهر اطلاق الاجزاء عليها في عرف النحاة وهي لا يلزم من عدمها عدم ماهي جزء له ألا ترى أنه يعد في العرف الشعر والظفر واليد والرجل أجزاء لزيد مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد بانعدام هذه الاجزاء فمعنى كون هذه الثلاثة أجزاء الكلام انه يتركب من جملتها وهو يصدق بتركبه من كلها نحو هل زيد قام ومن اثنين منها نحو ضرب زيد ومن واحد نحو زيد قائم وتلخص من ذلك أن هذا التقسيم أي تقسيم الكلام الى هذه الثلاثة من تقسيم الكل الى أجزائه أي أجزائه العرفية لوجود ضابطه وهو عدم صحة الاخبار بالمقسم عن كل واحد من الثلاثة فلا يصح أن يقال الاسم كلام الخ لما بينهما من المغايرة فان الاسم يشترط فيه الافراد والكلام يشترط فيه التركيب وتنافي اللوازم يقتضي تنافي الملزومات وذلك كله بناء على أن الضمير في وأقسامه يرجع الى الكلام وهو الظاهر

ويخرج على التفسير الثاني كلام النائم ومن زال عقله ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور وما أشبه ذلك ＊ ولما كان كل مركب لابد له من أجزاء يتركب منها احتاج الى ذكر أجزاء الكلام معبرا عنها بالاقسام مجازا كالفعل فقال الزجاجي في جمله (وأقسامه) أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها الا من جميعها (ثلاثة) لا رابع لها بالاجماع ولا التفات

ويصح أن يرجع الى اللفظ لابقيد المركب ومابعده ويراد باللفظ الكلمة فيكون من تقسيم الكلي الى جزئياته لوجود ضابطه حينئذ وهو صحة الاخبار بالمقسم عن كل من الثلاثة فيصح أن يقال الاسم كلمة الفعل كلمة الخ وتكون الاقسام مستعملة فى معناها الحقيقي وهو الجزئيات ولاحاجة للتجوز الذى ذكره الشارح ولايرد السؤال المتقدم الذى أشار الشارح الى جوابه بقوله من جهة تركيبه من مجموعها الخ كما هو ظاهر لان ذلك مبني على أن الضمير راجع للكلام هذا أيضاح مراد الشارح وما فى الحاشية (قوله لمن زاد) أى لرد من زاد الخ فهو على حذف مضاف وعدم الالتفات الى هذا القول وابطاله من وجهين الاول انه بعد انعقاد الاجماع على أنه لارابع وخرق الاجماع ممتنع بناء على أن اجماع النحاة فى الامور اللغوية معتبر يتعين اتباعه ويمتنع خرقه ووقع لبعض العلماء تردد فيه والثاني ان مازاده داخل فى أول الثلاثة وهو الاسم كما ينادى عليه تسميته باسم الفعل فليس خارجا عن حقيقة الثلاثة (قوله خالفة) بكسر اللام من الخلافة أى سماه خليفة لامن المخالفة (قوله وعنى بذلك) أى أراد بذلك الرابع اسم الفعل أى اى اسم فعل من الافعال فاسم الفعل فى كلام الشارح مفرد مضاف فيعم سائر أسماء الافعال وان كان الذى مثل له اسم فعل الامر لان المثال لايخصص (قوله فانه خلف عن اسكت) أى خليفة عن لفظه فى افادة مايفيده الفعل وفى هذا بيان لوجه التسمية بخالفة وهذا مبنى على أن مدلول اسم الفعل لفظ الفعل والمختار عند المحققين انه وضع للدلالة على المعنى المصدرى وهو السكوت فى صه ثم أستعمل فى معنى الفعل مجازا (قوله اسم) أى وماعطف عليه فليس الخبر هو اسم فقط حتى يقال لايصلح الاخبار بالواحد عن الثلاثة والتقدير أولها اسم الخ وهذا بالنظر لما أعرب به الشارح من تقدير المبتدا أعنى قوله وهذه الثلاثة أما بقطع النظر عنه وابقاء كلام المتن على حاله فاسم ومابعده بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل (قوله وهو ثلاثة أقسام) تقسيمه الى هذه الثلاثة لبشا كل ماصنعه فى الفعل والحرف من تقسيم كل ثلاثة أقسام والا فالاسم قسمان فقط لان المبهم من المظهر (قوله نحو هذا) أى والذى وليس المبهم غير اسم الاشارة والموصول (قوله جاء) أى وضع لمعنى وفى ذلك وصف الشئ بوصف ناقله لان المجىء لايتصف به الحرف بل ناقله أى واضعه (قوله لمعنى) أصله معنى تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا وجملة قوله جاء لمعنى فى محل نصب حال من حرف لانه علم على الكلمة التى دلت على معنى فى غيرها فقط هذا هو الظاهر (قوله نحو هل) أى فتدخل على الفعل نحو هل قام زيد وعلى الاسم نحو هل زيد قائم ومحل كونها مشتركة أن لا يكون الفعل فى حيزها فان كان فى حيزها فعل اختصت به ومن ثم ذكروا فى باب الاشتغال ان نحو هل زيد قام فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وفى نحو هل زيدا رأيته مفعول فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير هل رأيت زيدا رأيته (قوله اذا كانت أجزاء كلمة الخ) اعلم أن حروف التهجي من زيد مثلا اسماؤها زى يد وأما زاى وياء ودال فهذه أسماء تلك الحروف وأن حروف التهجي المذكورة لامعنى لها مطلقا سواء كانت أجزاء كلمة كالمثال المتقدم أولا كب ت ث وحينئذ لايصح تقييد الشارح لها فى الاحتراز بما اذا كانت أجزاء كلمة لاقتضائه انها اذا لم تكن كذلك كان لها معنى مع أنه ليس كذلك وأيضا الذى احترز عنه

لمن زاد رابعا وسماه خالفة وعنى بذلك اسم الفعل نحو صه فانه خلف عن اسكت وهذه الثلاثة (اسم) وهو ثلاثة أقسام مضمر نحو أنا ومظهر كزيد ومبهم نحو هذا (وفعل) وهو ثلاثة أقسام أيضا ماض كضرب ومضارع كيضرب وأمر كاضرب (وحرف جاء لمعنى) وهو على ثلاثة أقسام أيضا حرف مشترك بين الاسماء والافعال نحو هل وبل وحرف مختص بالاسماء نحو فى وحرف مختص بالافعال نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجي اذا كانت أجزاء كلمة

بذلك القصد ليس منها بل هو أسماء وهي مسمياتها ويجاب عن الشارح بأنه أراد حروف التهجي الحقيقية وهي المسميات والمجازية وهي الاسماء من اطلاق اسم المدلول على الدال في الثاني فالتقييد بقوله اذا كانت أجزاء كلمة بالنظر للحقيقية وماخرج بذلك القصد منظور فيه للمجازية فالاعتراض مبني على أن المراد الحقيقية والحاصل أن الحروف على ثلاثة أقسام الاول حروف المعاني كمن وعن وهي قسيم الاسماء والافعال في قوله وحرف جاء لمعنى الثاني حروف التهجي وهي مسميات ألف باء الخ وتسمى حروف المباني الثالث أسماء مسميات الحروف وهي أسماء حقيقة لقبولها علامات الاسماء كما ذكره الشارح ولا يطلق عليها حروف التهجي الا مجازا من اطلاق اسم المدلول على الدال كما مر وهذه هي التي أطلق عليها الشارح حروف التهجي فساغ له الاحتراز عنها بقوله اذا كانت أجزاء كلمة كما تقدم وحينئذ فالاحتراز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجي الحقيقية وهي المسميات التي يتركب منها الكلمات اما المجازية وهي أسماء تلك الحروف فلا يصح الاحتراز عنها لانها داخلة في أول الثلاثة وهو الاسم هذا ايضاح ما في الحاشية (قوله كزاي زيد الخ) لابد من تقدير مضاف أي كمسميات الخ لان غرضه التمثيل للحروف التي هي المسميات وهو انما مثل باسمائها (قوله لا مطلقا) أي لم يحترز من حروف التهجي المطلقة سواء كانت أجزاء كلمة وهي الحقيقية أم لا وهي المجازية (قوله اذا لم تكن كذلك) أي أجزاء كلمة (قوله اسم جه) أي اسم مسماه جه (قوله كتبت جيما وهذه الجيم أحسن من جيمك) فالدليل على أنها أسماء دخول التنوين في الاول وأل على الثاني ومن والاضافة على الثالث (قوله وكذا الباقي) أي باقي الحروف نحو كتبت دالا وهذه الدال أحسن من دالك (قوله واذا أردت الخ) أشار به الى أن قول المصنف فالاسم الخ جواب شرط مقدر وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة لانها تفصح عن الشرط المقدر فهي رابطة للشرط المقدر بالجزاء الظاهر (قوله فالاسم) أي افراده والمراد بعضها لا كلها اذ من الاسماء ما لا يقبل العلامات التي ذكرها كنزال ودراك وليس المراد حقيقته وماهيته لصدقها بفرد واحد (قوله المتقدم) فيه اشارة الى أن الالف واللام للعهد الذكري لتقدم معهو بها ذكرا في قوله اسم والقاعدة ان النكرة اذا أعيدت معرفة كانت عين الاولى وبذلك ظهر حكمة تجريد الثلاثة من أل في قوله وأقسامه أسم وفعل وحرف وتحليتها بها في قوله فالاسم الخ (قوله بالخفض) عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل للجزم في الافعال وانما اختص الخفض بالاسم حتى صح جعله علامة لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا هو فان قيل كان ينبغي حينئذ التعريف بمطلق الاخبار عنه لا بخصوص الخفض فالجواب ان الاخبار عنه علامة خفية اذ الاخبار عنه لا يدركه المبتدئ بخلاف الخفض ثم اعلم ان الاسم في اللغة كل ما أبان عن مسماه فيصدق به وبالفعل وبالحرف اذ الغالب أن المعنى اللغوي أعم من الاصطلاحي وفي الاصطلاح كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا فقولنا كلمة يشمل كل كلمة لانه بمنزلة الجنس وقولنا دلت على معنى في نفسها أي بلا واسطة يخرج الحرف اذ دلالته على معنى في غيره وقولنا ولم تقترن بزمان وضعا يخرج الفعل اذ لا بد من اقترانه بأحد الازمنة الثلاثة وقولنا وضعا قيد

كزاي زيد وبائه وداله لا مطلقا لان حروف التهجي كذلك كانت اذا لم تكن مثلا اسم أسماء لمان فجيم اسم جه والدليل على أنها اسم قبولها العلامات الاسم نحو كتبت جيما وهذه الجيم أحسن من جيمك وكذا الباقي واذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف (فالاسم) المتقدم في التقسيم (يعرف) من قسيميه الفعل والحرف

فى القيد مدخل لما عرضت دلالته على الزمان من الاسماء كاسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل ومخرج لما انسلخ عن الدلالة على الزمان من الافعال كعسى وليس (قوله والخفض) أى لفظه لاجل صحة الاخبار عنه بقوله عبارة وليست أل للعهد لانه لم يرد مفهومه والمراد بالعبارة المعبر به (قوله عن الكسرة الخ) فيه قصور ودور أما القصور فلاقتصاره على الكسرة فلم يشمل الياء والفتحة النائبتين عنها وأما الدور فلاخذه المعرف فى التعريف ويجاب عن الاول بأنه اقتصر على الكسرة لانها الاصل وعن الثانى بأنه تعريف لفظى فالمخاطب به من علم الكسرة التى تحدث بنحو باء الجر ولا يعلم انها تسمى خفضا فالمقصود به بيان اللفظ والتسمية ثم ان تعريف الخفض بهذا التعريف انما هو تعريف للفظ الخفض كما يرشد اليه تقدير المضاف المتقدم لصحة الاخبار عنه بقوله عبارة والتعاريف ليست للالفاظ وانما هى للمعانى فكان الاولى للشارح أن يقول فى تعريفه على ان الاعراب لفظى وهو نفس الكسرة وما ناب عنها أو يقول على أن الاعراب معنوى وهو تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها هذا ايضاح ما فى الحاشية (قوله عند دخول عامل الخفض) المراد بعامل الخفض الحرف والاسم ولا ثالث لهما على الاصح ومقابله ان الجر قد يكون بالتبعية وقد يكون بالمجاورة وسيأتى ما فى ذلك ان شاء الله تعالى (قوله ويعرف ذلك) اى كونه اسما (قوله والتنوين) الواو بمعنى أو التى لمنع الخلو بمعنى ان الاسم لا يخلو عن أحدهما وقد يجتمعان لا بمعنى مع لانها تشعر باشتراط اجتماعهما (قوله وهو) أى اصطلاحا وأما لغة فهو مصدر نونت أى أدخلت نونا فاطلاقه عليها مجاز من اطلاق اسم المتعلق بالكسر على المتعلق بالفتح (قوله ساكنة) أى اصالة فلا يرد تحريكها العارض نحو محظورا انظر (قوله تتبع آخر الاسم) فيه دور لاقتضائه توقف معرفة الاسم على معرفة التنوين لكونه علامة له وتوقف معرفة التنوين على معرفة الاسم لكونه ماخوذا فى تعريفه وقد يقال الجهة منفكة لانه قد يعرف الاسم بغير التنوين من العلامات فلم تتوقف معرفته أى الاسم على معرفته ثم المراد بالآخر الآخر حقيقة كدال زيد أو حكما كدال اليد وباضافة آخر الى الاسم خرج نون التوكيد فى نحو لنسفعا لانها فى آخر الفعل ولهذا لم يحتج الى زيادة قول بعضهم فى التعريف لغير توكيد (قوله وتفارقه فى الخط) أى فى غالب الاحوال وهو الرفع والجر فلا يرد أنه يرسم ألفا فى حالة النصب (قوله استغناء عنها) علة لقوله تفارقه فى الخط أى للاستغناء عنها بالشكلة المكررة فهو من اضافة الصفة للموصوف والمكرر هو الشكلة الثانية أما الاولى فهى لبيان الاعراب واعترض هذا التعليل بأن الكلمة قد لا تشكل فالاولى قول الرضى وانما لم يرسم للتنوين بدل لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فيه جرا ورفعا (قوله نحو زيد ورجل وصه ومسلمات) أشار بتعداد الامثلة الى أقسام التنوين الخاصة بالاسم وهى أربعة * الاول تنوين التمكين ويقال له تنوين التمكن وتنوين الامكنية وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة غير جمع المؤنث السالم وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف نحو زيد ورجل وقيل ان تنوين رجل تنوين تنكير ورد بأنه معرب وتنوين التنكير كما سيأتى لا يدخل الا على

(بالخفض) أى فى آخره (والخفض عبارة عن الكسرة التى تحدث عند دخول عامل الخفض) كالكسرة الدال من زيد فى نحو قولك مررت بزيد فزيد اسم ويعرف ذلك بكسر آخره (والتنوين) وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم فى اللفظ وتفارقه فى الخط استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه أسماء لوجود التنوين فى آخرها

المبنيات * الثانى تنوين التنكير من اضافة الدال للمدلول وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فالمنون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة فهو يدل على أن ما لحقه أريد به غير معين ويقع سماعا فى باب اسم الفعل كصه ومه وايه وقياسا فى العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه تقول سيبويه بلا تنوين اذا أردت شخصا معينا اسمه سيبويه وايه بكسر الهمزة بلا تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصا ما اسمه سيبويه أو أردت استزادة من حديث ما اى اى حديث كان نونتهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه كذلك معرفة من قبيل المعرف بأل العهدية وهو مبنى على أن مدلول اسم الفعل المصدر اى مدلوله وهو الحدث وهو الصحيح كما تقدم وأما على القول بأن مدلوله الفعل فلا لان جميع الافعال نكرات كذا فى الحاشية وقوله لان جميع الافعال نكرات كذا فى التصريح أيضا واعترضه محشيه الروداني بأنه اسم للفظ الفعل لا لمعناه الذى هو نكرة حتى يكون نكرة بل مسماه لفظ مخصوص فلا يشك فى انه علم له اى علم شخصى وانما كان علما شخصيا لان اللفظ لا يتعدد بتعدد التلفظ والتعدد بتعدده تدقيق فلسفى لا يعتبره أرباب العربية اه من الحفنى على الاشمونى قال فى الحاشية وفى كلام بعضهم انه اذا قدر اى اسم الفعل معرفة جعل علما لمعقولية الفعل الذى هو بمعناه كما فى اسامة واذا قدر نكرة كان لواحد من آحاد الفعل الذى يتعدد بتعدد اللفظ به فتعريفه من قبيل تعريف علم الجنس فصح ذلك وان كان مدلوله فعلا اه وقوله لمعقولية الفعل الخ اى للفعل من حيث حصوله فى العقل من غير اعتبار التلفظ به وغرضه بهذه العبارة صحة جعل اسم الفعل معرفة ونكرة على القول بأن مدلوله لفظ الفعل * الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بألف وتاء مزيدتين سمى بذلك لانهم جعلوه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم فان الالف والتاء فى جمع المؤنث علامة الجمع كالواو والياء فى جمع المذكر السالم ولم يوجد ما يقابل النون الزائدة لدفع توهم اضافة او افراد فزيد التنوين لذلك حتى لا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ لو لم يزد التنوين للزم ان فى الفرع زيادة بخلاف الاصل والفرع هو جمع المذكر السالم لكونه معربا بالحروف والاصل هو جمع المؤنث السالم لكونه معربا بالحركات لان الاصل فى الاعراب الحركات والحروف نوائب عنها كما سيأتى * الرابع تنوين العوض وهو ثلاثة أقسام الاول عوض عن جملة أو جمل وهو اللاحق لاذ عوضا عما تضاف اليه فى نحو يومئذ وحينئذ والاصل يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا فحذفت الجملة وجىء بالتنوين عوضا عنها اختصارا فالتقى ساكنان اذ والتنوين فكسرت الذال على أصل التقاء الساكنين والاضافة فى ذلك من اضافة الاعم الذى هو يوم أو حين للاخص الذى هو وقت اذ كان كذا وكذا * الثانى عوض عن كلمة وهو تنوين كل فى نحو قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى كل انسان وتنوين بعض فى نحو قوله تعالى فضلنا بعض النبيين على بعض أى على بعضهم * الثالث عوض عن حرف وهو اللاحق للجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل نحو جوار وغواش وقواض فى حالتى الرفع والجر بناء على ان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعلال متعلق بجوهر الكلمة ومنع

الصرف حال من احوالها بعد تمامها فأصله جوارى بالضم أو بالكسر والتنوين استثقلت الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم وجدت صيغة منتهى الجموع الاقصى تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب على الراء فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بكونه فرعا فعوضوا التنوين من الياء لتنقطع طماعية رجوعها * وذهب بعضهم الى أن منع الصرف مقدم على الاعلال قال كما تشهد به لغة من أثبت الياء حال الجر مفتوحة فأصل جوار جوارى بلا تنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت وأتى بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال فى حالة الجر وانما كانت الفتحة فى حالة الجر ثقيلة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهى الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاجى وقيل هو عليه أيضا عوض عن حرف بأن يقال استثقلت الضمة على الياء ثم وجد فى آخره مزيد ثقل لكونه ياء مكسورا ما قبلها وقد اعل مع أل والاضافة فى الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا فاذا خلا من أل والاضافة تطرق اليه التغيير وأمكن فيه التعويض فخفف بحذف الياء ثم عوض عنها التنوين لئلا يكون فى اللفظ اخلال بالصيغة (قوله ودخول الالف واللام) الاولى ودخول أل ليكون جاريا على القاعدة من ان الكلمة التى على حرفين ينطق بلفظها وظاهره ان كل اسم تدخل عليه الالف واللام فيرد عليه الاعلام واسماء الاشارة والضمائر ويجاب بأن المراد ان الاسم الصالح للالف واللام يعرف بصحة دخول الالف واللام عليه وبأن هذه علامة فلا يضر انعكاسها ثم لا فرق فى أل بين المعرفة والزائدة والموصولة كالضارب ومثلها أم فى لغة حمير ولا يرد دخول أل الموصولة على المضارع فى قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * لانه شاذ على الراجح نعم تستثنى الاستفهامية فى قولهم أل فعلت بمعنى هل فعلت (قوله فى أوله) تفسير لعليه أو بدل منه (قوله ودخول حروف الخفض) نبه باعادة المضاف الذى هو لفظ دخول على ان حروف الخفض معطوفة على الالف واللام (قوله فى أوله) أى على أوله سواء كان اسما صريحا نحو من الرسول أو مؤولا نحو عجبت من أن تقوم وسواء كان مدخولها الذى هو الاسم مذكورا كما مثل أو مقدرا نحو * والله ما ليلى بنام صاحبه لان مدخول حرف الجر اسم تقديرا أى بليل مقول فيه نام صاحبه (قوله وعكس الترتيب الطبيعى) المراد بالترتيب الطبيعى هنا ان يتكلم أولا على ما يدخل فى الاول وآخرا على ما يدخل فى الآخر والمصنف رحمه الله تعالى خالف هذا فتكلم أولا على ما يدخل فى الآخر وآخرا على ما يدخل فى الاول وعذره طول الكلام على حروف الخفض لان عادتهم تقديم ما يقل الكلام عليه كما ذكره الشارح وبكون المراد بالترتيب الطبيعى ما تقدم سقط ما يقال ان الترتيب الطبيعى هو ان يكون وجود الثانى متوقفا على وجود الاول ويكون الاول علة للثانى كتوقف الابن على الاب وما هنا ليس كذلك (قوله وعطف العلامات) فيه تغليب فانه لم يعطف كل العلامات ضرورة ان الاولى ليست معطوفة (قوله اشعارا) فيه أنه لا اشعار للعطف بذلك ثم هو صادق بذلك (قوله وقد لا يجامع الخ) هذا يغنى عنه قوله فى الجملة وأتى

(ودخول الالف واللام) عليه فى اوله نحو الرجل والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الالف واللام عليهما فى أولهما (و) دخول (حروف الخفض) عليه فى اوله أيضا نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه فى اوله وهو من وحاصل ما ذكره من علامات الاسم اربع اثنتان تلحقان الاسم فى آخره وهما الخفض والتنوين واثنتان تدخلان عليه فى اوله وهما الالف واللام وحروف الخفض وعكس الترتيب الطبيعى لطول الكلام على حروف الخفض وعطف العلامات بالواو المفيدة لمطلق الجمع اشعارا بأن بعضها قد يجامع بعضا فى الجملة كالخفض مع التنوين أو مع الالف واللام وقد لا يجامع

كالالف واللام مع التنوين ثم استطرد فذكر جملة من حروف الخفض فقال (وهى) أى حروف الخفض (من) بكسر الميم ومن معانيها الابتداء (والى) ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة الى الكوفة فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض عليهما وهو من فى الاول والى فى الثانى (وعن) ومن معانيها المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه (وعلى) ومن معانيها الاستعلاء نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول على عليه (وفى) ومن معانيها الظرفية نحو الماء فى الكوز فالكوز اسم لدخول فى عليه (ورب) بضم الراء ومن معانيها التقليل نحو رب رجل كريم لقيته فرجل اسم لدخول رب عليه (والباء) الموحدة ومن معانيها

به للايضاح (قوله كالالف واللام مع التنوين) لانه يكون للتنكير وهى تكون للتعريف ولا يجتمعان فى مادة واحدة لتضادهما وكذا التنوين مع الاضافة لانه يؤذن بالانفصال وهى تؤذن بالاتصال وما أحسن قول بعضهم

كأنى تنوين وانت اضافة * فأين ترانى لاتحل مكانيا

(قوله ثم استطرد) عطف على متوهم أى قال ذلك ثم استطرد والاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة لان محل حروف الخفض آخر الكتاب وانما ذكرت هنا لمناسبة انها من خواص الاسم وفى كون ذلك استطرادا وقفة لانه لما ذكر ان الاسم يعرف بدخول حروف الخفض احتاج الى بيانها فكان قائلا يقول له وما هى حروف الخفض فقال من الخ (قوله من) اى وما عطف عليها فسقط ما يقال انه اخبر بالمفرد الذى هو من عن الجمع الذى هو حروف لانه مرجع هى ولا يقال ان من حرف وهو لا يقع مبتدأ ولا خبرا لان المراد لفظها والحرف اذا اريد لفظه صار اسما فيصح الحكم عليه وبه (قوله الابتداء) اى زمانا كسرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة أو مكانا كسرت من البصرة الى الكوفة والمراد بالغاية فى قولهم لابتداء الغاية المسافة من اطلاق الجزء وارادة الكل (قوله ومن معانيها الانتهاء) اى انتهاء الغاية أى المسافة المخصوصة من زمان أو مكان (قوله المجاوزة) هى لغة بعد شئ عن شئ واصطلاحا بعد شئ عن المجرور بها بواسطة ايجاد مصدر الفعل المعدى بها أى الذى قبلها وتكون حقيقة فى الاجسام كرميت السهم عن القوس ومجازا فى المعانى نحو اخذت العلم عن زيد (قوله رميت السهم عن القوس) أى باعدت السهم عن القوس بسبب الرمى وهذا مثال للمجاوزة الحقيقية والمعنى فيه صحيح مستقيم وتقدم مثال المجازية وهو آخذت العلم عن زيد والمعنى فيه غير صحيح لان المعنى جاوزت العلم عن زيد أى باعدته عنه بواسطة الاخذ وهذا لا يصح وانما المعنى انه سبحانه وتعالى خلق فيك علما بواسطة أخذك عنه كما خلق فيه العلم فكأن العلم الحاصل لك تجاوز منه اليك والمعنى فى رضى الله عنهم ان الرضا كأنه لما عمهم وفاض تجاوز عنهم كالماء اذا امتلأ مكانه تجاوز منه الى غيره (قوله الاستعلاء) أى العلو فالسين والتاء زائدتان والمعنى ان من معانيها ان شيأ علا وتفوق على المجرور بها حقيقة كمثال الشارح وهو صعدت بكسر العين كفرحت على الجبل أو مجازا نحو عليه دين (قوله الظرفية) هى حلول شئ فى شئ وهى حقيقية فى الاجسام وضابطها ان يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز كمثال الشارح ومجازية وضابطها ان يفقد التحيز والاحتواء أو أحدهما مثال مافقدا فيه معا النجاة فى الصدق ومثال مافقد فيه التحيز دون الاحتواء العلم فى صدر زيد ومثال عكسه زيد فى البرية (قوله بضم الراء) أى وفتح الباء مشددة أو مخففة وبها قرئ قوله تعالى ربما يود الذين كفروا (قوله ومن معانيها التقليل) أى على قلة والتكثير على كثرة وقيل لم توضع لواحد منهما بل يستفاد أحدهما بالقرينة وعليه فنى التعبير بقوله ومن معانيها نظر لاقتضائه نسبة المعنى اليها وقد أشار للمشهور فيها مع شروطها بعضهم بقوله

خليلى للتكثير رب كثيرة * وجاءت لتقليل ولكنه يقل
وتصديرها شرط وتأخير عامل * وتنكير مجرور بها هكذا نقل

وزيد على هذه الشروط ان يكون عاملها فعلا ماضيا الا نادرا في جواب ماض منفي اما ظاهر أو مقدر كقولك رب رجل كريم لقيته جوابا لمن قال مالقيت رجلا كريما أي لا تنكر لقاء الكرام بالمرة فاني لقيت منهم قليلا ولهذا لايجوز رب رجل أضربه وهي تعمل ظاهرة كما مثل ومقدرة قال ابن مالك * وحذفت رب فجرت بعد بل الخ وباشتراط تنكير مجرورها يعلم انها لا تجر الضمير وقد تجره قليلا بشرط ان يكون ضمير غيبة مفردا مذكرا أبدا مفسرا بتمييز مطابق المعنى المراد نحو ربه رجلا ربه امرأة ربه رجلين ربه امرأتين ربه رجالا ربه نساء ثم ان رب حرف شبيه بالزائد وفرع عليه ابن هشام في المغني ان محل مجرورها في نحو رب رجل عندي رفع بالابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في هذا لقيته وزيدا ضربته (قوله التعدية) اعلم ان باء التعدية تسمى باء النقل أيضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء مثال ذلك ذهبت بزيد بمعنى اذهبته أي صيرته ذاهبا وأما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل للاسم فمشتركة بين احرف الجر التي ليست زائدة ولا شبيهة بالزائد والاولى حمل التعدية في كلام الشارح على الاولى حتى تتميز الباء بها عن سائر الحروف لكن يعكر عليه المثال وهو قوله مررت بالوادي فانه محتمل للتعدية العامة أعني المشتركة بينها وبين حروف الجر لانه يحتمل ان الباء فيه بمعنى في وان تكون للالصاق وان تكون للتعدية الخاصة أي صيرت الوادي ممرورا به لكن المناقشة في المثال ليست من دأب المحصلين وكان الاولى للشارح ان يذكر بدل التعدية الالصاق لانه الاصل في معاني الباء ولم يذكر له سيبويه غيره وهو حقيقي نحو به داء أي التصق به داء ومجازي نحو مررت بزيد أي التصق مروري بمكان يقرب منه فكأنه التصق به (قوله التشبيه) هو في اللغة مصدر شبه الشيء بالشيء اذا جعله شبهه قال تعالى ولكن شبه لهم أي القي لهم شبهه على غيره وفي الاصطلاح الحاق ناقص في الشرف أو في الخسة بكامل فيهما وقد مثل الشارح لالحاق الناقص في الشرف بالكامل فيه بقوله زيد كالبدر ومثال الحاق الناقص في الخسة بالكامل فيها زيد كالحمار فان الحمار في البلادة اكمل من زيد فيها (قوله ومن معانيها الملك) بكسر الميم واسكان اللام وضابطها ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة على من يملك نحو المال للخليفة وتكون لشبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص وضابطها ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة على ما لا يملك نحو الباب للدار وتكون للاستحقاق اذا وقعت بين معنى وذات نحو الحمد لله (قوله للخليفة) بالفاء الذي يخلف غيره فعيلة بمعنى فاعل أو الذي استخلفه غيره فعيلة بمعنى مفعول (قوله والسين) أي وفتح السين (قوله بمعنى اليمين) أي الحلف (قوله وحروف القسم من حروف الخفض) أشار به الى ان قول المتن وحروف القسم بالرفع معطوف على من ويحتمل ان يكون مجرورا عطفا على الكاف واللام أي ودخول حروف القسم ويكون من ذكر الخاص بعد العام ونكتته اختصاصها بالدلالة على القسم مع الجر بخلاف باقي حروف الخفض فانها جارة ولا تدل على القسم (قوله ثلاثة) أشار به الى ان الخبر مجموع الواو والباء والتاء فلا يقال أخبر بالمفرد عما مرجعه الجمع (قوله الواو والباء والتاء) وشروط الواو ثلاثة أحدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي أكثر

التعدية نحو مررت بالوادي فالوادي اسم لدخول الباء عليه (والكاف) ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالبدر فالبدر اسم لدخول الكاف عليه (واللام) ومن معانيها الملك نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام عليه (وحروف القسم) بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الخفض ولكن سميت حروف القسم لدخولها على المقسم به (وهي) ثلاثة (الواو) ويختص بالظاهر نحو والله والطور (والباء) الموحدة وتدخل على الظاهر نحو بالله وعلى المضمر نحو بك لافعلن (والتاء) المثناة فوق وتختص بلفظ الجلالة نحو تالله وأصلها الواو

أستعمالا من أصلها اى الباء والثانى ان لاتستعمل فى قسم السؤال فلا يقال والله أخبرنى كما يقال بالله أخبرنى والثالث انها لاتدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك وهذه الشروط فى التاء المثناة فوق وتزيد اختصاصها بلفظ الجلالة كتالله وحكى الاخفش ترب وترب الكعبة وهو شاذ وأما الموحدة فلا يشترط فيها شئ من ذلك وقد جمع بعضهم هذه الشروط وماهى فيه بقوله

فى ظاهر مع حذف فعل القسم * بالواو مع ترك السؤال أقسم
وهذه الشروط فى التاء وزد * تخصيصها بالله والباء عمم

اه وكان الاولى للمصنف تقديم الباء الموحدة على الواو لاصالتها وكونها أعم الحروف لانه لا يشترط فيها شئ لكن ربما يقال قدمت الواو لكثرة دورانها على الالسنة وان كانت الباء أصلا لها (قوله وقد تجعل هاء) أى تبدل التاء على قلة هاء (قوله ها الله) بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الالف وحذفها (قوله لله لايؤخر الاجل) بكسر اللام ونقل فتحها أى مع جميع المظهرات والاصل والله لايؤخر الاجل ويؤخر يصح ان يكون مبنيا للفاعل والاجل مفعول له والفاعل ضمير يعود الى الله ويصح ان يكون مبنيا للمفعول والاجل نائب الفاعل وعلى كل الجملة جواب القسم لامحل لها من الاعراب (قوله والفعل الخ) هو لغة الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام وقعود وغير ذلك واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان وضعا فكلمة بمنزلة الجنس وخرج بقوله دلت على معنى فى نفسها الحرف وخرج بقوله واقترنت بزمان الاسم وخرج بقوله وضعا اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب وخرج أيضا أسماء الافعال كهيهات فان اقترانها بالزمان ليس بحسب الوضع لانها اما موضوعة للفظ الفعل ولفظه غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه بعضهم واما لانها وضعت للمعنى المصدرى ثم استعملت غالبا فى معنى الفعل كما ذهب اليه آخرون ودخل نحو عسى وليس ونعم وبئس مما هو فعل ويدل على الزمان فى الاصل وعدم دلالته عليه عارض لكونه أشبه الحرف فى الجمود وعدم التصرف فانسلخ عن ذلك والمراد بالوضع مايشمل التقديرى لانه لم يثبت فى عسى وضعه للزمان لكن لما وجدت فيه خواص الفعل وهى تاء التأنيث وتاء الفاعل قدر ذلك ادراجا له فى نظم أخواته فان قلت هذا التعريف منتقض بما لايتصور معه زمان نحو أراد الله فى الازل كذا وخلق الله الزمان اذ لازمان مع الارادة والخلق قلنا يكفى فى ذلك توهم العقل للزمان (قوله بكسر الفاء) احترازا عن مفتوحها فانه مصدر وأما المكسور فهو الكلمة المخصوصة وهذا بحسب الاصطلاح والا فهما فى اللغة مصدران لفعل يفعل (قوله بقد) أى بقبوله دخول قد الحرفية عليه وهى المفهومة عند الاطلاق فتقييد الشارح لها بالبيان الواقع والا فهى المرادة للمصنف فلا اعتراض عليه لان المراد يدفع الايراد اذا دل عليه دليل والدليل هنا انصراف الاسم اليها عند الاطلاق (قوله وتدخل على الماضى) أى للتحقيق فى غالب الاحوال نحو قد قام زيد وقد أفلح المؤمنون ولتقريب الحال نحو قد قامت الصلاة (قوله وعلى المضارع) أى للتقليل اما فى وقوع الفعل ولايكون الا فى غير كلام الله عز وجل نحو قد يقوم زيد وقد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل واما

وقد تجعل هاء نحو ها الله لافعلن وقد تخلفها اللام نحو لله لا يؤخر الاجل (والفعل) بكسر الفاء (يعرف) من قسيميه الاسم والحرف (بقد) الحرفية وتدخل على الماضى نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فعلان فقام ويقوم فعلان لدخول قد عليهما بخلاف قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء

في متعلق معنى الفعل مع تحقيق وقوع الفعل ويكون في القرآن نحو قد يعلم ما أنتم عليه اى من الاحوال اى ما أنتم عليه أقل معلوماته فقد أفادت في هذا المثال التحقيق والتقليل معا لكن الاول باعتبار الفعل والثاني باعتبار متعلقه (قوله لانها بمعنى حسب) وتستعمل مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها (قوله نحو قد) بسكون الدال اى حسب زيد درهم فقد اسم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وزيد مضاف اليه ودرهم خبره وتستعمل معربة لاضافتها المانعة من تحتم البناء فتقول قد زيد درهم برفع قد على الابتداء ودرهم على الخبرية مثل قولك حسب زيد درهم وقد تكون اسم فعل بمعنى يكفي فترفع الفاعل وتنصب المفعول تقول قد زيدا درهم اى يكفيه درهم وبوصف الاضافة بالمانعة من تحتم البناء يندفع الاعتراض بأنها كيف تبنى مع انها مضافة والاضافة من خواص الاسماء فيضعف شبهها بالحرف وحاصل الجواب ان الاضافة لاتمنع جواز البناء بل وجوبه فيجوز معها البناء والاعراب (قوله والسين) أل للعهد الذهني اى السين المعهودة عند النحاة وهي سين الاستقبال التي معناها التنفيس فخرج السين الهجائية وسين الصيرورة كاستحجر الطين اى صار حجرا وغيرهما (قوله وسوف) هي كلمة تنفيس كالسين الا انها تدل على الاستقبال البعيد دون السين فانها تدل على الاستقبال القريب فهي اكثر تنفيسا لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وهذا كله على ان السين وسوف كلمتان مستقلتان وهو مذهب الجمهور وقيل ان السين منقوصة من سوف دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل ومعنى التنفيس تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اى وسعته ونفست له اى وسعت له وانما لم يعرف المصنف سوف بأل كما عرف السين لان سوف أريد بها لفظها والكلمة اذا أريد بها لفظها صارت علم جنس والاعلام لاتدخل عليها أل الا سماعا اذ يمتنع اجتماع أداتي تعريف على معرف واحد وهو مبني على الفتح لعدم تغير الصورة الحرفية بخلاف السين فان صورة حرفيته س فغيرت الى سين وجعلت اسما وصار معربا بدخول أل فأعرب (قوله وتاء التأنيث) اى الدالة على تأنيث المسند اليه اى كونه مؤنثا فاعلا كان أو نائبا عنه أو اسم كان فخرجت تاء ربت وثمت اذ اسكانها فيهما لتأنيث اللفظ (قوله الساكنة) اى اصالة فلا يضر تحريكها العارض نحو قالت اخرج قالت أمة قالتا أتينا طائعين فخرجت المتحركة اصالة فان حركتها ان كانت اعرابا اختصت بالاسم كفاطمة وان كانت غير اعراب دخلت على الثلاثة كلاقوة وربت وتقوم هند * واعلم ان ما ذكره المصنف من علامات الماضي والمضارع فقط وهي ثلاثة أقسام ما اشترك بينهما وهو قد ولاتدخل الا على المتصرف المثبت المجرد من ناصب وجازم فلا تدخل على الانشاء فلا يقال قد رحم الله زيدا بمعنى اللهم ارحمه وما اختص بالمضارع وهو السين وسوف وما اختص بالماضي وهو تاء التأنيث الساكنة اصالة ولم يذكر المصنف ما اختص بالامر وهو دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة كاضربي اونون التوكيد كاضربن ولعل تركها لعسرها على المبتدى بسبب أنها مركبة من شيئين كما علمت أولانه يجرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن الفعل قسمان ماض ومضارع والامر قطعة من المضارع (قوله والحرف) هو لغة الطرف

لانها بمعنى حسب نحو قد زيد درهم) والسين وسوف) ويختصان بالمضارع نحو سيقوم وسوف يقوم فيقوم فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه (وتاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضي نحو قالت (والحرف) يعرف بأنه

(مالا يصلح معه دليل الاسم) اى مايعرف به الاسم من الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض (و) ما (لا) يصلح معه (دليل الفعل) أى مايعرف به الفعل من قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة فعدم صلاحيته لدليل الاسم ولدليل الفعل دليل على حرفيته ونظير ذلك كما قال ابن مالك ج ح خ فعلامة الجيم نقطة من أسفل وعلامة الخاء المعجمة نقطة من فوق وعلامة الحاء المهملة عدم النقطة بالكلية

(باب الاعراب)

واصطلاحا مادل على معنى فى غيره ولم يكن أحد جزأى الجملة فقولنا مادل على معنى فى غيره معناه انه يشترط فى دلالته على معناه الافرادى ذكر المتعلق فاذا قلت سرت من البصرة مثلا فمعنى من وهو الابتداء لا يستفاد الا بذكر البصرة ألا ترى انك اذا وقفت على الحرف دون ما بعده لا يفهم معناه حتى يؤتى بما بعده وبذلك يخرج الاسم والفعل فانهما يدلان على معنى فى أنفسهما فانه يفهم من زيد الشخص المعروف ومن قام وحده قيام ماض فالقيام من الحروف والمضى من الصيغة وبقولنا ولم يكن أحد جزأى الجملة يندفع ايراد الموصول ونحوه فانه وان كان يدل على معنى فى غيره وهو الصلة الا انه يكون أحد جزأى الجملة نحو اعجبنى الذى قام أبوه وكذلك أسماء الاستفهام وشبهها ألا ترى انك اذا قلت من أبوك فقد دلت من على معنى فى غيرها وهو الاستفهام عن الاب (قوله مالا يصلح الخ) أى كلمة لا يصلح معها الخ وبايقاع ما على كلمة اندفع ايراد الجملة فانها يصدق عليها قوله مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل فكان حق التعبير تأنيث الضمير فى معه الا انه ذكره مراعاة للفظ ما فان قيل ان اريد بدليل الاسم والفعل خصوص ماذكره فقط ورد عليه ان لنا كلمات كثيرة لا تقبل ماذكره وليست بحرف وان أريد ماذكره ومالم يذكره فهو حوالة على مجهول اجيب بأن لنا ان نختار الاول وغاية ما يلزم كون هذا التعريف تعريفا بالاعم وهو جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز فى الجملة ولنا أن نختار الثانى ونقول المقصود بهذه المقدمة المبتدى وهو لا يستقل بالافادة والموقف يبين له مالم يذكره المصنف وعلى الاول تكون اضافة دليل الى ما بعده للعهد الذكرى وعلى الثانى تكون للاستغراق وكان الاولى ان يعبر المصنف بالعلامة بدل الدليل لان الدليل دلالته قطعية والعلامة دلالتها ظنية والمراد هنا الدلالة الظنية ولعله انما عبر بالدليل لان الدليل والعلامة والبرهان والحجة عند أهل هذا الفن بمعنى واحد والمراد بالاصطلاحية المنفية الاصطلاحية اللغوية لا العقلية ولا الشرعية لان الكلام فى مبحث الالفاظ وهذا أمر لغوى لا مدخل للعقل والشرع فيه والمعنى ان يشهد أهل اللغة أن دخول هذا اللفظ على هذا اللفظ معيب كدخول من أو أل أو سوف مثلا على الباء أو رب مثلا (قوله ولا دليل الفعل) عطف بالواو دون أو ليفيد اشتراط المعية فى النفى وأعاد حرف النفى للتنصيص على المعية لان الواو وان كانت ظاهرة فيها لا تفيدها نصا ألا ترى انك لو قلت ماجاءنى زيد وعمرو كان ظاهرا فى انتفاء مجيئهما معا محتملا لانتفاء مجىء أحدهما فاذا قلت ماجاءنى زيد ولا عمرو كان نصا فى انتفاء مجيئهما معا (قوله فعدم صلاحيته) استشكل بأن العدمى لا يكون علامة للوجودى واجيب بان العدمى قسمان عدم مطلق وهو الذى لا يكون علامة للوجودى وعدم مقيد وهو يكون علامة له وما هنا من الثانى لان المراد عدم علامة الاسماء والافعال لا العدم مطلقا وانما جعلوا علامة الاسم والفعل وجودية وعلامة الحرف عدمية دون العكس لانهما أشرف منه والوجودى أشرف من العدمى فأعطى الاشرف للاشرف والاخس للاخس (قوله بالكلية) أى لا من أسفلها ولا من فوقها

(باب الاعراب)

هذه ترجمة وهى كلمتان ثانيتهما وهى الاعراب مجرورة لا غير وأما الاولى وهى لفظة باب فيجوز

فيها الرفع والنصب فالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا باب الاعراب أو على انه مبتدا حذف خبره تقديره باب الاعراب هذا محله واذا دار الامر بين هذين التقديرين قيل الاول أولى لان الخبر محط الفائدة فالاولى بالحذف المبتدا وقيل الثاني هو الاولى لان المبتدا مقصود لذاته والخبر مقصود لغيره فالخبر أولى بالحذف وأما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ أو تعلم باب الاعراب ولا يصح ان يكون المحذوف اسم فعل تقديره هاك لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الاصح وأما الجر بحرف محذوف تقديره انظر في باب الاعراب فمنعه الجمهور لان الجار لا يعمل محذوفا الا شذوذا وأولى الكل الرفع لان فيه ابقاء أحد ركني الاسناد ويليه النصب وأضعفها الجر لما تقدم والباب لغة ما يدخل منه الى غيره واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة على ما اختاره السيد من ان اسماء الكتب وما فيها من التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معان مخصوصة واضافته الى الاعراب من اضافة الدال للمدلول اى باب دال على الاعراب أى على حقيقته وأقسامه لانه تكلم عليهما فيه فتكلم على الاول بقوله هو تغيير الخ وعلى الثاني بقوله وأقسامه أربعة الخ والاعراب في اللغة له معان كثيرة المناسب منها هنا الابانة والتغيير لظهور نقله في الاصطلاح عنهما لان الكلمة اذا أعربت ظهر معناها وبان وتغيرت عن حالة الوقف وأما في الاصطلاح ففيه مذهبان أحدهما أنه لفظي اى نفس الحركات والسكون وما ينوب عنهما وعليه فحده ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف اى شيء جيء به لبيان الامر الذي يطلبه العامل كالفاعلية والمفعولية والاضافة ويقابله البناء فحده ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من سكونين والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه وعليه فحده ما قاله المصنف تغيير الخ ويقابله البناء فحده لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل نخرج نحو سبحان الله ولا اعتلال نخرج الفتى ونحوه والبناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت ويعلم من تعريف الاعراب والبناء تعريف ما اشتق منهما وهو المعرب والمبني (قوله بكسر الهمزة) احترازا من الاعراب بفتحها وهو اسم لسكان البوادي (قوله في اصطلاح من يقول الخ) اختار هذا المذهب الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه واعترض هذا المذهب بأنه يقتضي ان التغير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف وليس كذلك (قوله تغيير الخ) اعترض بأن التغيير فعل الشخص والقصد تفسير الاعراب الذي يتصف به اللفظ فلا يصح تفسيره به وحمله عليه مع ان الخبر عين المبتدا وأجيب بأن المراد بالتغيير أثره وهو التغير لانهم كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون به الحاصل بالمصدر من اطلاق اسم السبب على المسبب وهو بهذا المعنى يصح وصف اللفظ به (قوله أحوال) جمع حال وهو الصفة أشار به الى ان المتغير انما هو صفة أواخر الكلم لا ذاتها وفيه قصور لانه لا يشمل تغير ذات الاواخر بأن يبدل حرف بحرف آخر حقيقة كما في المثنى والجمع حال النصب والجر أو حكما كما فيهما حال الرفع لان الالف والواو صارا الشيئين بعدما كانا الشيء واحد لانهما صارا علامتين للتثنية والجمع وعلامتين للاعراب بعدما كانا للاول فقط وعبارة المتن بدون ذلك التقدير صادقة بذلك وبتغير

بكسر الهمزة (الاعراب) في اصطلاح من يقول انه معنوي (هو تغيير) أحوال

الصفة بأن تبدل حركة بحركة أخرى حقيقة كما في زيد حال نصبه وجره أو حكما كما في غير المنصرف حال جره بعد نصبه ويمكن ان يجاب عن الشارح بأنه انما قيد بالاحوال نظرا الى ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات (قوله أواخر الكلم لاختلاف العوامل) اعترض بأن الاواخر جمع واقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا بتغير ثلاثة أواخر والامر بخلافه وأجيب بأن الاضافة للجنس وهي تبطل معنى الجمعية فالمراد جنس الاواخر الصادق بالواحد وبالاكثر واعترض أيضا بأن الكلم اسم جنس جمعي أقل ما يطلق عليه ثلاث كلمات فلا يدخل في التعريف تغير آخر كلمة واحدة أو كلمتين واجيب بأن لامه للجنس فالمراد جنس الكلم واعترض أيضا بأن العوامل جمع اقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا باختلاف ثلاثة عوامل والامر بخلافه واجيب بجواب ما تقدم قبله وهذا الاعتراض بعينه وارد على قول الشارح احوال وجوابه ان الاضافة للجنس وتقييده بالاواخر بيان لمحل الاعراب لا للاحترازفلا يقال ما خرج به يخرج بقوله لاختلاف العوامل لان التغير بسبب العوامل لا يكون الا في الاواخر ولك أن تجعله للاحتراز من الاوائل والاواسط كتغير التكسير والتصغير في قولك في زيد زيود وزييد ولا يضر خروج ذلك بما بعده لان هذا سابق وقع في مركزه والاعتراض بالمتأخر على المتقدم غير موجه (قوله حقيقة أو حكما) حالان من أواخر يعني ان آخر الكلمة قد يكون آخرا حقيقة بأن لم يحذف منها شئ كدال زيد وقد يكون آخرا حكما بأن يحذف منها آخرها كيد ودم فان أصلهما يدي ودمي حذفت الياء وجعلت الدال والميم في حكم الآخر بأن صارتا محل الاعراب وكالافعال الخمسة نحو يفعلان فان علامة الاعراب فيها ثبوت النون مع انها ليست آخرا ولا متصلة بالآخر بل بالضمير الذي هو الفاعل لكن لما كان الفاعل كالجزء من الفعل لم يعد فاصلا وكانت منزلته منزلة الآخر (قوله تصييره مرفوعا الخ) الضمير راجع للآخر وهو يقتضي ان المرفوع أو المنصوب أو المخفوض هو نفس الآخر وليس كذلك فان الذي يوصف بأحد هذه الثلاثة انما هو الكلمة بتمامها وأما الآخر فهو محل ظهوره ويجاب بأن الضمير راجع للآخر باعتبار الكلمة بتمامها فهو من اطلاق الجزء وارادة الكل ثم ان قوله مرفوعا الخ فيه قصور لانه لا يتناول الجزم في الفعل المضارع مع انه داخل في الكلام كما سيذكره بعد ويجاب بأنه اقتصر في البيان على اعراب الاسم لشرفه وقوله بعد ان كان موقوفا فيه اعتبار الانتقال من السكون الى أحد هذه الثلاثة على البدل ولم يعتبر الانتقال من أحدها الى الآخر وهذا تحكم ويجاب بأن الانتقال من أحدها الى الآخر يعلم انه اعراب بالاولى لانه اذا كان الانتقال من الوقف يسمى اعرابا فهو الاولى الانتقال من حالة من حالات الاعراب الى أخرى (قوله بعد ان كان موقوفا) أي ساكنا لا متحركا بحركة اعراب ولا بناء (قوله هنا) أي في تعريف الاعراب (قوله الاسم المتمكن) أي المعرب سواء كان امكن أي منصرفا كزيدا أو غير أمكن اي غير منصرف كأحمد (قوله نون الاناث) اي نون النسوة والمراد النون الموضوعة لهن وان استعملت في الذكور كما في قوله في صفة اللصوص

أواخر (الكلم) حقيقة كآخر زيد او حكما كآخر يد ودم والمراد بتغير الآخر تصييره مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا بعد أن كان موقوفا قبل التركيب والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره نون الاناث

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

(قوله ولم تباشره نون التوكيد) أى لفظا أو تقديرا فالم تباشره نحو لتبلون ولا يصدنك فهما من المعرب (قوله على انه علة له) أى علة لوجوده وتسميته اعرابا فتى وجد اختلاف العامل وجد التغير ومتى انعدم الاختلاف انعدم التغير واورد عليه انه قد يوجد الاختلاف ولا يوجد التغير كما فى ضربت زيدا وان زيدا ورأيت زيدا وقد يوجد التغير ولا يوجد اختلاف العامل كما فى المعرب ابتداء المنقول من الوقف الى وجه من أوجه الاعراب وأجيب عن الاول بان المراد باختلاف العوامل اختلافها فى العمل وهى فى ضربت زيدا وان زيدا ورأيت زيدا لم يختلف عملها لانه واحد وهو النصب فلذا لم يتغير الآخر فاختلافها فى العمل يلزمه تغير الآخر وعن الثانى بان المراد باختلاف العوامل اختلافها ولو من العدم الى الوجود وهذا غير ماذكره الشارح كذا يفهم من الحاشية (اقول) هذا لا ينافى مافى الشارح لاحتمال ارتكاب التجوز فى التعاقب الذى فيه بان يراد به مايشمل الوجود بعد العدم من اطلاق الملزوم وهو التعاقب وارادة اللازم وهو الوجود بعد العدم فتأمل بانصاف وخرج بقيد اختلاف العوامل تغير الاواخر لا بسبب بحيث اذا وقعت بعد ضمها أو بسبب آخر كالتغير بسبب الاتباع كالحمد لله بكسر الدال فان ذلك لا يسمى اعرابا (قوله الداخلة عليها) صفة للعوامل وجاز ذلك وان كان الموصوف جمعا لان جمع ما لا يعقل يعامل معاملة الواحد من يعقل والضمير فى عليها راجع الى الكلم والكلم اسم جنس جمعى يجوز فى ضميره التذكير والتأنيث والتذكير أحسن (قوله واحدا بعد واحد) منصوب على انه مفعول مطلق أى دخول واحد بعد دخول واحد أو على الحال أى حال كونها مترتبة فى الدخول فلا يجتمع اثنان منها على تركيب واحد من جهة واحدة (قوله جمع عامل) وانما ساغ جمعه على فواعل مع شذوذ جمع فاعل على فواعل لان محل ذلك فى غير مسائل مستثناة منها ما لم يكن فاعلا مستعملا اسما والاساغ كما هنا فان العامل صار علما بالغلبة لامر مخصوص (قوله والمراد بالعامل) المقام للاضمار ولم يقل بالعوامل بالجمع لان التعاريف للحقيقة المدلول عليها بالمفرد وليست للافراد المدلول عليها بالجمع (قوله ما به يتقوم الخ) أى شئ ملفوظ به أو مقدر أو معنوى بسببه يحصل معنى من المعانى المقتضية أى الطالبة للاعراب أى لبيان الحركات والسكنات (قوله لفظيا) أى ظاهرا أو مقدرا (قوله نحو جاء) أى جاء ونحوه كرجع وذهب (قوله فانه يطلب الفاعل) أى المتصف بالفعل وقوله المقتضى أى الطالب للرفع أى من حيث فاعليته لا من حيث ذاته فاندفع ايراد أن المقتضى للرفع انما هو الفاعلية لا الفاعل كما علم من تعريف العامل وانما كانت الفاعلية مقتضية للرفع لانه علامة عليها فافهم وقس عليه ما بعده (قوله فانه) أى رأيت بجملته من الفعل والفاعل على ما هو ظاهر كلامه وهو أحد أقوال أربعة ذكرها الشارح فى شرح التوضيح اصحها ان الفعل وحده هو الذى يطلب المفعول الواقع هو عليه (قوله المقتضى) اى الطالب للنصب من حيث المفعولية لا من حيث الذات كما علم مما مر (قوله فانها تطلب المضاف اليه) المراد بالمضاف اليه هنا هو المجرور ولان احرف الجر تسمى حروف الاضافة لانها تضيف معانى الافعال الى الاسماء وتوصلها اليها ولا فرق

ولم تباشره نون التوكيد (لاختلاف العوامل) متعلق بتغير على أنه علة له والمراد باختلاف العوامل تعاقبها على الكلم (الداخلة عليها) واحدا بعد واحد والعوامل جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب سواء كان ذلك العامل لفظيا أو معنويا فالعامل اللفظى نحو جاء فانه يطلب الفاعل المقتضى للرفع ونحو رأيت فانه يطلب المفعول المقتضى للنصب ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه

المقتضى للجر والعامل
المعنوى هو الابتداء
والتجرد والمراد بدخول
العوامل مجيئها لما
تقتضيه من الفاعلية
والمفعولية والاضافة سواء
استمرت أم حذفت وسواء
تقدمت على المعمولات
كرأيت زيدا أو تأخرت
نحو زيدا رأيت وقول
المكودى ان العوامل
لا تكون الا قبل المعربات
يجرى على الاصل الغالب
وقول المصنف (لفظا أو
تقديرا) حالان من تغيير
يعنى أن تغيير أواخر الكلم
تارة يكون فى اللفظ نحو
يضرب زيد ولن أكرم حاتما
ولم اذهب بعمرو فتلفظ
بالرفع فى يضرب وزيد
وبالنصب فى أكرم وحاتما
وبالجزم فى أذهب وبالجر فى
عمرو وتارة يكون التغيير
على سبيل الفرض والتقدير
وهو المنوى كما تنوى الضمة
فى موسى يخشى والفتحة
فى لن اخشى الفتى
والكسرة فى نحو مررت
بالرحا فموسى ويخشى
مرفوعان بضمة مقدرة
وأخشى والفتى منصوبان
بفتحة مقدرة والرحا
مخفوضة بكسرة مقدرة
وهذا هو المراد بقوله
لفظا أو تقديرا وأوهنا
للتقسيم لا للترديد وكيفية
الاعراب

فى المضاف اليه بين الحقيقى كامثل والحكمى كما فى عجبت زيد فان الباء فيه وان كانت زا
حصل بها كون الشئ مضاف اليه حكما وصورة فلا يقال ان تعريف العامل لم يشملها (قو
المقتضى) أى الطالب للجر أى من حيث الاضافة لامن حيث الذات فلا تغفل (قو
الابتداء) أى فى المبتدا (قوله والتجرد) أى فى الفعل المضارع (قوله مجيئها لما تقتضيه) أ
حصولها وتحققها بامع الكلم وتسلطها عليها فدخلت العوامل المقدرة والمتأخرة والمعنو
(قوله من الفاعلية الخ) بيان لما والياء فيه وفيما بعده ياء المصدر فهما مصدران فالفاعل
كون الاسم فاعلا حقيقة أو فى حكم الفاعل فى كونه عمدة والمفعولية كون الاسم مفعو
حقيقة أو فى حكم المفعول فى كونه فضلة أو مشبها به كما فى اسم ان ولما كانت الاضافة مصد
بنفسها لم يحتج الى الحاق ياء المصدر بها وهى كون الاسم مضافا اليه فكلامه على تقدير الم
(قوله وسواء تقدمت الخ) مثل ذلك مالو قارنت كالابتداء فى المبتدا نحو زيد قائم (قو
يجرى على الاصل الغالب) أو مراده ان العوامل لا تكون الا قبل المعربات بحسب الر
يعنى ان رتبة العوامل التقدم على المعربات وان تأخرت لفظا وعلى هذا تكون لفظة قبـ
فى كلامه مستعملة فى حقيقتها ومجازها (قوله وقول المصنف لفظا أو تقديرا الخ) اعراب
الجملة الواقعة من الشارح أن يقال قول مبتدأ وهو بمعنى المقول وقوله لفظا أو تقديرا بد
منه أو عطف بيان مرفوعان بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية أى حكاية كا
المتن وقوله حالان خبر المبتدا وصح الاخبار عنه وهو مفرد بذلك مع كونه مثنى لانه وان كا
مفردا لفظا مثنى معنى لان المقول اثنان قوله لفظا وقوله تقديرا (قوله حالان) وعليه يكونا
مصدرين بمعنى المفعول والمعنى حال كون التغيير ملفوظا اى ملفوظا اثره أو مايدل عليه وه
علامته من الحركات وماناب عنها أو تقديرا أى مقدرا اثره أو مايدل عليه فهما حالان سيما
وبذلك التقرير اندفع ايراد أن التغيير معنى من المعانى وهو لا يكون لفظا ولا تقديرا وفى الحا
أوجه أخر فى اعراب المتن فراجعها ان شئت (قوله تارة) منصوب على المفعول المطلق
ضربته مرة أو على الظرفية أى فى مرة (قوله يكون) أى التغيير اى علامته لما تقدم قر
وقوله فى اللفظ أى ظاهرة فى اللفظ (قوله فتلفظ بالرفع) أى باثره أو علامته لان الرفع معنو
بناء على قول المصنف ان الاعراب معنوى (قوله وبالجزم) أى وتلفظ بالجزم فيه خفاء لا
كلا من الجزم وعلامته ليس لفظا لانه عدمى اذ هو عدم الحركة ثم يصح أن يقال فى علام
التى هى السكون انها لفظية بمعنى انها متعلقة بلفظ لان السكون حذف الحركة (قو
والتقدير) عطف تفسير (قوله وهو المنوى) أى المنوى أثره أو علامته لما تقدم بقرينة قو
كما تنوى الضمة فان الضمة المنوية ليست نفس التغيير وانما هى علامته (قوله وهذا هو المر
بقوله لفظا او تقديرا) كان الاولى ان يقول وهذا بعض ما أراد بقوله لفظا أو تقديرا الا
الاعراب التقديرى ليس منحصرا فى الاسم المقصور والفعل المضارع المعتل الآخر بل ه
بعض ما يقدر فيه الاعراب (قوله واوهنا) أى فى تعريف الاعراب فى هذا الكتاب للتقس
أى تقسيم الاعراب الى قسمين (قوله لا للترديد) هو مصدر ردد الكلام أى كرره وليس مرادا
المراد الشك فكان الاولى أن يقول لا للتردد (قوله وكيفية الاعراب الخ) أراد بالاعراب

اللفظى أن تقول فى نحو يضرب زيد يضرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
فى آخره والعامل فيه الرفع التجرد من الناصب والجازم وزيد فاعل يضرب وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره
والعامل فيه الرفع يضرب وتقول فى مثل لن أكرم حاتما لن حرف نفى ونصب وأكرم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والناصب له لن وحاتما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والناصب له
أكرم وتقول فى لم أذهب بعمرو لم حرف نفى وجزم وأذهب فعل مضارع ٢٧ مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره
لفظا والجازم له لم وبعمرو
جار ومجرور وعلامة جره
كسرة ظاهرة فى آخره
والجار له الباء وكيفية
الاعراب التقديرى أن
تقول فى مثل موسى يخشى
موسى مبتدأ مرفوع
بضمة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر
والعامل فيه الرفع الابتداء
ويخشى فعل مضارع
مرفوع بضمة مقدرة على
الالف منع من ظهورها
التعذر والعامل فيه الرفع
التجرد وفاعل يخشى مستتر
فيه جوازا تقديره هو وهو
وفاعله جملة فعلية فى محل
رفع على الخبرية لموسى
والرافع لمحل الجملة الواقعة
خبرا المبتدأ وتقول فى نحو
لن أخشى الفتى لن حرف
نفى ونصب وأخشى فعل
مضارع منصوب بلن
وعلامة نصبه فتحة مقدرة
على الالف منع من ظهورها
التعذر والعامل فيه لن والفتى مفعول به وهو منصوب بيخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر وتقول فى مررت بالرحا مررت فعل وفاعل الفعل مر والفاعل التاء وبالرحا جار ومجرور متعلق بمر والمجرور مخفوض
وعلامة خفضه كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر هذا اذا كانت الالف موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء
فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فانك تقول فى الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفى النصب
علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفى الجر علامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء
الساكنين وتقول فيما اذا منع من ظهور الحركة الاستثقال نحو جاء القاضى فالقاضى فاعل بجاء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة

تطبيق التركيب على القواعد النحوية مطابقا سواء كان مبنيا أو معربا فلا ينافى ذلك قوله
لن حرف نفى ونصب مع ان الحروف مبنية وليس المراد به هنا ما يقابل البناء حتى يكون ذكر
بعض المبنيات مستدركا (قوله اللفظى) أى الذى تكون علامته لفظية فلا ينافى ما تقدم من
أن الاعراب عند المصنف معنوى (قوله ضمة ظاهرة فى آخره) هل المراد بعد آخره أو قبل آخره
أو مع آخره اختلف الناس على ثلاثة مذاهب قال ابن جنى والاول هو مذهب سيبويه وكلام
الشارح محتمل للمذاهب الثلاثة بجعل فى للمصاحبة أى ضمة ظاهرة مع آخره (قوله وكيفية
الاعراب التقديرى) أى تطبيق التركيب على القواعد النحوية كما سبق ومعنى التقديرى
المقدر علامته (قوله التعذر) هو أن لا يكون الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة
الاعرابية كالاسم الذى فى آخره ألف سواء كانت موجودة فى اللفظ كالعصا والرحا أو محذوفة
لالتقاء الساكنين وأما الاستثقال فهو أن يكون الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة
الاعرابية لكن مع ثقلها عليه كالاسم الذى فى آخره ياء مكسور ما قبلها كقاض وداع والقاضى
والداعى (قوله وفاعل يخشى) لم يقل وفاعله خوف الالتباس بعود الضمير للتجرد لانه أقرب
مذكور (قوله مستتر فيه جوازا) أى استتارا جائزا أوذا جواز والمستتر جوازا هو ما يخلفه
الظاهر وذلك فى فعل الغائب أو الغائبة كقام ويقوم وقامت وتقوم واسم الفاعل نحو زيد
قائم أبوه وأما المستتر وجوبا فهو ما لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل وذلك فى الفعل
المضارع المبدوء بالهمزة أو بالنون أو بتاء المخاطب الواحد وفى فعل الامر المسند الى واحد
وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وفعل التعجب وأفعل التفضيل واسم فعل الامر والمضارع
والمصدر الواقع بدلا من اللفظ بفعله (قوله لالتقاء الساكنين) أى لدفع التقائهما وذلك لان
أصل فتى فتو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف والتنوين
فحذفت الالف لانها جزء كلمة دون التنوين لانه كلمة مستقلة وحذف الجزء أولى من حذف
الكل كذا فى الحاشية (أقول) وهو مخالف لنص عبارة ابن مالك فى الخلاصة من أن أصل فتى
فتى بالياء لا بالواو حيث قال كذا الذى اليا أصله نحو الفتى الخ وقال نص المحشى على
الاشمونى فى ذلك الموضع ولا يرد الفتوة أى على أنه يائى فان الياء قلبت فيها واوا لانضمام
ما قبلها اهـ (قوله الاستثقال) أى الثقل فى النطق بالياء مضمومة أو مكسورة وأسقط النصب

مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالباء وعلامة جره كسرة

لانه لا يظهر لخفته (قوله وفي الجر كذلك) أي بأن تقول علامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فان الاصل جاء قاضي ومررت بقاضي باثبات الياء مع التنوين والتحريك استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لذلك الالتقاء واذا دخلت أل أو الاضافة رجعت الياء وذهب التنوين نحو هذا القاضي وقاضيك واما في حالة النصب فالفتحة ظاهرة كما مر لخفتها مطلقا وينون ان لم يضف ومالم يكن فيه أل كرأيت قاضيا وهذا حكم الوصل وأما الوقف فالاكثر على أنه كالوصل فتقول في المعرفة هذا القاضي بالاثبات وفي النكرة هذا قاض بالحذف وقد جاء بالعكس (قوله فحيث كان) أي اذا وجد فحيث بمعنى اذا فهو مضمن معنى الشرط وكان تامة بمعنى وجد (قوله يشبه الصحيح) اى في تحمله الحركات الثلاث وظهورها عليه (قوله كالواو الخ) الكاف استقصائية اذ ليس هنالك غير هذين الحرفين (قوله فالاعراب ظاهر) أى ان لم يمنع منه مانع كالاضافة الى ياء المتكلم نحو جاء غلامي (قوله والياء تقدر فيها الحركة) أى الضمة والكسرة وكذا الفتحة النائبة عن الكسرة فيما لا ينصرف فتقدر على الياء كما تقدم في نحو مررت بجوار وأما الفتحة فتظهر لخفتها عليها كما تقدم وكذا تقدر الضمة فقط في الواو والياء في الفعل المضارع الذى آخره واو أو ياء نحو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة عليهما للخفة (قوله ثلاثة أحوال) حال تقدر فيه الحركة للاستثقال وحال تقدر فيه للتعذر وحال تظهر فيه حيث لا تعذر ولا استثقال كذا في الحاشية وأقول التقرير السابق لم يظهر منه أحوال الفعل المنقوص فتأمل (قوله وان الانتقال الخ) أي وظهر ان الانتقال أي التحول من الوقف أي حالة الوقف أي السكون الى الرفع أي حالة الرفع الخ أي ظهر ذلك من قوله فيما سبق والمراد بتغيير الآخر الخ حيث فسر التغيير الواقع خبرا عن الاعراب بتصييره مرفوعا الخ (قوله ومن النصب الى غيره) أي الجر في الاسم والجزم في الفعل ثم ان كلامه معترض باقتضائه ان الانتقال هو نفس الاعراب وليس كذلك وانما الاعراب هو الحال الحاصل بالانتقال فالانتقال من الوقف الى الرفع مثلا ليس اعرابا بل الاعراب هو الرفع المنتقل اليه وهو التغيير المخصوص وأجيب بأن المراد بالانتقال تغيير حالة الوقف بحالة غيرها فهو من ذكر الملزوم وارادة لازمه (قوله مجازا) حال من انواع أى حالة كون الانواع متجوزا بها عن معناها الاصلي وانما كان اطلاق الانواع على ماهنا مجازا لان النوع كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة وذلك غير متأت هنا لان الرفع مثلا مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة لان حقيقته بالضمة غير حقيقته بالواو مثلا وكذا البقية وهذا التجوز انما يظهر على ماذهب اليه غير المصنف من كون الاعراب لفظيا وان نفس الرفع ومابعده هو الاعراب وذلك لانها حينئذ لم تندرج تحت جنس مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة ولم يندرج تحتها أشياء متفقة بالحقيقة فليست انواعا منطقية بل أنواع عرفية وأما على ماذهب اليه المصنف من كون الاعراب معنويا فهي أنواع حقيقية لاندراجها تحت الاعراب بمعنى التغيير المطلق فالرفع مثلا تغيير مخصوص مندرج تحت مطلق التغيير وله افراد تغيير بالضمة وتغيير بالواو الخ فهي انواع منطقية حينئذ كذا في الحاشية (واقول) في قول الشارح وان تلك الاحوال الخ شئ وذلك لانه لم يظهر من كلامه

مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال هذا كله اذا كانت الياء موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض فانك تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر كذلك وقس على هذه الامثلة ما أشبهها فحيث كان في آخر الاسم المعرب حرف صحيح أو حرف علة يشبه الصحيح كالواو والياء الساكن ماقبلهما كدلو وظبي فالاعراب ظاهر فيه وحيث كان في آخره ألف مفتوح ماقبلها كالفتى أو ياء مكسور ماقبلها كالقاضي فالاعراب مقدر فيه الا أن الالف تقدر فيها الحركة تعذرا لكونها لا تقبل التحريك والياء تقدر فيها الحركة استثقالا لكونها تقبل الحركة ولكنها ثقيلة عليها والمراد بالالف الالف في اللفظ ولا التفات الى كونها تكتب ياء في مثل يخشى والفتى فظهر ان لآخر كل من الاسم والفعل المعربين ثلاثة أحوال وان الانتقال من الوقف الى الرفع ومن الرفع الى النصب ومن النصب الى غيره هو الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى أنواع الاعراب مجازا وقد بينها بقوله

السابق

السابق ان تسمية تلك الاحوال المنتقل اليها أنواعا تسمية مجازية وانما الذى ظهر من قوله السابق والمراد بتغيير الآخر الخ ان هذه أنواع للاعراب وأما المجازية فى اطلاق لفظ الانواع عليها فمن عدم انطباق تعريف النوع عليها فتأمل بانصاف (قوله وأقسامه الخ) جواب عن سؤال مقدر كان سائلا قال له انت قد ذكرت حقيقة الاعراب فهل لهذه الحقيقة افراد أولا فأجاب بقوله وأقسامه الخ أى جزئياته لا اجزاؤه فالاقسام هنا مستعملة فى حقيقتها وهى الجزئيات بخلاف ما تقدم فى الكلام فانها بمعنى الاجزاء على سبيل المجاز كما تقدم وانما كان ذلك لان الكلام مركب فكل من الاسم والفعل والحرف جزء له وأما الاعراب فليس مركبا لانه التغيير المخصوص فكل من هذه الاربعة يقال له اعراب لوجود التغيير فيه فهى جزئيات له وتقسيمه اليها من تقسيم الكلى الى جزئياته لوجود ضابطه (قوله اى أقسام الاعراب) أى سواء كان فى الاسم أو فى الفعل وسواء كان بالضمة او بغيرها فالمقسم الاعراب المطلق لا بخصوص كونه ضمة مثلا لئلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وهذه الاقسام أقسام له على كونه لفظيا أو معنويا اذ لو جعلت له على أحدهما لتوهم أن له على الآخر أقساما أخر غيرها وليس كذلك فالرفع نفسه اعراب على القولين وكذا البقية وأما الضمة مثلا فهى نفس الاعراب على انه لفظى وعلامة له على أنه معنوى (قوله بالنسبة الى الاسم والفعل) أى بالنظر الى مجموعهما وهذا جواب عما يقال ان أراد أن هذه الاقسام أقسام اعراب الاسم كانت ثلاثة الرفع والنصب والخفض أو اقسام اعراب الفعل كانت ثلاثة أيضا الرفع والنصب والجزم وحاصل الجواب أنه أراد اقسام اعرابهما من غير ملاحظة واحد منهما بخصوصه (قوله رفع الخ) بدل من أربعة بدل مفصل من مجمل ثم اعلم أن لكل واحد من هذه الاربعة معنى فى اللغة ومعنى فى الاصطلاح على كلا القولين فى الاعراب فالرفع لغة العلو والارتفاع واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس الضمة وما ناب عنها وعلى انه معنوى تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها والنصب لغة الاستقامة والاستواء واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس الفتحة وما ناب عنها وعلى انه معنوى تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها والخفض لغة نقيض الرفع واصطلاحا على أن الاعراب لفظى نفس الكسرة وما ناب عنها وعلى انه معنوى تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها والجزم لغة القطع واصطلاحا على ان الاعراب لفظى نفس السكون وما ناب عنه وعلى أنه معنوى تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه والمراد على وجه مخصوص فى سائر هذه التعاريف الاصطلاحية بأن يكون فى الاواخر لاختلاف العوامل فيخرج البناء (قوله وخفض فى اسم وجزم فى فعل) انما اختص الخفض بالاسم لثقله وخفة الاسم بواسطة مدلوله وهو الذات واختص الجزم بالفعل لخفته وثقل الفعل بتركب مدلوله وهو الحدث والزمان فاعطى الثقيل للخفيف والخفيف للثقيل للتعادل (قوله على سبيل الاجمال) أى طريق هى الاجمال والمراد به عدم تعيين متعلقها من اسم أو فعل وقوله واما على سبيل التفصيل أى طريق هى التفصيل والمراد به تعيين متعلقها فالمصنف قسمها أولا فى قوله وأقسامه أربعة باعتبار ذاتها وقسمها ثانيا فى قوله فللاسماء الخ باعتبار متعلقها أى محلها من الاسم والفعل (قوله فللاسماء) أى معربة كانت او مبنية بدليل اطلاقها وتقييده فى

(وأقسامه) أى أقسام الاعراب بالنسبة الى الاسم والفعل (أربعة رفع ونصب) فى اسم وفعل نحو يقوم زيد وان زيدا لن يقوم (وخفض) فى اسم نحو مررت بزيد (وجزم) فى فعل نحو لم يقم هذا على سبيل الاجمال وأما على سبيل التفصيل (فللاسماء من ذلك)

المذكور من الاقسام الاربعة (الرفع) نحو جاء زيد (والنصب) نحو رأيت زيدا (والخفض) نحو مررت بزيد (ولا جزم فيها) أى لا جزم فى الاسماء (وللافعال) المعربة (من ذلك) المذكور (الرفع) نحو يقوم (والنصب) نحو لن يقوم (والجزم) نحو لم يقم (ولا خفض فيها) أى لا خفض فى الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة ترجع الى قسمين قسم مشترك وقسم مختص فالمشترك شيآن الرفع والنصب والمختص شيآن الخفض والجزم وبيان ذلك أن الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل وان الخفض يختص بالاسم وان الجزم يختص بالفعل وذلك مستفاد من كلامه لانه كرر الرفع والنصب مع الاسماء والافعال فعلمنا أنه مشترك بينهما وخص الاسماء بالخفض ونفى عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفى عنها الخفض ثم لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علامات لابد من معرفتها فلذلك أعقبها بقوله

(باب معرفة علامات) أقسام (الاعراب)

الافعال بالمعربة واذا كان المراد الافعال المعربة ورد أن يقال ان الافعال المعربة هى المضارع فقط فلا معنى للجمع ويجاب بأن الجمع بالنظر للافراد وبعضهم جعل كلام المصنف فى خصوص المعرب من الاسماء والافعال وقصره عليه بدليل ان فرض الكلام فى اقسام الاعراب فيكون فى كلامه حذف الصفة فى الموضعين خلاف ماصنعه الشارح (قوله المذكور) اشار به الى أن اسم الاشارة راجع للاربعة باعتبار أو يلها بالمذكور والا فذلك اسم اشارة للمفرد والمشار اليه وهو الاربعة جمع (قوله الرفع) اى ظاهرا أو مقدرا أو محلا وكذا فيما بعده (قوله والحاصل) اى المتحصل من ذلك ان الخ (قوله مشترك) أى مشترك فيه فهو من باب الحذف والايصال لان فعله انما يتعدى الى المفعول به بفى وكذا اسم مفعوله تقول اشتركت فى كذا فهو مشترك فيه (قوله فالمشترك) مبتدا خبره شيآن وصح الاخبار به مع أنه مثنى عن المشترك مع أنه مفرد لان لامه للجنس ومدخولها صادق بالواحد والمتعدد وكذا يقال فى قوله والمختص شيآن (قوله لانه كرر الرفع والنصب) أى ذكرهما مرة مع الاسماء وأخرى مع الافعال (قوله فعلمنا أنه) أى القسم أى قسم الرفع والنصب والاحق العبارة أنهما (قوله علامات) المراد بالجمع مافوق الواحد بالنظر للجزم لانه ليس له الا علامتان أو يقال الجمع فيه باعتبار الافراد الشخصية وهى ممكنة التحقق فى افراد الفعل المعرب (قوله أعقبها بقوله) أى أتى عقبها بقوله باب الخ

(باب معرفة علامات الاعراب)

من اضافة الدال للمدلول بناء على مختار المحققين وسيدهم وهو الجرجانى فى مسمى الكتب والابواب والفصول انه الالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة أى هذا دال معرفة الخ والمراد بالمعرفة الادراك واضافة الباب اليها من اضافة السبب للمسبب أى باب هو سبب حصول معرفة الخ فلا ينافى ماتقدم من انه من اضافة الدال للمدلول لان ذلك بالنظر لمدلوله أى الباب وهو علامات الاعراب وان لفظ المعرفة مستدرك وهذا بالنظر للمعرفة وانها غير مستدركة ثم ان المصنف عبر بالمعرفة مع انها تقال للادراك الجزئيات كزيد وعمرو والبسائط وهى مالا يقبل الانقسام كغاية النقطة وما هنا ليس كذلك لان العلامات أمور كلية فكان الاولى ان يعبر بالعلم لانه يقال للكلى كالحيوان والانسان أو المركب كالنسبة فى نحو زيد قائم وأجيب بأنه جار فى ذلك على ماذهب اليه الاكثر من أنهما بمعنى واحد أو أنه نزل العلامات لقلتها المفهومة من التعبير بجمع المؤنث السالم الذى هو من جموع القلة منزلة الجزئى الذى لا تكثر فيه ثم ان كلام المصنف معترض بشئ آخر وهو أنه ترجم لشئ وهو المعرفة ولم يذكره وذكر شيأ وهو علامات الاعراب التى عقد لها الباب ولم يترجم له * والجواب أن المعرفة لما كانت تنشأ من هذا الباب اضافه اليها اضافة السبب للمسبب كما تقدم لان من طالعه وفهم معانى مسائله حصلت له معرفة علامات الاعراب وقدر الشارح لفظ أقسام لان العلامات التى ذكرت ليست علامات للاعراب المطلق والمادات الضمة على خصوص الرفع وانما كانت تدل على اعراب مطلق أى كانت تدل على الحقيقة والماهية لا لخصوص

الافراد وانما هي علامات لاقسام الاعراب كما يدل على ذلك قول المتن فأما الضمة الخ وأيضا الاعراب نفسه ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الى علامات تميزه والعلامات انما يؤتى بها لتمييز الاشياء المشتركة بعضها عن بعض واضافة علامات الى ماقدره الشرح وهو لفظ اقسام على معنى اللام على ماشى عليه المصنف من ان الاعراب معنوى وأما على انه لفظى فالاضافة بيانية أى علامات هى أقسام الاعراب (قوله التى هى الرفع الخ) نعت للاقسام ولا يضر الفصل بالمضاف اليه وهو الاعراب لان المتضايفين كالشئ الواحد (قوله من حيث هو) أى لا بقيد كونه فى الاسم لان علاماته ثلاثة فقط الضمة والواو والالف ولا بقيد كونه فى الفعل لان علاماته اثنتان الضمة والنون ولا بقيد كونه فيهما لان علاماته خمسة ولا بقيد كونه بالضمة أو بالواو أو بالالف أو بالنون لئلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وكذا يقال فى النصب والخفض والجزم فالحيثية حيثية اطلاق (قوله اربع علامات) ذكر العدد لان المعدود وهو علامات مؤنث (قوله على الاصل) متعلق بمحذوف أما نعت للضمة أى الكائنة على الاصل أو حال منها أى كائنة على الاصل والصفة لبيان الواقع والحال لازمة فلا يعترض بأنه يقتضى ان لنا ضمة اصلية وضمة غير اصلية وهو فاسد (قوله نيابة) بالنصب حال من الاحرف الثلاثة بتأويله باسم الفاعل أى حال كونها نائبة لكن وقوع المصدر المنكر حالا سماعى وان كان كثيرا فالاولى نصبه على انه مفعول مطلق أى تنوب نيابة (قوله لاصالتها) أى أرجحيتها فى الدلالة على الرفع دون غيرها (قوله وثنى بالواو) أى اتى بالواو ثانيا (قوله تنشأ) أى تحدث وقوله فهى بنتها أى لتولدها عنها وهذا التعليل تبع فيه الشارح قول ابن جنى فى الخصائص وهو ان حروف العلة ناشئة عن الحركات ومركبة منها فالواو مركبة من ضمتين والالف من فتحتين والياء من كسرتين وهو قول ضعيف والصحيح انها بسائط لا تركيب فيها وعليه فيقال انه ثنى بالواو لسكونها فرعا فى النيابة عن الضمة (قوله وثلث بالالف) أى ذكرها ثالثة (قوله لانها أخت الواو) حقيقة الاخت ومذكرها وهو الاخ المشارك لغيره فى الولادة أو الرضاع ويستعار لكل مشارك لغيره فى شئ كما هنا فان الالف اخت الواو أى مشاركتها فى المد الخ ففيه استعارة مصرحة اصلية ولا يخفى تقريرها (قوله واللين) عطف عام على خاص لان الواو والالف والياء حروف علة مطلقا وحروف لين أيضا ان سكنت الواو والياء مطلقا وحروف مد أيضا ان جانس الواو والياء ماقبلهما بأن انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء فكل حرف مد حرف لين ولا عكس وكل حرف لين حرف علة ولا عكس (قوله اضعف شبهها) من اضافة الصفة للموصوف (قوله فى الغنة) بيان لوجه الشبه وقوله عند سكونها أى النون ظرف للغنة فهو يفيد ان حروف العلة فيها غنة وان النون اذا سكنت كذلك فأشبهت النون حروف العلة وهذا شبه ضعيف فأخرت النون لذلك (قوله ولكل واحدة الخ) اعترض بأنه يقتضى ان لكل واحدة ثلاثة مواضع كما هو مقتضى الجمع مع ان الواو ليس لها الا موضعان والالف والنون ليس لكل منهما الا موضع واحد كما سيأتى واجيب بان الجمع فى مواضع باعتبار الافراد الشخصية وهى ممكنة التحقق فى افرادما سيأتى أو بأن المراد بكل هنا الكل المجموعى ومن بيانية لا تبعيضية أى وللمجموع الذى هو هذه العلامات مواضع وهذ

التى هى الرفع والنصب والخفض والجزم (للرفع) من حيث هو (أربع علامات الضمة) على الاصل (والواو والالف والنون) نيابة عن الضمة وقدم الضمة لاصالتها وثنى بالواو لكونها تنشأ عن الضمة اذا أشبعت فهى بنتها وثلث بالالف لانها أخت الواو فى المد واللين وختم بالنون لضعف شبهها بحروف العلة فى الغنة عند سكونها ولكل واحدة من هذه العلامات الاربع مواضع تختص بها

(فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع) الاول (في الاسم المفرد) سواء كان لمذكر نحو جاء زيد والفتى أم لمؤنث نحو جاءت هند وحبلى (و) الثاني في (جمع التكسير) سواء كان لمذكر نحو جاء الرجال والاسارى أو لمؤنث نحو جاءت الهنود والعذارى والمراد بجمع التكسير ماتغير فيه بناء مفرده وهو ستة أقسام * الاول التغير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل نحو صنو وصنوان * الثاني التغير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل نحو تخمة وتخم * الثالث التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو أسد وأسد * الرابع التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل كرجل ورجال * الخامس التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل كرسول ورسل * السادس التغيير بالزيادة والنقص وتغيير الشكل نحو غلام وغلمان فهذه كلها ترفع بالضمة (و) الموضع الثالث في (جمع المؤنث السالم)

لايستلزم ان يكون لكل واحد منها عدة مواضع (قوله الاول في الاسم المفرد) قد ينظر فيه لانه يوجب اما ان يكون الشيء ظرفا لنفسه ان كان الاول هو الاسم المفرد أو يكون الاول غير الاسم المفرد وكل منهما باطل فكان الاحسن ان يقول الشارح بعد قول المصنف في الاسم المفرد وهو الاول مثلا ويمكن توجيه كلامه بأن يكون التقدير الاول يجيء في الاسم المفرد من مجيء العام في الخاص بمعنى تحققه فيه لان ماهية الاول الذهنية أعم من الاسم المفرد وان كانت اياه بحسب الخارج فتأمله وقس عليه نظائره والمفرد المراد به هنا أي في باب الاعراب ماليس مثنى حقيقة أو حكما ولا مجموعا حقيقة أو حكما ولا من الاسماء الخمسة ولو كان مركبا كعبد الله وبعلبك (قوله نحو جاء زيد الخ) مثل للمذكر بمثالين وللمؤنث بمثالين أيضا للاشارة الى انه لافرق بين الاعراب اللفظي والتقديري في كل منهما وكذا يقال في جمع التكسير (قوله والاسارى) بفتح الهمزة وضمها جمع أسرى بفتح الهمزة جمع أسير بفتح الهمزة فالاسارى جمع الجمع (قوله والعذارى) جمع عذراء وهي البكر (قوله ماتغير فيه بناء مفرده) أي جمع وهو مادل على أكثر من اثنين تغير فيه صيغة واحده فالمراد بالمفرد فيه ماقابل المركب أي ماتغير فيه مفرده عن حالته قبل الجمع أي تغيرا لغير اعلال ولا الحاق علامة جمع ولا يعرب معه بالحروف فسقط بالاول ماتغير فيه بناء واحده للاعلال وهو جمع تصحيح نحو قاضون ومصطفون وبالثاني ماتغير فيه بناء واحده لالحاق علامة الجمع وهو جمع مذكر سالم كزيدون أو جمع مؤنث سالم كهندات وبالثالث ماتغير فيه بناء واحده وهو معرب بالحروف كسنون وأرضون وبايقاع ما على جمع كما تقدم لا يرد المثنى لكونه تغير فيه بناء الواحد ثم لافرق في التغير بين أن يكون مشاهدا وهو ماذكره الشارح أو تقديرا كفلك فانه يستعمل في المفرد والجمع بلفظ واحد لكن ان جعلته جمعا فضمة أوله كضمة أسد وان جعلته مفردا فضمته كضمة قفل والتغير أمر اعتباري لانه يقدر زوال الضمة التي كانت في الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع عند سيبويه ويعرف الجمع من المفرد بالضمير أو بالنعت أو بغير ذلك فتقول فلك سائرة للمفرد وفلك سائرات للجمع واشتريته ان كان مفردا واشتريتهن ان كان جمعا (قوله وهو) أي تغير مفرده أو ماتغير فيه بناء مفرده وعلى الثاني يحتاج لتقدير مضاف بعد قوله الاول والثاني الخ أي الاول صاحب التغير بالزيادة الخ ثم ان هذا التقسيم الى الستة بحسب الوجود لا بحسب القسمة العقلية والا فهي ثمانية لانها اما بزيادة فقط أو بنقص فقط أو بهما معا أو بعدمهما وكل منها اما مع تغير شكل أولا لكنه أسقط منها قسمان لعدم وجودهما في كلامهم وهما وجود الزيادة والنقص وعدمهما مع عدم التغير فيهما (قوله نحو صنو وصنوان) الصنو فرع الشجرة والصنوان يستعمل مثنى وجمعا ويفرق بتنوين النون في الجمع والاعراب بالحركات الظاهرة عليها وبعدم التنوين في النون مع كسرها والاعراب بالحروف في المثنى (قوله نحو تخمة) مفرد وتخم جمع (قوله نحو أسد) بفتحتين اسم للحيوان المفترس والجمع أسد بضمتين ويخفف باسكان السين المهملة (قوله نحو غلام وغلمان) اما الزيادة في غلمان فبالالف والنون وأما النقص فنقص الالف التي كانت بعد اللام وقبل الميم في المفرد واما تغير الشكل فظاهر فعرفت ان الف غلمان غير الف غلام لاختلاف محلهما

(قوله

(قوله وهو ما جمع الخ) انا او قصناما على مفرد صح قوله جمع الخ ولم يصح قوله الآتى انه ينصب بالكسرة وان اوقعناها على جمع نافى قوله جمع الخ لان الجمع لا يجمع ثانيا واجيب باختيار الثانى وان المراد ما تحققت جمعيته وحصلت بألف وتاء اى كان لهما دخل فى الجمعية فالباء للسببية وحينئذ فلا حاجة لقوله مزيدتين لان ما خرج به يخرج بجعل الباء السببية اذ لا تكون الالف والتاء سببا فى الجمعية الا ان كانتا مزيدتين وان جعلت الباء للمصاحبة احتيج الى مزيدتين ليخرج قضاة وابيات فان كلا منهما يصدق عليه انه جمع مع الالف والتاء لكن ألف قضاة منقلبة عن أصل لا زائدة وتاء أبيات أصل ونصب هذين بالفتحة كغيرهما من جموع التكسير (قوله وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة الخ) وكذا بالجمع لانه قد يكون اسم جمع كاولات أو مفردا كعرفات لكن هذا الجواب من الشارح لا يحتاج اليه بعد تفسيره له بما جمع بألف وتاء الخ لان عمومه حينئذ شامل لما أورده وليس خارجا عنه حتى يحتاج لجعل التعريف بالنظر للغالب نعم هو محتاج اليه بالنظر للتقييد بالجمع بعد ذلك التفسير أيضا (قوله اصطبل) بقطع الهمزة وهو موقف الدابة (قوله حبليات) وتغييره بقلب الف المفرد وهو حبلى فى الجمع ياء (قوله يوجب بناءه) اى على السكون كنون النسوة نحو يتربصن او على الفتح كنون التوكيد ثقيلة كانت نحو ليسجنن أو خفيفة نحو ليكونن والكاف فى كلام الشارح استقصائية لانحصار موجب بناء المضارع فيهما واعترض قوله يوجب بناءه بانه لا حاجة اليه لان الكلام فى المعربات فكان المناسب حمل الشئ فى كلام المتن على ما ينقل اعرابه فقط وأجيب بأنه ذكره لتنبيه المبتدى على ما عساه يغفل عنه واعلم ان نون النسوة لا تكون الا مباشرة واما نون التوكيد فتكون مباشرة لفظا وتقديرا وهى الموجبة للبناء كما تقدم وتكون مباشرة لفظا منفصلة تقديرا نحو ولا يصدنك أو منفصلة لفظا وتقديرا نحو لتبلون ولا تتبعان فاما ترين والفعل معهما معرب (قوله واما الواو) اى المضموم ما قبلها لفظا كالزيدون أو تقديرا كالمصطفون وقوله فتكون علامة للرفع اى على الرفع فاللام بمعنى على اى امارة عليه على سبيل النيابة (قوله الاول فى جمع المذكر السالم) تقدم الكلام على هذه الظرفية ولا يخفى ان جمع فى الاصل مصدر ومعناه ضم اسم الى مثله فاكثر بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه والمراد به هنا اسم المفعول اى المذكر المجموع جمع سلامة وما حمل عليه وهو ما كان آخره واوا ونونا فى حالة الرفع كالزيدون وعشرون أو ياء ونونا فى حالتى النصب والجر كالزيدين وعشرين وهو قسمان علم وصفة فخرج ما ليس علما ولا صفة كرجل فلا يقال فيه رجلون الا اذا صغر لانه حينئذ يلتحق بالصفات فالاول نحو الزيدون والثانى كالمسلمون وله شروط عامة وشروط خاصة فالعامة فى العلم والصفة أن يكون كل لمذكر عاقل خال عن التاء الموضوعة للتأنيث التى ليست عوضا عن غيرها ويختص العلم بأن لا يكون مركبا تركيبا اسناديا ولا مزجيا ولا معربا بحرفين وتختص الصفة بأن لا تكون من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث لكن العلم اذا جمع زالت علميته ووجب ان يعوض عنها تعريف آخر اذا أريد التعريف وذلك لان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه فهو لم يوضع علما الا مفردا فهو دال على الواحد واذا جمع زال معنى العلمية منه

وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة جرى على الغالب والا فقد يكون جمعا لمذكر نحو اصطبلات جمع اصطبل وقد يكون مكسرا نحو حبليات جمع حبلى (و) الرابع (فى الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) يوجب بناءه كنون النسوة نحو يتربصن أو نونى التوكيد نحو ليسجنن وليكونن أو ينقل اعرابه كألف الاثنين نحو يضربان أو واو الجمع نحو يضربون أو ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ من ذلك نحو يضرب ويخشى (واما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين) الاول (فى جمع المذكر السالم) نحو جاء

لانه حينئذ يصير دالا على معنى متعدد والتعدد والوحدة متنافيان فلم يصح جمعه باقيا على علميته لتنافى مدلول الجمع والعلمية وكذا يقال فى العلم اذا ثنى فوجود العلمية شرط للاقدام على الجمع والتثنية وعدمها شرط لثبوتهما فخرج بالمذكر من العلم نحو زينب ومن الصفة نحو حائض وبالعاقل من العلم نحو لاحق اسم فرس ومن الصفة نحو سابق صفة لفرس بخلافه صفة عاقل ومنه والسابقون السابقون وبالخالو من التاء وان استعملت فى غير التأنيث كالمبالغة من العلم نحو حمزة وطلحة ومن الصفة نحو علامة وقولنا التى ليست عوضا عن غيرها قيد فى القيد وشأنه الادخال فان كانت عوضا مثل عدة وثبة علمين جاز فيه عدون وثبون وخرج ما ركب تركيبا اسناديا من الاعلام كبرق نحره أو مزجيا كسيبويه وما اعرب بحرفين كزيدان وزيدون علما فلا يجمع هذا الجمع وخرج ما كان من الصفات من باب أفعل فعلاء بفتح الفاء والمد كاحمر وأسود وشذ قول الشاعر

فما وجدت نساء بنى تميم * حلائل اسودين واحمرين

بخلاف ما كان مؤنثه غير فعلاء بالمد والفتح فيجمع هذا الجمع كالافضل فيقال الافضلون لان مؤنثه فعلى وخرج ما كان من باب فعلان فعلى كندمان من الندم فان مؤنثه ندمى اما ندمان من المنادمة فيجمع هذا الجمع لان مؤنثه ندمانة وخرج ما استوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يجمع هذا الجمع ككل ما كان على وزن فعيل اذا كان بمعنى المفعول كقتيل يقال رجل قتيل وامرأة قتيل اما لو كان بمعنى الفاعل فلا يستوى فيه مذكره ومؤنثه بل يفرق بينهما بالتاء كعليم للمذكر وعليمة للمؤنث وبقولنا فيما تقدم والمراد به هنا اسم المفعول اى المذكر الخ يندفع الاعتراض على المتن بأن فيه قصورا لانه لم يذكر الملحق بجمع المذكر السالم فى هذا الاعراب وحاصل الجواب ان فى كلامه حذف المعطوف (قوله لسلامة بناء) اى لوجود صيغة المفرد فيه سالمة من التغيير (قوله مع قطع النظر الخ) دفع لما يقال ان هذا الجمع ليس سالما لانه زاد على المفرد ووجه قطع النظر عن هذه الزيادة ان الواو أتى بها نيابة عن الحركة ودلالة على جماعة الذكور والنون أتى بها جبر المافاته من الاعراب بالحركات وفوات التنوين فلم يؤت بهما لمحض الجمعية والذى يجعل المفرد به متغيرا هو الذى يؤتى به لمحض الجمعية كصنوان جمع صنو (قوله وحموك) بكسر الكاف فانه قريب الزوج الذكر على المشهور فلا يضاف الا الى المرأة اى على المشهور واما الكاف فى البقية فان اضفتها الى مذكر فتحت والا كسرت (قوله واستغنى عن اشتراط الخ) اى عن التصريح باشتراط الخ (قوله مفردة) فلو ثنيت أو جمعت اعربت اعراب المثنى أو المجموع فان جمعت جمع تصحيح اعربت بالحروف أو جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة كذا فى الحاشية والذى فى الحفنى على الاشمونى عن ابن قاسم انها ان جمعت بالالف والتاء أيضا بأن أريد بها من لا يعقل اعربت اعراب الجمع بالالف والتاء وانها لا يجمع منها جمع سلامة لمذكر الا الاب والاخ والحم وان نوزع فى جمع الاخير الهوتى (قوله مكبرة) فلو صغرت اعربت بالحركات الظاهرة (قوله مضافة) فلو افردت اعربت بالحركات الظاهرة كهذا أب ورأيت أبا ومررت بأب (قوله لغير ياء المتكلم) فلو اضيفت اليها اعربت بالحركات المقدرة والذى ذكره الشارح اربعة شروط ويزاد عليها ان تكون غير

الزيدون وشبهى سالما لسلامة بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن زيادة الواو والياء والنون والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا (و) الموضع الثانى (فى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال) نحو هذا أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال فترفع بالواو نيابة عن الضمة واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم لكونه

منسوبة فلو كانت منسوبة اعربت بالحركات الظاهرة كجاء أبويك وأن يكون الفم خاليا من الميم والا اعرب بالحركات الظاهرة وان تكون ذو بمعنى صاحب فان كانت موصولة فهى مبنية على المشهور وان تضاف ذو الى اسم جنس ظاهر غير صفة وشذ اضافتها الى غيره نحو انا الله ذو بكة سواء كان اسم الجنس معرفة نحو والله ذو الفضل العظيم أو نكرة نحو ذو مال وقولنا اسم جنس ظاهرا احترازعن الضمير العائد لاسم الجنس نحو انما يعرف الفضل من الناس ذووه فانه لا يعامل معاملته والاقسام الجنس لا يكون الا ظاهرا وقولنا غير صفة قيد لابد منه فى اخراج الصفات كقائم وضارب فانها اسماء اجناس فقول بعضهم انه لبيان الواقع لان اسم الجنس لايكون صفة غير سديد والمراد بالصفة ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من وضعها كما علمت التوصل الى الوصف بأسماء الاجناس واذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها اذا علمت ذلك علمت ان الشروط ثمانية ولم يصرح بها المتن لانه ذكرها كذلك كما قاله الشارح لكن يوهم اشتراط اضافتها للكاف واضافة ذو الى لفظ مال ويوهم اشتراط التصريح بالاضافة وليس كذلك بل مثل الاضافة الصريحة الاضافة المقدرة كما فى قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * اى خياشيمها وفاها (قوله وأسقط المصنف الخ) المراد بالاسقاط عدم الذكر أى تركه ولم يأت به (قوله الهن) هو على الصحيح اسم يكنى به عن اسماء الاجناس مطلقا سواء كان يستقبح التصريح بذكرها أولا (قوله فى تثنية الاسماء خاصة) اعترض بأن الالف علامة فى المثنى لا فى التثنية التى هى فعل الفاعل واجيب بأن كلامه من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق فالاضافة الى الاسماء من اضافة البعض الى الكل وفى على معنى من اى فى المثنى من الاسماء أو من اضافة الصفة للموصوف اى فى الاسماء المثناة وقوله الاسماء لا محترز له لان غيرها لا يثنى كما أن قوله خاصة كذلك سواء رجع الى تثنية او الى الاسماء وهو بمعنى خصوصا فهو من المصادر التى جاءت على فاعلة كالعاقبة والعافية منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخص تثنية الاسماء بكون الالف علامة لرفعها خصوصا بناء على المشهور من جواز حذف عامل المؤكد بكسر الكاف خلافا لابن مالك والمراد بالمثنى كل اسم ناب عن اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فخرج بالقيد الاول نحو العمرين فى عمرو وعمر وبه وبالثانى نحو العمرين فى ابى بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلة ولا اثن ولا اثنة وهذه المخرجات ملحقات بالمثنى فى اعرابه لا منه

* ثم اعلم انه يشترط فى كل ما يثنى عند الاكثرين شروط ثمانية نظمها بعضهم بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

كذا فى الحاشية فلا يثنى ما كان مبنيا وأما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين ولا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ولا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى وقد مرت الاشارة الى ذلك فى جمع المذكر ولا يثنى ما ركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح

ذكرها كذلك واسقط المصنف الهن هنا تبعا للفراء والزجاجى لان اعرابه بالحروف لغة قليلة (واما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة) نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة (واما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية) وهو الالف

نحو تضربان بالفوقانية ويضربان بالتحتانية (أو ضمير جمع) المذكر وهو الواو نحو تضربون بالفوقانية ويضربون بالتحتانية (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) وهو الياء التحتانية نحو تضربين وتسمى الافعال الخمسة وهي مرفوعة بعلامة رفعها ثبوت النون نائبة عن الضمة (وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون) قدم الفتحة لانها الاصل واعقبها بالالف لانها تنشأ عنها وثلث بالكسرة لانها أخت الفتحة في التحريك وأعقبها بالياء لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها (فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع) الاول (في الاسم المفرد) نحو رأيت زيدا وعبدالله والفتى (و) الموضع الثاني في (جمع التكسير) نحو رأيت الزيود والهنود والاسارى والعذارى (و) الموضع الثالث في (الفعل المضارع

واما المركب الاضافي من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا يثنى مالم يتفق في اللفظ وأما نحو الابوان فمن باب التغليب ولا مالم يتفق في المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم أحد اللسانين فشاذ ولا يثنى مالا ثاني له في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر وأما قولهم القمران للشمس والقمر فمن باب المجاز ولا ما استغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سواء لانهم استغنوا بتثنية سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سواآن ولا ما استغنى بملحق المثنى عن تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا أفاده في التصريح (قوله تضربان بالفوقانية) وهو يصلح للمخاطبين المذكرين نحو أنتما تضربان يا زيدان والمؤنثين نحو أنتما تضربان يا هندان والتاء فيه للخطاب ولا تكون الالف فيه الا اسما ويصلح للغائبتين المؤنثتين سواء كانت الالف اسما نحو الهندان تقومان أو حرفا على لغة أكلوني البراغيث نحو تقومان الهندان والتاء فيه للتأنيث لا للخطاب ففيه أربع صور (قوله ويضربان بالتحتانية) للغائبين المذكرين اسما كانت الالف نحو الزيدان يضربان أو حرفا نحو يضربان الزيدان على تلك اللغة ففيه صورتان (قوله تضربون بالفوقانية) خاص بجمع الذكور الحاضرين نحو انتم تضربون ولا تكون الواو فيه الا اسما ففيه صورة واحدة (قوله ويضربون بالتحتانية) لجمع الذكور الغائبين سواء كانت الواو فيه اسما نحو الزيدون يضربون أو حرفا نحو يضربون الزيدون على تلك اللغة ففيه صورتان (قوله المخاطبة) هذا القيد لبيان الواقع اذ ليس لنا فعل يرفع بثبوت النون يتصل به ضمير مؤنثة غير مخاطبة حتى يحترز عنه (قوله نحو تضربين) ولا يكون الا مبدوأ بالتاء الفوقية ولا تكون الياء فيه الا اسما ففيه صورة واحدة فجملة الافعال باعتبار ما تقدم عشرة وان نظر الى انه قد يغلب مذكر على مؤنث أو مخاطب على غائب أو بالعكس والى انقسام المؤنث الى حقيقي التأنيث ومجازيه وغير ذلك زادت الصور (قوله ثبوت النون) أي النون الثابتة فهو من اضافة الصفة للموصوف (قوله وللنصب) اى من حيث هو الى آخر ما تقدم (قوله أخت الفتحة) اى مشاركتها في مطلق التحريك اى التحرك فلا يرد ان وصفها التحرك وان التحريك فعل المتكلم (قوله لبعد المشابهة فيها) اى لضعف المشابهة في الحذف فالضمير في قوله فيها راجع للحذف وأنثه لاكتساب مرجعه وهو الحذف التأنيث من المضاف اليه وهو النون في قوله بحذف النون أو يقال أنث باعتبار العلامة (قوله مواضع) جمعه باعتبار الافراد الشخصية والا فالالف والكسرة وحذف النون ليس لكل منها الا موضع واحد والياء لها موضعان لا ثلاثة وأما الجواب بأن المراد بالجمع ما فوق الواحد فليس مطردا بل هو خاص بالفتحة والياء ولا يجزى في الالف والكسرة وحذف النون لما عرفت من انه ليس لكل منها الا موضع واحد (قوله الاول في الاسم) تقدم ما فيه ولا فرق في الاسم المفرد بين كونه مضافا أو غير مضاف ظاهر الاعراب أو مقدره للتعذر أو للمناسبة منصرفا أو غير منصرف أشار الى بعض ذلك بالامثلة ومثله رأيت غلامي وقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب ولا يخفى اعرابه (قوله في جمع التكسير) اى الجمع المكسر ويعم فيه جميع ما قبله كما اشار الى بعض ذلك بالامثلة (قوله في الفعل المضارع) سواء كان صحيح الآخر أو معتله (قوله اذا دخل عليه ناصب) لا حاجة

إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) مما تقدم في علامات الرفع نحو لن يضرب ولن يخشى (وأما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة) المتقدمة في علامات الرفع (نحو رأيت اباك واخاك) فأباك واخاك منصوبان برأيت وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة (وما أشبه ذلك) من نحو رأيت حماك وفاك وذا مال (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم (وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية) نحو رأيت الزيدين فالزيدين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الفتحة لانه مثنى (و) في (الجمع) المذكر السالم نحو رأيت العمرين فالعمرين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها لانه جمع مذكر سالم واطلق الجمع لكونه على حد المثنى فاذا ذكر الجمع مع المثنى انصرف الى جمع المذكر السالم لانه أخوه في الاعراب بالحروف (واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة (التي رفعها بثبات النون) وتقدم انها كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا وان تفعلا او ضمير جمع نحو لن يفعلوا وان تفعلوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلي فهذه منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة

اليه لان الشيء لا ينصب الا بناصب لكنه ذكره توضيحا ولم يذكره في نظائر هذا الموضع اكتفاء بذكره هنا طلبا للاختصار وكان الاولى ذكر مثل هذا في أول الكلام في قوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في الاسم المفرد بأن يقول هناك اذا دخل عليه رافع ويكتفى بذلك عن ذكر مثله في نظائره (قوله مما تقدم في علامات الرفع) وهو ما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه وهو نون التوكيد بقسميها ونون النسوة والف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فان دخل عليه الناصب وكان متصلا به نون النسوة كان اعرابه محليا نحو ولا يحل لهن ان يكتمن (قوله المتقدمة) اشار به الى ان أل في الاسماء للعهد الذكرى (قوله وما اشبه ذلك) قد يقال لا فائدة له مع قوله أولا نحو رأيت اباك وأجيب بأن نحوا افاد عدم الحصر في الذهن وهذا أفاد عدم الحصر في الخارج او بالعكس وقول الشارح من نحو رأيت الخ بيان لما مما اشبه ولا موقع للفظ نحو هنا لانه لم يبق غير هذه الثلاثة حتى يدخل تحتها واجيب بأن ذكرها باعتبار كل فرد وحده من هذه الثلاثة فيكون المعنى نحو رأيت حماك من بقية اخواته وكذا نحو رأيت فاك من بقية أخواته وهكذا ولو اسقطها وقال من رأيت حماك الخ لكان أحسن (قوله فالسموات مفعول به) أى عند الجمهور وقوله وقيل مفعول مطلق أى عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وصوبه في المغني ووضحه بأن قال المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذى عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا وأنت فعلت به الضرب والمفعول المطلق هو ما كان العامل فيه فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا والجمهور لا يشترطون هذا الشرط وباتفاق القولين نصب السموات ونحوه بالكسرة وهذا حكمة تأخير الاعراب عن حكاية القول الثاني وهذان القولان ليسا مختصين بجمع المؤنث السالم المنصوب بالكسرة بل جاريان في نحو خلق الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة * ثم اعلم أنه انما نصب ماجمع بألف وتاء مزيدتين بالكسرة حملا للنصب على الجر كما فعلوا ذلك في أصله وهو ماجمع بالواو والنون ليلتحق الفرع بالاصل ولم يعربوه بالحروف كأصله لانه ليس في آخره حروف تصلح للاعراب بخلاف أصله * واعلم أيضا ان هذا الجمع يطرد في ستة أشياء منظومة في قول الشاطبي في شرح الالفية

وقسه في ذى التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

(قوله في التثنية) أى المثنى (قوله وأطلق الجمع الخ) اعتذار عن اطلاق الجمع مع كون المراد جمع المذكر السالم وقوله لكونه على حد المثنى أى طريقته في الاعراب بالحروف وفي ان آخر كل منهما نون تحذف للاضافة (قوله لانه الخ) أى لاجل ان المثنى شريك جمع المذكر السالم في الاعراب بالحروف (قوله بثبات النون) أى بالنون الثابتة (قوله وتقدم انها كل فعل مضارع الخ) فيه تسمح لان الذى تقدم قوله وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل

المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية الخ ولم يتقدم انها كل فعل مضارع الخ نعم تقدم ما يفيد ذلك (قوله والخفض) اللام بمعنى على (قوله لانها اخت الكسرة في التحريك) أي مشاركتها في التحرك فأطلق التحريك على التحرك من اطلاق السبب على المسبب (قوله مواضع تخصها) الجمع باعتبار الافراد الشخصية والا فالفتحة ليس لها الا موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف (قوله المنصرف) أي حقيقة كزيد أو حكما وهو غير المنصرف اذا اضيف او اقترن بأل بناء على انه باق على منعه من الصرف سواء ظهر اعراب ذلك الاسم كزيد أو قدر للثقل او التعذر أو المناسبة كمررت بالقاضي والفتى وغلامي (قوله وهو الاسم المتمكن الأمكن) يحتمل أنه تعريف للمنصرف من حيث هو سواء كان مفردا او جمع تكسير ويحتمل انه تعريف للاسم المفرد المنصرف ويكون تعريفا بالاعم ان لم يحمل الاسم في التعريف على المفرد وقد أجازه المتقدمون لانه يستفاد به التمييز في الجملة والاسم المتمكن هو العاري عن شبه الحرف فلم يبن والامكن الزائد في التمكن وهو العاري عن شبه الفعل فلم يمنع من الصرف واعلم ان أقسام الاسم ثلاثة متمكن أمكن وهو الاسم المعرب المنصرف ومتمكن غير أمكن وهو المعرب غير المنصرف ولا متمكن ولا أمكن وهو المبني كالمضمرات واسماء الاستفهام (قوله لدخول تنوين الصرف عليه) الاولى أن يقول للحوق تنوين الصرف له لان الدخول يكون في الاول والتنوين في الآخر واضافة تنوين الى الصرف من اضافة المسمى الى الاسم أي التنوين المسمى بالصرف وماذكره من أن الصرف هو التنوين أي تنوين التمكين كما ذكره بقوله وهو المسمى بتنوين التمكين هو مذهب المحققين الذي أشار اليه ابن مالك بقوله

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

وقيل هو الجر مع التنوين وقيل يطلق على تنوين التمكين والعوض والمقابلة صرف (قوله وجمع التكسير المنصرف) أي حقيقة كما مثل الشارح او حكما فدخل غير المنصرف مضافا نحو اعتكفت في مساجدكم أو مقرونا بأل نحو وأنتم عاكفون في المساجد بناء على ما تقدم في المفرد وهذا ولم يقل المصنف في الاسم المفرد وجمع التكسير المنصرفين مع أنه أخصر لزيادة الايضاح للمبتدى لانه ربما يتوهم ان المنصرف مجموعهما (قوله وسيأتي ان غير المنصرف) أي من النوعين المفرد وجمع التكسير (قوله ولا يكون الا منصرفا) ولذا لم يقيده المتن بالمنصرف كما فعل فيما قبله (قوله اذا لم يكن علما) هذا قيد في قوله ولا يكون الا منصرفا ولقائل ان يقول لاضرورة الى هذا القيد لان ما جعل علما صار مفردا والكلام في الجمع نعم يصح اطلاق الجمع عليه باعتبار أصله (قوله فان كان علما الخ) نحو عرفات علما لموضع الوقوف وأذرعات قرية من قرى الشام واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاث فرق فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب بعد التسمية وهذه هي اللغة المشهورة وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ويترك تنوينه مراعاة للعلمية والتأنيث وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية فقط فالاول راعى الجمعية فقط والاخير راعى

(وللخفض ثلاث علامات) الكسرة والياء والفتحة) بدأ بالكسرة لانها الاصل وثنى بالياء لانها نائبتها وختم بالفتحة لانها اخت الكسرة في التحريك ولكل من هذه العلامات الثلاث مواضع تخصها (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) الاول (في الاسم المفرد المنصرف) وهو الاسم المتمكن الأمكن نحو مررت بزيد وسمي منصرفا لدخول تنوين الصرف عليه وهو المسمى بتنوين التمكين (و) الثاني في (جمع التكسير المنصرف) نحو مررت بزيود وهنود وسيأتي ان غير المنصرف يخفض بالفتحة (و) الثالث في (جمع المؤنث السالم) ولا يكون الا منصرفا نحو مررت بالهندات اذا لم يكن علما فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه (واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع)

التسمية

التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية والتأنيث فترك تنوينه وهو وان لم يكن تنوين صرف الا انه مشبه له فى الصورة وقضية ذلك كما قال بعضهم انه لو سمى به مذكر كان سمى رجل بمسلمات انهم يصرفونه وقد روى باللغات الثلاث قوله

تنورتها من أذرعات واهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

(قوله المعتلة) أى التى آخرها حال الاضافة حرف علة وانما قلنا حال الاضافة لئلا يرد عليه فوه فان آخره حال الافراد هاء واصله فوه بفتح الفاء عند سيبويه والخليل وبضمها عند الفراء وعلى كلا القولين هو باسكان الواو (قوله المضافة) أى الى غير ياء المتكلم (قوله فى التثنية مطلقا) أى سواء كان لمذكر او لمؤنث (قوله السالم المذكر) أى فال فى الجمع للعهد الذكرى والقرينة على ذلك ذكره مع التثنية كما مر (قوله فى الاسم الذى لا ينصرف) سواء كان مفردا أو جمعا مكسرا ظاهر الاعراب او مقدره وضابطه انه المشابه للفعل فى اشتماله على علتين فرعيتين معتبرتين مختلفتين مرجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى او علة فرعية تقوم مقام علتين وذلك ان الفعل فيه علتان فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ وهى اشتقاق لفظه من لفظ المصدر عند البصريين والمشتق فرع المشتق منه واما عند الكوفيين فالعلة اللفظية شبه التركيب لان الفعل يدل على الحدث والزمان والنسبة والاسم يدل على الذات فقط والمركب فرع المفرد كذا فى الحاشية ومثله فى حاشيته على الاشمونى وتعقبه ابن سم نقلا عن العلامة الدنوشرى حيث قال وفيه تأمل لان التركيب جاء للفعل من حيث المعنى اهـ والثانية ترجع الى المعنى وهى احتياجه الى الفاعل فى الافادة وما يحتاج فرع ما يحتاج اليه فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا شابهه الاسم فى اشتماله على مطلق علتين الخ وليس المراد فى اشتماله على عين العلتين التين فى الفعل منع منه شيآن ممنوعان من الفعل وهما الكسرة والتنوين وبوصف العلتين بالمعتبرتين اندفع ايراد نحو هند اذا صرف مع ان فيه الفرعيتين أى لانهما ليستا معتبرتين لانتفاء بعض الشروط حينئذ كما سيأتى فلو كانت العلتان من جهة اللفظ فقط نحو أجيمال بالجيم تصغير أجمال جمع جمل ففيه فرعيتان فان المجموع فرع المفرد والمصغر فرع المكبر وكلاهما من جهة اللفظ او كانتا من جهة المعنى فقط نحو حائض وطامث ففى كل منهما فرعيتان التأنيث وهو فرع التذكير والوصف وهو فرع الموصوف وكلاهما من جهة المعنى لم تمتنع منه الكسرة ولا التنوين لانه لم يصر بذلك كامل الشبه بالفعل ثم اعلم ان حاصل العلل الموجبة لمنع الصرف تسع الاولى صيغة منتهى الجموع والثانية التأنيث وهو ثلاثة أنواع تأنيث بالالف المقصورة أو الممدودة وتأنيث بالتاء الظاهرة وتأنيث معنوى كما سيأتى والثالثة المعرفة والمراد هنا خصوص العلمية لاغيرها من بقية المعارف لعدم مدخلية المضمر والمبهم هنا لكونهما مبنيين والكلام فى المعربات ولجعل ذى الاضافة او اللام غير المنصرف فى حكم المنصرف والرابعة العجمة والخامسة وزن الفعل والسادسة زيادة الالف والنون والسابعة العدل والثامنة التركيب والتاسعة الوصف وان من هذه العلل ما يقوم مقام علتين فيستقل بالمنع بمفرده

الاول (فى الاسماء الخمسة) المعتلة المضافة نحو مررت بأبيك واخيك وحميك وفيك وذى مال فهذه مخفوضة بالياء الموحدة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة (و) الثانى (فى التثنية) مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين مخفوضان بالياء الموحدة وعلامة خفضهما الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الكسرة (و) الثالث فى (الجمع) السالم المذكر نحو مررت بالزيدين فالزيدين مخفوض بالياء الموحدة وعلامة خفضه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة

وهو شبيها أن صيغة منتهى الجموع والف التأنيث المقصورة أو الممدودة اما وجه قيام الاول مقام علتين فلأن كونه جمعا بمنزلة علة وهى من جهة المعنى ففيه فرعية المعنى بالدلالة على الجمعية وكونه أقصى بمنزلة علة اخرى وهى من جهة اللفظ ففيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية واما وجه قيام الثانى مقامهما فلأنه زيادة دالة على التأنيث لازمة ابنية ماهى فيه فلا يقال فى حمراء حمر ولا فى حبلى حبل فالتأنيث بمنزلة علة وهى من جهة المعنى واللزوم بمنزلة علة اخرى وهى من جهة اللفظ كذا فى الحاشية والذى فى الحفنى على الاشمونى ان التأنيث بمنزلة علة ترجع الى اللفظ ولزوم علامته علة ترجع الى المعنى وان منها مالا يستقل بالمنع بل لابد من علة ثانية معه وهى السبعة الباقية و بعض الثامنة وهو التأنيث بالتاء والتأنيث المعنوى وهذه على قسمين مايمنع منها مع الوصفية ومايمنع مع العلمية ضرورة ان الوصفية والعلمية لايجتمعان لتنافى مدلوليهما فان مدلول العلمية الذات ومدلول الوصفية حالة من أحوالها فيمنع مع الوصف ثلاثة أشياء العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كأحمر وزيادة الالف والنون كسكران و يمنع مع العلمية هذه الثلاثة كعمر و يزيد وعثمان وثلاثة اخرى وهى العجمة كابراهيم والتأنيث كطلحة وزينب والتركيب كمعديكرب اذا علمت ذلك علمت ان تسمية كل واحدة من هذه العلل السبعة وبعض الثامنة علة مجاز اذ كل واحدة جزء علة فالعلة التامة الموجبة لمنع الصرف مجموع علتين او واحدة تقوم مقامهما كما قاله بعضهم وقد أشار الشارح لمعظم ما تقدم بقوله وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع الخ

(قوله وهو ما كان الخ) أى الاسم الذى لا ينصرف المشتمل على علة تقوم مقام علتين ما كان الخ أى هو الذى وجد على وزن صيغة أى هيئة منتهى أى أقصى الجموع أى الذى لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخرى بعد حصوله على هذه الصيغة مثلا كلب يجمع على اكلب ثم يجمع أكلب على أكالب وكذلك نعم يجمع على أنعام ثم يجمع انعام على اناعيم وأكالب واناعيم لايجمعان بعد ذلك لأنهما على صيغة وقفت عندها جموع التكسير وقولنا لايمكن ان يجمع جمع تكسير لا ينافى امكان جمعه جمع سلامة نحو الصواحبات جمع صواحب فصواحب لايجمع جمع التكسير بعد هذه الصيغة التى هو عليها وان جمع جمع سلامة على صواحبات وانما لم يكن الجمع جمع سلامة ضارا فى دعوى ان صيغة صواحب مثلا بلغت أقصى صيغة الجموع مع انه قد بقى من الصيغ صواحبات جمع سلامة فلم تبلغ صواحب أقصاها الا ان جمع السلامة لما كان لا يغير الصيغة لم يبطل نهاية الجمعية على جمع التكسير فهو بسبب ذلك كالعدم وضابطه عندهم كل جمع مكسر بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح ولافرق بين ان يكون أولهما ميما كما مثل او غيرها كصوامع وقناديل وسواء حذف منه الآخر كالناقص من الصيغة الاولى نحو جوار اولا والحرف المشدد بحرفين فنحو دواب من الصيغة الاولى ونحو بخاتى جمع بختى من الثانية وبقولنا كل جمع مكسر خرج نحو تدانى وتوانى فانهما مفردان مصدران لتدانى وتوانى وبقولنا اوسطها ساكن خرج طواعية وكراهية وهما خارجان بالجمع أيضا لانهما مفردان وخرج ملائكة ونحوه وبعضهم أخرجها باشتراط ان لا يكون فى آخر هذا الجمع تاء

(واما الفتحة فتكون علامة الخفض فى الاسم الذى لا ينصرف) وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح

التأنيث وقد علم من ضابطه المذكور شروطه وبقي منها ان لا تلحقه ياء النسبة في الجملة فخرج نحو ظفارى نسبة الى ظفار بوزن قطام مدينة باليمن يجلب منها الطيب المسمى بالاظفار فهو مصروف لان الياء فيه للنسبة تحقيقا وخرج نحو حوارى بالحاء المهملة والراء بعد الالف وهو الناصر وحوالى وهو المحتال فكل منهما مصروف لان الياء فيه ملحقة بياء النسب لانه سمع من العرب مصروفا فتقدر فيه الانتساب وان لم يكن منسوبا حقيقة (قوله أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة الخ) ألف التأنيث الممدودة عند بعضهم هي الالف التي بعدها همزة وعند بعضهم ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وعلى هذا فاطلاق الممدودة عليها مجاز لان الممدود ما قبلها لا هي وهي تمنع مطلقا سواء كانت في علم كزكرياء أو نكرة كصحراء او صفة كحمراء او جمع كأصدقاء جمع صديق وصلحاء جمع صالح وأعزاء جمع عزيز وألف التأنيث المقصورة هي ألف لينة مفردة سواء كانت في علم كرضوى اسم جبل بالمدينة أو نكرة كذكرى أو صفة كحبلى أو جمع كرضى وجرحى (قوله أو كان فيه العلمية والتركيب) هذا شروع فيما فيه علتان والعلمية كون الاسم علما مذكرا ومؤنثا والتركيب جعل اسمين بمنزلة اسم واحد وشرط تأثيره منع الصرف مع انضمامه للعلمية كونه مزجيا ليس عدديا ولا مختوما بويه فخرج المركب الاضافي فانه يجري على جزئه الثاني بعد التركيب ما جرى عليه قبله من الصرف وعدمه كغلام زيد وابي هريرة واما جزؤه الاول فيعرب بالحركات الثلاث لفظا أو تقديرا وخرج المركب الاسنادي نحو شاب قرناها وتأبط شرا فانه مبني محكي على حالته قبل العلمية فلم يكن له حظ في منع الصرف لان منع الصرف مخصوص بالمعربات كذا قيل ولقائل ان يقول الجملة من حيث هي جملة قبل جعلها علما مبنية وان كانت أجزاؤها معربة وبعد العلمية معربة اعرابا تقديريا بالاستثقال الحرف الاخير بحركة الحكاية فتكون من المعربات تقديرا لا من المبنيات واذا كان كذلك فينبغي ان يحكم عليها بالانصراف أو بعدمه لان عدم ظهور الاعراب لا ينافي الانصراف وعدمه كما في عصا وحبلى وموسى ويمكن ان يقال الحكاية مانعة من اعتبارها اسما واحدا حتى يحكم عليها بالانصراف أو بعدمه وخرج أيضا المركب التقييدي مطلقا التوصيفي وغيره كجملة الشرط كالحيوان الناطق وان قام زيد علمين وخرج أيضا المركب العددي كخمسة عشر فانه مبني على فتح الجزأين الا اثنى عشر واثنتى عشرة فان الجزء الاول منهما يعرب اعراب المثنى والجزء الثاني مبني على الفتح وخرج المزجي المختوم بويه كسيبويه فانه مبني على الصحيح وقد أشار الشارح الى هذه الشروط بالمثال في قوله نحو معدى كرب أي وحضرموت وبعلبك فيرفع الجزء الثاني بالضمة وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين والجزء الاول باق على حاله من السكون كمثال الشارح أو الفتح كما مثلنا وهذا هو الافصح ويجوز فيه الصرف أيضا والبناء (قوله أو العلمية والتأنيث) سواء كان التأنيث لفظيا أو معنويا اما المعنوي فهو ان يكون اللفظ المجرد من التاء والالف موضوعا في الاصل لمؤنث سواء سميت به مؤنثا حقيقيا كزينب علم امرأة أو مذكرا حقيقيا كالمثال علم رجل أو يكون في الاصل المذكر ثم جعل علما لمؤنث كزيد علم امرأة وهذا التأنيث انما يكون بتاء مقدرة لظهورها في التصغير وشرطه مع انضمامه

أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة كصحراء أو المقصورة كحبلى أو كان فيه العلمية والتركيب المزجي نحو معدى كرب أو العلمية والتأنيث نحو زينب وفاطمة

للعلمية واحد من أمور أربعة اما زيادة الاسم على ثلاثة أحرف كزينب وسعاد لان الحرف الرابع ينزل منزلة تاء التأنيث واما تحرك الوسط من حروفه نحو سقر اسم لجهنم لان الحركة قامت مقام الرابع القائم مقام التاء واما كونه اعجميا نحو جور بضم الجيم وحمص اسمي بلدين واما كونه منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امرأة لانه حصل بنقله الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ كثقله بالتاء هذا مذهب سيبويه والجمهور فان لم يوجد فيه واحد من هذه الاربعة نحو هند ودعد جاز فيه الوجهان والمنع أجود عند سيبويه واما التأنيث اللفظي فهو أن يكون اللفظ ملحقا بآخره علامة التأنيث سواء كان موضوعا لمذكر كطلحة وحمزة أو لمؤنث كفاطمة وان كان الثاني معنويا أيضا ولا شرط له غير انضمامه للعلمية اذا علمت ذلك علمت ان أقسام التأنيث ثلاثة لفظي ومعنوي كفاطمة علم امرأة ولفظي فقط كطلحة وحمزة على رجلين ومعنوي فقط كزينب وسعاد على امرأتين وهذا ظاهر أو على رجلين نظرا للاصل وقد أشار الى ما تقدم ابن مالك بقوله

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع احق

(قوله أو العلمية والعجمة) العجمة كون اللفظ مما لم تضعه العرب وشرط منعها مع العلمية أن يكون ماهي فيه علما في لغة العجم قبل استعماله في اللغة العربية علما وهذا ما جزم به ابن الحاجب ووافقه ابنا مالك وهشام وهو ظاهر قول سيبويه لكن جمهور النحويين على انه لا يشترط وانما الشرط أن يكون علما في اول استعمال العرب وبه جزم الرضي وقال ألا ترى أن قالون اسم جنس في العجم بمعنى الجيد ثم نقلته العرب الى العلم فلم يتصرف فيه فصار غير منصرف وشرطها أيضا عند سيبويه وأكثر النحاة تحرك الوسط ورجحه الرضي والمتأخرون وأما عند ابن الحاجب وجماعة فالشرط أحد امرين اما تحرك الوسط أو زيادة حروف الاسم على ثلاثة قال الاشموني ويحصل في الثلاثي ثلاثة أقوال * أحدها أن العجمة لا أثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح * الثاني أن ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان * الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب * واعلم ان أسماء الانبياء وكذا الملائكة أعجمية الا أربعة من كل منظومة في قوله

هود شعيب صالح محمد * اوضاعها في العجم ليست توجد
رضوان مالك نكير منكر * أمثالها في الحكم ما قد ذكروا

لكن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون بخلاف بقية الاربعة فانها مصروفة وكذا أسماء جميع الانبياء لا تنصرف الا سبعة منظومة في قوله

تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا * وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا

(قوله أو العلمية ووزن الفعل) أي وزن مختص في لغة العرب بالفعل اصالة بمعنى ان لواضع وضعه أصالة للفعل ولم يوجد في الاسماء العربية من غير شذوذ الا منقولا عن الفعل كشمر بتشديد الميم علم فرس وأما بقم اسم نبت يصبغ به معروف فعجمي فلا يضر في اختصاص هذا

أو العلمية والعجمة نحو ابراهيم أو العلمية ووزن الفعل نحو أحمد

الوزن

الوزن بالفعل لما تقدم من تقييد الاسماء بالعربية وكضرب على وزن المجهول علم رجل من غير اعتبار ضمير والا بان اعتبر مع الضمير كان من العلم المحكي وأما دئل بضم الدال وكسر الهمزة فشاذ وقد تقدم أنا قلنا من غير شذوذ فان لم يكن الوزن مختصا بالفعل فشرطه ان يكون في أول الاسم الذي على وزن الفعل حرف زائد كما يزاد في أول المضارع أي حرف من أحرف المضارعة الاربعة نحو احمد ونحمد وتغلب ويشكر أعلاما لاشخاص معينة فهي ممنوعة من الصرف لانها مبدوأة بحروف خاصة بالمضارع فلم تتمكن في اصل الاسم وههنا كلام نفيس فانظره في الحاشية (قوله أو العلمية وزيادة الالف والنون) أي زيادتهما على حروف الكلم الاصلية فلا منع فيما هما فيه وهما أصليتان كسمان أو احداهما كتبيان واذا تجاذب الكلمة اصلان اصل يقتضي الزيادة وأصل يقتضي عدمها اجاز الصرف وعدمه نحو شيطان ان كان من شطن بمعنى بعد انصرف لاصالة النون وان كان من شاط شيطا اذا هلك لم ينصرف ومثل ذلك حسان من الحس أو الحسن وعفان من العفة أو العفونة (قوله أو العلمية والعدل نحو عمر) العدل في اللغة لمعان منها نقيض الجور وفي الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة أخرى مع اتحاد المعنى من غير اعلال ولا الحاق فخرج بقولنا مع اتحاد المعنى المشتق فانه يختلف المعنى فيه وفي المشتق منه فضارب قد خرج عن معنى الضرب كما خرج عن لفظه بخلاف نحو ثلاث فانه لم يتغير عن المعنى التكراري المستفاد من ثلاثة ثلاثة وبقولنا من غير اعلال ما تغير للاعلال كقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت حركة الواو الى القاف فصار مقوم تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ماقبلها الآن فابدلت ألفا فصار مقام فهذا لا يقال له عدل عندهم لان التغير للاعلال وبقولنا ولا الحاق نحو كوثر لانه أخرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض الالحاق بجعفر * ثم ان العدل نوعان تحقيقي وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف وتقديري وهو الذي لا يدل عليه الا منع الصرف فالتحقيقي يمنع الصرف مع الوصفية نحو مثنى وثلاث ورباع والتقديري يمنع مع العلمية نحو عمر فانه لو جد الاعلا غير منصرف ولم يمكن فيه تقدير سبب آخر مع العلمية سوى العدل فقدر فيه لئلا يلزم هدم قاعدتهم من كون الاسم غير منصرف بسبب واحد فقيل انه عدل عن عامر كزفر معدول عن زافر (قوله أو الوصف والعدل) تقدم معنى العدل وأما الوصف فهو اسم يدل على ذات مبهمة وحال من أحوالها ولو عبر بالوصفية بدل الوصف لكان أولى لان تقدير كلامه أو وجد في الاسم الوصف والعدل وهذا غير صحيح لان الوصف اسم كما مر فكيف يوجد في الاسم اذ يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه وشرط تأثير الوصفية منع الصرف مع علة أخرى الاصالة أي أن يكون اللفظ موضوعا للمعنى الوصفي أولا وان غلبت اسميته بعد ذلك فلا يضر أن يراد به ذات معينة مع ملاحظة حالها أو بدون تلك الملاحظة بعد ان كان موضوعا للدلالة على ذات مبهمة وحال من أحوالها بخلاف العكس ولذا قال ابن مالك

وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه

(قوله نحو مثنى) معدول عن اثنين اثنين وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة ورباع معدول عن

أو العلمية وزيادة الالف والنون نحو عثمان أو العلمية والعدل نحو عمر أو كان فيه الوصف ووزن الفعل نحو أفضل أو الوصف والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع

أربعة أربعة ومثلها مثلث ومربع لان كلا منهما معدول عن مكرر فان الاصل تعدد اللفظ عند تعدد المعنى وتكرره وحيث لم يتعدد اللفظ علم انه معدول عن مكرر واختلفوا فيما وراء ذلك الى عشار ومعشر هل جاء أم لا والصواب مجيئه (قوله أو الوصف وزيادة الالف والنون) تقدم شرط الوصف وهو الاصالة وأما الالف والنون فيه فشرطهما ان لا يكون مؤنث ماهما فيه على وزن فعلانة عند الاكثر وهو الراجح وقيل الشرط وجود فعلى فى مؤنثه ويظهر أثر الخلاف فيما لا مؤنث له أصلا فعلى الاول يمنع من الصرف لانتفاء فعلانة الذى هو شرط فى منع الصرف وعلى الثانى يصرف لعدم وجود فعلى الذى هو شرط ومن ثم اختلفوا فى رحمن اذا تجرد من أل والراجح المنع بناء على الاول (قوله فهذه كلها) أى الاسماء المذكورة ونحوها (قوله أو تدخل أل) سواء كانت معرفة كقوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد أو موصولة كقوله

ما أنت باليقظان ناظره اذا * نسيت بما تهواه ذكر العواقب

بناء على أن أل توصل بالصفة المشبهة أو زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله

ومثلها أم فى لغة حمير كقوله

أأن شمت من نجد بريقا تألقا * تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا

ثم اعلم ان فيما لا ينصرف اذا اضيف أو تبع أل ثلاثة أقوال أحدها ان يكون باقيا على منعه من الصرف مطلقا ثانيها ان يكون منصرفا مطلقا ثالثها التفصيل وهو انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وبعمثمانكم فان العلمية زالت لان الاعلام لا تضاف حتى تنكر وان بقيت العلتان فلا نحو بأحسنكم (قوله والجزم) هو لغة القطع مطلقا واصطلاحا قطع الحركة أو الحرف من الفعل المستقبل (قوله علامتان السكون) هو لغة ضد الحركة واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله والحذف) هو لغة الاسقاط والقطع والوصل واصطلاحا ما ذكره الشارح أيضا (قوله سقوط حرف العلة) أى من الفعل المعتل وقوله أو النون أى من الامثلة الخمسة وقوله للجازم أى لاجله فان قلت حيث كان السكون اصطلاحا حذف الحركة كما ذكره الشارح كان المناسب ان يقول المتن والجزم علامة الحذف ويكون الحذف شاملا لحذف الحركة وهو السكون ولحذف حرف العلة وحذف النون قلت انه أراد التصريح بالمقصود فان قلت العلامتان المذكورتان هما نفس الجزم اذ هما حذف الحركة أو الحرف والجزم هو ذلك فقد جعل الشئ علامة لنفسه وذلك غير معهود قلت هذا الاشكال ساقط اما على ان الاعراب معنوى فظاهر ان الجزم غير السكون والحذف لان الجزم حينئذ تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه واما على ان الاعراب لفظى فالتغاير بالاجمال والتفصيل (قوله فى الخط) أى منه وقوله تبعا حال من الواو أى حالة كونها تابعة (قوله لالتقاء الساكنين) علة لحذفها فى اللفظ وفى بعض النسخ لا لالتقاء الساكنين وعليها كتب الشيخ النبتيتى حيث قال أى ليس حذفها فى الخط لدفع التقاء أى اجتماع الساكنين وان كان حذفها فى اللفظ لدفع ذلك (قوله ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالى النونات)

أو الوصف وزيادة الالف والنون كسكران واهما شروط تطلب من المطولات فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تضف أو تدخل ال فانها حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل نحو مررت بافضلكم وبالافضل (والجزم علامتان السكون) وهو حذف الحركة (والحذف) وهو سقوط حرف العلة أو النون للجازم واحترزت بقولى للجازم من نحو سندع الزبانية لان الواو حذفت فى الخط تبعا لحذفها فى اللفظ لالتقاء الساكنين ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالى النونات ولكل من السكون والحذف

مواضع يختص به (فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) اذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء نحو لم يضرب فيضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بالصحيح الآخر مالم يكن في آخره ألف ولا واو ولا ياء (واما الحذف فيكون علامة للجزم) في موضعين الاول (في الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو ما كان في آخره حرف علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم أفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون فالمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها والمحذوف من يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها (و) الموضع الثاني (في الافعال الخمسة (التي رفعها بثبات النون) وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم تضربا أو ضمير جمع المذكر نحو لم يضربوا ولم تضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون *(فصل)*

الاصل لتبلاوون بواوين ونون خفيفة بوزن ترجون حذفت ضمة الواو الاولى للثقل فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين وانما لم تحذف واو الضمير لانها نائب الفاعل فهي عمدة وكلمة بخلاف لام الفعل فانها جزء كلمة وحذف الجزء أولى من حذف الكلمة فصار لتبلاون فادخلت نون التوكيد المشددة وهي بنونين على نون الرفع فاجتمع ثلاث نونات حذفت نون الرفع لتوالي النونات ولما حذفت نون الرفع التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم مايدل عليها بل حركت بما يناسبها وهو الضم لسكونه حقها فقيل لتبلاون ولم تحذف النون لفوات الغرض الذي جيء بها لاجله وهو التوكيد واعراب هذا الفعل ان تقول اللام موطئة للقسم وتبلون فعل جماعة المذكورين المخاطبين مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال والواو نائب الفاعل في محل رفع والنون للتوكيد فان قلت قد جمع بين ثلاث نونات نحو النساء جنن في الماضي ويجنن في المضارع قلت لما كان فيهما نونان من نفس الكلمة وواحدة زائدة جاز ذلك بخلاف لتبلون فان الاولى للرفع وثنتان للتوكيد فالثلاثة زوائد على أصل الكلمة والثقل انما يحصل بالزوائد (قوله مواضع) جمع موضع باعتبار الافراد الشخصية فلا يرد ان السكون ليس له الا موضع واحد والحذف له موضعان كما تقدم نظيره أو انه أراد بالجمع مافوق الواحد بالنسبة للحذف وغلبه على السكون (قوله ولم يتصل بآخره شيء) أي يوجب بناءه أو ينقل اعرابه من نوني النسوة والتوكيد أو ضمائر الفاعلين خلافا للشيخ الشنواني حيث اقتصر على الثاني فان الجازم اذا دخل على مافيه نون النسوة نحو لم يرضعن كان مبنيا على السكون محله جزم (قوله مالم يكن في آخره ألف الخ) لو اسقط في لكان أولى وأظهر لان اثباتها يوهم ان آخر الفعل المعتل غير حرف العلة وليس كذلك واذا كان حرف العلة هو الآخر يلزم على اثباتها ان يكون الشيء ظرفا لنفسه ويجري ذلك في أمثال هذه العبارة (قوله حرف علة) أي أصلي فان كان غير أصلي بأن كان بدلا من همزة كيقرا من القراءة ويقرى من اقراء الضيوف ويوضو ثم دخل الجازم جاز حذفه وتركه بناء على الاعتداد بالابدال وعدمه كما قاله الشارح في شرح الازهرية (قوله وعلامة جزمها حذف العلة) وذلك لان الجازم لما دخل ووجد الآخر منها ساكنا فلم يمكنه تجديد الجزم فيه بالسكون وكان ذلك الآخر اضعف شبيها بالحركة تسلط عليه فحذفه نعم لو اتصل بآخر الفعل نون النسوة أو التوكيد وجب بقاء حرف العلة نحو لم يخشين ولم يرمين ولم يدعون (قوله وهي كل فعل الخ) الاولى اسقاط كل لانها للافراد والتعريف للماهية لكنه لما لاحظ معنى الضابط أتى بها لبيان الاطراد أي التنصيص على كل فرد فرد

(فصل) هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على تلك المعاني المخصوصة على الظاهر عند السيد وهو مصدر يحتمل أن يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول والمعنى على الاول هذه الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة فاصلة مابعدها عما قبلها لتميزها عنه وعلى الثاني مفصولة عنه وهذا بالنظر للاصل كما قاله الشبراملسي والا فهو من قبيل علم الجنس فهو ملحق بالاعلام الجامدة غير مراعى فيها معناها

أجمعين وحاصله ان يقال (المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات) الثلاث الضمة والفتحة والكسرة أو بالسكون (وقسم يعرب بالحروف) الاربعة الالف والواو والياء والنون أو بالحذف (فالذي يعرب بالحركات) اجمالا (أربعة أنواع) نوع من الافعال وثلاثة من الاسماء فأنواع الاسماء الثلاثة (الاسم المفرد) نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد (وجمع التكسير) نحو جاء الرجال ورأيت الرجال ومررت بالرجال (وجمع المؤنث السالم) نحو جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات (و) نوع الافعال (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب (وكلها) أي مجموع الانواع الاربعة لا جميعها لتخلف بعض الاحكام في بعضها أي مجموعها (ترفع بالضمة) نحو يضرب زيد ورجال ومؤمنات (وتنصب بالفتحة) نحو لن أضرب زيدا ورجالا (وتخفض بالكسرة) نحو مررت بزيد ورجال ومؤمنات (وتجزم بالسكون) نحو لم يضرب

الاصلي فلا حاجة لجعله بمعنى فاعل أو مفعول (قوله في ذكر) الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفصل (قوله حاصل) بمعنى محصول أي محصل الكلام الطويل بالمتقدم (قوله من أول باب علامات الاعراب الى هنا) من فيه للبيان أي الذي هو أول علامات الاعراب ممتدا الى هنا ولا يصح أن تكون من هنا لابتداء الغاية كقولهم سرت من البصرة اذ السير ثابت في المبدا دون الذكر هنا وأشرت بقولي ممتدا الى هنا الى أن الى متعلقة بمحذوف كما أشار اليه بعضهم (قوله تمرينا) مفعول لأجله أي ذكر المصنف ذلك لتمرين المبتدي أي تكرير التعليم له ليسهل عليه وهذا جواب عما يقال التكرير معيب (قوله على عادة المتقدمين) متعلق بمحذوف حال من ذكر أي حالة كونه جاريا على الخ وهذا جواب عما يقال هل المصنف اخترع هذا الصنيع أو مسبوق به (قوله وحاصله) أي ما تقدم (قوله المعربات قسمان) مبتدأ وخبر وفيه الاخبار بالمثنى عن الجمع وصح ذلك مع ان الخبر عين المبتدا اما لان المراد بالمعربات الجنس الصادق باثنين فأل فيه للجنس والقاعدة ان أل الجنسية اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية واما لان كل قسم متعدد فالجمع باعتبار تعدد نوع كل قسم فالمثنى في معنى الجمع فالمطابقة موجودة نظرا للمعنى على حد فاذا هم فريقان يختصمون والحاصل انه لابد من التأويل في المعربات ليوافق قسمان أو عكسه والمراد جنس المعربات من حيث هي لا بقيد كونها معربة بالحركات ولا بقيد كونها معربة بالحروف فلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره وكونها قسمين بالاستقراء (قوله يعرب بالحركات) أي وجودا أو عدما فدخل فيه المعرب بالسكون وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالسكون لا يدخل في المعرب بالحركات (قوله أو بالسكون) لا حاجة اليه لدخوله فيما يعرب بالحركات كما تقدم (قوله يعرب بالحروف) أي وجودا أو عدما فدخل فيه المعرب بالحذف وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالحذف لا يدخل (قوله أو بالحذف) أي حذف أحد الاحرف الاربعة وفيه ما تقدم (قوله أربعة أنواع) جمع نوع والمراد أربعة أبواب ولفظ أنواع زائد للتوكيد وللمبادرة الى بيان ان المراد بقوله أربعة الانواع لا الافراد لان الافراد أكثر من ذلك بل لا تنحصر ولم يقتصر الشيخ رحمه الله تعالى على التفصيل حيث لم يكتف بقوله فالذي يعرب بالحركات الاسم المفرد الخ بل اجمل أولا حيث قال أربعة أنواع الخ محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل (قوله الاسم المفرد وجمع التكسير) أي الا ما ألحق منهما بالمثنى وجمع المذكر السالم ككلا وكلتا فانه مفرد اللفظ الحق بالمثنى في اعرابه ان أضيف لمضمر وكسنين وبابه فانه جمع تكسير الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه (قوله وكلها) المراد الكل المجموعي ولذا قال الشارح أي مجموع الانواع الاربعة وهذا اذا نظرنا لكلام المصنف بقطع النظر عما استثناه بأن يراد بضمير كلها ما يشمله وانما كان من الكل المجموعي للتخلف عن الحكم المذكور في بعض الافراد الداخلة تحت كل وهو المستثنى فيكون من الكل المجموعي واما اذا نظرنا لكلام المصنف مع اخراج المستثنى من أول الامر بأن يكون المراد بالضمير غيره فيكون من الكل الجميعي لانه ليس هناك افراد مما دخل تحت كل تخلفت عن الحكم المذكور لعدم دخول ما تخلف تحتها كما قال العلامة الشنواني بل يصح ان يراد الجميع مطلقا ولا يضر التخلف الذي ذكره الشارح لان

المصنف

المصنف قد استثنى ما تخلف فيه ذلك بقوله الآتي وخرج الخ والحاصل انه لا حاجة لما ذكره الشارح بل يراد بالكل الكل الجمعي لان المصنف اخرج ما دخل فيه مما خالف الاصل (قوله هذا) أي المذكور من كون مجموع الانواع الاربعة ترفع بالضمة الخ هو الاصل في المعربات (قوله جمع المؤنث السالم) أي ما يصدق عليه لا نفسه أي لفظ جمع اذ هو ينصب بالفتحة كما لا يخفى (قوله والاسم الذي لا ينصرف) أي ما يصدق عليه هذا الاسم نحو أحمد لا نفسه أي لفظ الاسم الذي لا ينصرف لانه ليس فيه شئ من موانع الصرف والمراد ما لم يضف أو يتل أل فلا تغفل (قوله المعتل الآخر) أي ما يصدق عليه هذا الاسم وهو يغزو ويخشى ويرمي ونحوها نظير ما مر ان قلت لا حاجة الى تقييد المعتل بالآخر ولا فائدة له لان المعتل في اصطلاح النحاة يختص بما آخره حرف علة والتعميم اصطلاح صرفي قلت ان سلم ذلك ففائدة التقييد بيان الواقع ودفع التوهم والحاصل ان المعتل عند النحويين ما كان آخره حرف علة وعند الصرفيين ما فيه حرف علة سواء كان أوله أو وسطه أو آخره فهو أعم مطلقا من المعتل عند النحاة فيجتمعان في نحو يخشى ويدعو ويرمي وينفرد المعتل عند الصرفيين في نحو وعد وقال (قوله بحذف آخره) وتقدم انه ينصب بفتحة مقدرة على الالف وظاهرة على الواو والياء فان قلت لم يحملوا النصب في هذا الفعل المعتل على الجزم فيكون بحذف آخره كما ان الجزم كذلك كما حملوا نصب الافعال الخمسة على جزمها فكان بحذف النون قلت أجيب بأنه انما كان ذلك في الافعال الخمسة لتعذر الاعراب بالحركة فيها بخلاف ما هنا فأعرب نصبا بحركة مقدرة على الالف وظاهرة على الواو والياء على الاصل (قوله التثنية وجمع المذكر السالم) أي ما يصدق عليه نظير ما مر لا لفظهما لان لفظ التثنية مصدر ولفظ جمع ليس هو الجمع (قوله والاسماء الخمسة) أي ما تصدق عليه لا هي نفسها كما مر أي تعرب بالحروف في احدى لغاتها بالشروط السابقة وتسمى لغة الاتمام وفيها لغتان القصر وهو لزوم الالف في الاحوال الثلاثة والاعراب بالحركات الثلاث مقدرة عليها كالفتى والنقص وهو حذف أحرف العلة والاعراب بالحركات الظاهرة على ما قبلها كما هو مبسوط في المطولات (قوله والافعال الخمسة) أي ما تصدق عليه كما مر وكونها خمسة باعتبار صيغها اما باعتبار معانيها فتزيد على ذلك كما سبق (قوله فأما التثنية) مصدر أريد به اسم المفعول أي المثنى كما سبق وقال بعضهم انه في الاصل مصدر نقل الى الكلمة المخصوصة وليس هو اسم مفعول لا قبل النقل ولا بعده بل هو قبل النقل مصدر وبعد النقل اسم للكلمة المخصوصة وليس من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا فعلى هذا يكون حقيقة عرفية لتبادر هذا المعنى وهو الكلمة المخصوصة الى الذهن عند الاطلاق وهو علامة الحقيقة والحاصل ان اطلاق التثنية على الكلمة المخصوصة اما مجازا وحقيقة عرفية (قوله فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء) على اللغة المشهورة ومقابلها الزامه الالف واعرابه كالمقصور وعليه لا وتران في ليلة وان هذان لساحران ومن العرب من يلزمه الالف ويعربه كالمفردات فيقول جاء الزيدان بضم النون ورأيت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها ولو سمي به المثنى جاز اعرابه كاصله واعرابه اعراب ما لا ينصرف مع لزوم الالف كعمران (قوله واما جمع

رأيت الهندات وكان حقه ان ينصب بالفتحة (والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة) نحو مررت باحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض بالكسرة (والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع) أيضا ثلاثة من الاسماء ونوع من الافعال فانواع الاسماء ثلاثة (التثنية) نحو الزيدان (وجمع المذكر السالم) نحو الزيدون (والاسماء الخمسة) وهي ابوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال (و) نوع الافعال (الافعال الخمسة وهي يفعلان) بالياء المثناة تحت (وتفعلان) بالمثناة فوق (ويفعلون) بالمثناة تحت (وتفعلون) بالمثناة فوق (وتفعلين) بالمثناة فوق لا غير (فاما التثنية) بمعنى المثنى من اطلاق المصدر على اسم المفعول (فترفع بالالف) نحو جاء الزيدان (وتنصب وتخفض بالياء) المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما جمع

المذكر السالم فيرفع بالواو) نحو جاء الزيدون (وينصب ويخفض بالياء) المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو) نحو هذا أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال (وتنصب بالالف) نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذامال (وتخفض بالياء) نحو نظرت الى أبيك وأخيك وحميك وفيك وذى مال (وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون) نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين (وتنصب وتجزم بحذفها) أى بحذف النون نحو لن يفعلا ولم تفعلا ولن يفعلوا ولم تفعلوا ولن تفعلى ولم تفعلى وحاصل علامات الاعراب عشرة أشياء الحركات الثلاث والسكون والاحرف الثلاثة وحذفها للجازم والنون وحذفها للناصب والجازم

(باب الافعال)*

الاصطلاحية (الافعال) جمع فعل وهى (ثلاثة) لارابع لها

المذكر السالم الخ) ولو سمى به أو بما ألحق به جاز اعرابه كأصله واعرابه كحين فى لزوم الياء وظهور حركات الاعراب على النون مع التنوين مالم يكن اعجميا والا امتنع التنوين واعرب اعراب مالا ينصرف كقنسرين وجاز الحاقه بعربون فى لزوم الواو والاعراب على النون منونة وجاز اعرابه كهرون فى لزوم الواو والاعراب على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة وجاز لزوم الواو وفتح النون وانظر على هذا الاخير هل الاعراب بحركات مقدرة على النون أو الواو وفى الشيخ خالد على التوضيح ان هذا نظير من يلزم المثنى الالف ويكسر النون ويقدر الاعراب وقضيته ان تقدير الحركات ههنا على الواو وقاله ابن قاسم العبادى (قوله فيرفع بالواو) المضموم ماقبلها لفظا وهو ظاهر أو تقديرا نحو المصطفون والاعلون (قوله المكسور ماقبلها) أى لفظا وهو ظاهر او تقديرا نحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فان أصله المصطفيين تحركت الياء الاولى وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وابقيت فتحة الفاء دليلا عليها (قوله وأما الافعال الخمسة فترفع الخ) أى فى احدى لغاتها الى آخر مامر (قوله وتنصب وتجزم بحذفها) وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما قرئ قالوا ساحران تظاهرا أى تتظاهرا فادغمت التاء فى الظاء وفى الحديث لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * شعرك بالعنبر والمسك الذكى

ولا يقاس على ذلك وانما جاز حذفها حملا على أصلها الذى هو الضمة فانها حذفت تخفيفا كقراءة أبي عمرو ولا يأمركم باسكان الراء واذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام وجاز الحذف والمحذوف عند سيبويه ورجحه ابن مالك نون الرفع وأكثر المتأخرين على انه نون الوقاية (قوله علامات الاعراب) الاضافة بمعنى اللام على ان الاعراب معنوى وبيانية على انه لفظى

(باب الافعال)

اى هذا باب بيان حقائق الافعال وانما قدرنا حقائق لانه ذكر حقائق الافعال بالمثال بقوله نحو ضرب الخ وذلك بنا على ماقاله ابن الحاجب من ان التعريف يفاد بالمثال (قوله الاصطلاحية) أى لا الافعال اللغوية التى هى جمع فعل بفتح الفاء وهو المصدر أى الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو غير ذلك لانها لاتنحصر فى ثلاثة وأخذ الشارح هذا القيد من التقسيم الى ثلاثة لان ذلك ليس الا للافعال الاصطلاحية ولان كل قوم انما يتكلمون على اصطلاحهم ولهذا لم يحتج المتن الى التصريح بهذا القيد فأل فيه للعهد الذهنى بخلافها فى قوله الافعال ثلاثة الخ فانها للعهد الذكرى لتقدم مدخولها فى الترجمة والمراد بيان أنواع تلك الافعال لاصيغها لانها لاتنحصر فى ثلاثة أى بيان أنواعها من حيث زمانها لابالنظر الى غيره من التجرد والزيادة وغيرهما (قوله جمع فعل) أى بكسر الفاء وهو جنس تحته ثلاثة أنواع فكان الاخصر ان يعبر المتن بالمفرد الذى هو الجنس ولكن أراد مزيد البيان للمبتدى ولاجل ذلك ذكر الافعال ثانيا بالاسم الظاهر والا فكان الاخصر أن يقول وهى ثلاثة (قوله لارابع لها) أخذ الحصر من هذه الجملة لانها مفيدة له لان لام الجنس اذا دخلت على مبتدا كما

هنا

(ماض) وهو مادل على حدث مقترن بزمان ماض وقبل تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت (ومضارع)

هذا كان منحصرا فيما بعده فالمعنى الافعال منحصرة فى ثلاثة كما انه اذا دخلت على خبر كان منحصرا فيما قبله كقولك زيد الامير قال الشيخ على الاجهورى

مبتدأ بلام جنس عرفا * منحصر فى مخبر به وفا
وان عرى عنها وعرف الخبر * باللام مطلقا فبالعكس استقر

ودليل الحصر فى ثلاثة ان الفعل ان تأخر التلفظ به عن وقوعه فهو الماضى أو قارن بعض وجوده فهو المضارع أو تقدم التلفظ به على الفعل فهو الامر (قوله ماض) قدم الماضى على المضارع ثم المضارع على الامر اقتداء بالكتاب العزيز فان الله سبحانه وتعالى ذكر أولا الماضى بقوله انما أمره اذا أراد وهو ماض ثم ان يقول وهو مضارع ثم كن وهو الامر (قوله وهو مادل الخ) هذا حد لخصوص الماضى وسيأتى حد خصوص المضارع والامر واما حد مطلق الفعل الشامل للثلاثة فقد تقدم ذكره فى باب الاعراب سابقا مستوفى فارجع اليه ان شئت (قوله دل على حدث الخ) أى دل بحسب الوضع دلالة تضمنية على حدث الخ بأن يكون جزء معناه حدثا مقترنا بزمان ماض بحسب الوضع بأن يكون الحدث والزمان مقترنين فى المعنى الوضعى أى فعل فهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع بزمان ماض أى ان الحدث والزمان اصطحبا فى الوضع لهما فحينئذ تساوى قول بعضهم مادل على حدث وزمان كما يأتى فلا يعترض بأنه لا يقتضى دخول الزمان فى مفهوم الفعل انتهى محشى ملخصا (أقول) قوله بان يكون جزء معناه حدثا الخ لا يصح لان الحدث المقترن بالزمان الماضى ليس جزء المعنى بل هو تمام المعنى كما يدل على ذلك تفسيره حاصل معنى التركيب بقوله أى فعل فهم منه حدث مقترن الخ واذا كان كذلك فلم يصح قوله قبل أى دل بحسب الوضع دلالة تضمنية بل كان الصواب أن يقول اى دل دلالة مطابقية لان الدلالة على الحدث المقترن بالزمان أى المصطحب معه فى الوضع دلالة على تمام المعنى فهى مطابقية لا على جزئه فتكون تضمنية وانما دلالة التضمن هى الدلالة على الحدث فقط أو الزمان فقط هكذا ظهر فتأمل بانصاف والحاصل كما قال سبط الرهاوى فى حاشية العجائى ان الفعل يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا وعلى الفاعل والمكان التزاما وقيل على كل منهما مطابقة ولم يتعرض للنسبة مع تصريح غيره بأنه يدل عليها (قوله بزمان ماض) المراد بالماضى اللغوى فلا دور فى التعريف ولا يقال هذا الحد غير مانع لصدقه على المضارع المجزوم بلم أو لما لأن دلالته على الزمان الماضى عارضة نشأت من لم أو لما وهو موضوع للمستقبل والاعتبار انما هو بأصل الوضع (قوله وقبل تاء التأنيث الساكنة) بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد الساكنة أصالة فلا يرد انها تحرك لعارض كما مر فان قلت كثير من الفعل الماضى لا يقبل هذه التاء كفعل التعجب وحب من حبذا وخلا وعدا وحاشا اجيب بأن تلك الافعال تقبل بالنظر الى أصلها لكن طرأ لها أنها ألزمت استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء وذلك انهم التزموا تذكير فاعلها فان فاعل فعل التعجب يرجع الى ما وهى بمعنى شئ عظيم وفى فاعل خلا وعدا وحاشا الخلاف الآتى فى الاستثناء من انه ضمير يرجع الى البعض المفهوم من الكل أو المصدر وفاعل حب هو ذا وهو من الامثال وهى لا تغير والعبرة بأصل الوضع فقوله وقبل

أى بحسب الوضع (قوله أى مشابه) أشار به الى وجه تسميته بالمضارع يعنى انه سمى مضارعا من المضارعة التى هى فى اللغة المشابهة ووجه المشابهة انه أشبه الاسم فى أربعة فى الابهام والتخصيص فان يضرب يحتمل الحال والاستقبال فان قلت الآن تخصص بالحال أو غدا تخصص بالاستقبال كقولك رجل والرجل وفى قبول لام الابتداء نحو ان زيدا ليضرب كما تقول ان زيدا لضارب وفى جريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته كيضرب فانه بوزن ضارب والمراد مطلق الحركة لا شخصها فيدخل فيه نحو يقتل بالقياس الى اسم فاعله وهو قاتل ولهذا أعرب دون أخويه ورد ذلك ابن مالك بما يطول فراجعه (قوله وهو ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال) أى فعل دل بحسب الوضع بالتضمن على حدث بأن يكون جزء معناه حدثا مقترنا بأحد زمانين بحسب الوضع بأن يكون الحدث وأحد الزمانين مقترنين فى المعنى الوضعى أى فعل فهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع الخ انتهى محشى ملخصا وفيه ما تقدم قريبا من المناقشة وخرج بقوله بحسب الوضع اسم الفاعل المستعمل فى زمان الاستقبال نحو أنا ضارب غدا لان الواضع لم يجعل الزمان جزء معناه وكذلك اسم الفعل المضارع كوى بمعنى أعجب ولا يشكل الفعل المضارع المنفى بلم نحو لم يضرب فيكون التعريف غير جامع لان دلالته على الزمان الماضى عارضة والصحيح عند كثير منهم ابن الحاجب ان المضارع مشترك بين زمانى الحال والاستقبال اشتراكا لفظيا كما ان الاسم يكون مشتركا بين المعانى العديدة كالعين للباصرة والجارية وعين الذهب وغير ذلك فيكون موضوعا للحدث والزمان الحالى تارة وللحدث والزمان الاستقبالى تارة أخرى فهو حقيقة فيهما على الاصح عندهم مقترن بزمانين بوضعين وبالنظر الى كل وضع مقترن بواحد فقول الشارح مقترن بأحد الخ أى بوضع واحد فيكون جاريا على الراجح (قوله زمانى الحال والاستقبال) الحال هو القدر المشترك بين الزمانين ولأجل ذلك يقال زيد يصلى الآن مع ان بعض صلاته ماض وبعضها مستقبل ويعرف أيضا بأنه المقارن وجود لفظه لوجود جزء معناه نحو زيد يكتب الآن فيكتب مضارع بمعنى الحال لان وجود لفظه مقارن لوجود بعض الكتابة لا لوجود جميعها والحاصل ان الحال نهاية الماضى وبداية المستقبل فهو طرفا الزمانين وليس بزمان لان طرف الزمان جزء لا يتجزأ والزمان مركب من جزأين فصاعدا واذا عرفت ذلك فقولهم الحال اسم للحاضر فيه تسامح لما علمت ولان الزمان لا يستقر غمضة عين كذا قال الدنبيقى وناقشه فى الحاشية بقوله وقوله لان طرف الزمان الخ يتأمل مع قوله انه طرفا الزمانين فان الطرفين اثنان فتأمل انتهى والاستقبال نقيض الاستدبار والمراد الزمان المستقبل أى الآتى (قوله وقبل لم) بيان لعلامته بعد ذكر تعريفه والمراد بقبوله لم صحة دخولها عليه وآثرها على غيرها لانها أشهر عوامله ولان لها امتزاجا بتغيير معناه الى الماضى حتى صارت كجزئه (قوله وأمر) هو لغة نقيض النهى وجمعه أمور واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله ما دل على طلب الخ) أى فعل دل بحسب الوضع بصيغته وقوله على طلب حدث من اضافة الصفة للموصوف أى حدث مطلوب حاصل ذلك الحدث فى زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل أريد منه معنى آخر من معانيه المجازية الكثيرة

أى مشابه وهو ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب (وأمر) وهو ما دل على طلب حدث فى زمان الاستقبال

(قوله وجمعه أموز) المناسب لقوله نقيض النهى أن يقول وجمعه أوامر اهـ مصححه

كالاباحة والتهديد (قوله وقبل ياء المخاطبة) أى ياء الفاعلة وهى اسم مضمر عند سيبويه والجمهور أى وقبل نون التوكيد نحو اضرب فانه يدل على الطلب بصيغته بحسب الوضع ويقبل الياء المذكورة نحو اضربى ويقبل نون التوكيد بقسميها نحو اضربن واضربن وخرج بقيد الوضع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله لانه وان دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة اذ هو بمعنى آمنوا وجاهدوا بدليل جزم المضارع فى جوابه وهو قوله يغفر لكم ذنوبكم الخ فليست دلالته على الطلب بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضرب لانه وان قبل الياء ودل على الطلب بالوضع ليست دلالته عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله لا تضرب فانه للنهى وهو طلب الترك وخرج بقولنا ما دل على طلب ما قبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد ولم يدل على الطلب وذلك المضارع نحو أنت تقومين وخرج به أيضا أفعل فى التعجب لانه لا يدل على الطلب ولا بالوضع على الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض أتى به على صورة الامر كما هو مقرر فى محله وخرج بقيد قبول ياء المخاطبة أو النون نحو دراك ونزال فانه وان دل بالوضع على الطلب لا يقبل الياء ولا النون وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا لانه لا يقبل الياء ولا النون وان دل على الطلب ثم ان اخراج نحو دراك وضربا بهذا القيد محتاج اليه ان فسرت ما فى كلام الشارح بلفظ أما على تفسيرها بفعل كما تقدم فلا حاجة اليه لان الاخراج فرع الدخول وذلك لم يدخل فى الفعل ثم اعلم ان الامر للزمان المستقبل والحال باعتبارين فلا يطلق القول بأن زمنه مستقبل ولا بأنه حال فزمانه مستقبل أبدا باعتبار الحدث المأمور بايقاعه لان المقصود حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل نحو يا أيها النبى اتق الله أى أدم ذلك وباعتبار الانشاء له زمان حالى بناء على ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود (قوله فالماضى مفتوح الآخر) أى مبنى على فتح آخره وقوله أبدا أى فى جميع أحواله اما البناء فلأنه الاصل فى الافعال فلا يسئل عن علته وانما يسئل عن كونه على حركة وعن كونها فتحة وجواب الاول انه أى الماضى أشبه الاسم والمضارع فى وقوعه موقعهما من كونه يقع صفة وصلة وخبرا وحالا فقرب منهما فبنى على حركة لان الحركة أقرب الى الاعراب من السكون وجواب الثانى انه بنى على الفتحة لخفتها وثقل الفعل فلو ضم أو كسر لاجتمع ثقلان وبناء الماضى متفق عليه والخلاف انما هو فيما بنى عليه على قولين قول بالتفصيل وهو انه ان اتصلت به واو الجماعة بنى على الضم كضربوا وان اتصل به ضمير رفع متحرك بنى على السكون كضربت والا بنى على الفتح وقول بالاطلاق وهو انه مبنى على الفتح فى سائر أحواله لكن الفتح اما ظاهر كضرب أو مقدر للتعذر كرمى أو للثقل كضربت أو للمناسبة كضربوا وهذا هو الراجح وكلام المتن ظاهر فيه وكلام الشارح يحتمله وسيأتى ما فيه ومن المبنى على الفتح الظاهر نحو ضربا بناء على ان فتحة الباء هى الاصلية وهو الصحيح وقيل عارضة لاجل الالف فيكون من المبنى على فتح مقدر (قوله ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك) بالرفع صفة ضمير وخرج بالضمير الاسم الظاهر كضرب زيد وبالمرفوع المنصوب نحو ضربه وضربنا وضربك وبالمتحرك الساكن ما عدا الواو نحو ضربا فبناؤها على الفتح كما تقدم وقوله فانه يسكن يحتمل تسكين بناء وهو المتبادر من الاستثناء وهو ما ذهب اليه بعضهم ويصرح به كلام ابن هشام

وقبل ياء المخاطبة نحو اضربى فهذه حقيقته (نحو الافعال الثلاثة) ضرب ويضرب واضرب) واما أحكامها (فالماضى مفتوح الآخر أبدا) على الاصل نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن نحو ضربت

في شرح الشذور ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهو ماذهب اليه آخرون ويؤيده تعبيره بسكن دون أن يقول فيبنى على السكون أفاده المحشى نقلا عن الشنوانى (أقول) وسيأتى ان هذا الاحتمال الثانى بعيد من كلام الشارح فى نظيره فذا فيكون فى هذا أيضا كذلك وانما سكن آخره عند اتصال الضمير المذكور به لئلا يتوالى فى نحو ضربت وحمل نحو استخرجت طرد للباب عليه أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان ضمير الفاعل كجزء من الفعل وهو غير جائز لثقل الكلمة الواحدة (قوله ومالم يتصل به واو الجمع فانه يضم) يحتمل ضم البناء وهو المتبادر من الاستثناء وهو ماذهب اليه بعضهم كما تقدم ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهو ظاهر كلام المصنف واليه ذهب آخرون كما تقدم ويؤيده ظاهر قول بعضهم ان الضم لايدخل الفعل لثقله أفاده فى الحاشية نقلا عن الشنوانى مع زيادة من التبيتى (أقول) ان قوله على خلاف الاصل معناه ان بناءه على الضم خلاف الاصل فى البناء لان الاصل فيه أن يكون على السكون كما قال فى الخلاصة * والاصل فى المبنى أن يسكنا * وهذا يشعر بأن بناءه على الضم حقيقة لا على فتح مقدر وحينئذ يكون كلامه ظاهرا فى الاحتمال الاول كما هو المتبادر من الاستثناء أيضا كما تقدم خلاف ظاهر كلام المتن واذا كان كذلك فينبغى حمله عليه هنا وفيما تقدم فى قوله فانه يسكن لاجل أن يكون كلامه على وتيرة واحدة فتأمل بانصاف (قوله عند الكسائى) انما حمل الشارح كلام المتن على مذهب الكسائى لكونه عبر بالجزم الذى هو من القاب الاعراب فلا يناسب ذلك الا مذهب من يقول انه معرب وهو الكسائى ومن تبعه ولا يتعين حمل كلامه على هذا المذهب بل يصح حمله على مذهب سيبويه أيضا بأن يقال كلامه على حذف مضاف وهو أداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم أو يقال معنى قوله مجزوم انه يعامل معاملة المجزوم ويؤيد ذلك قول المصنف فيما سبق الافعال ثلاثة وخص الشارح الكسائى بالذكر مع ان هذا المذهب له ولغيره من الكوفيين لانه امام أهل الكوفة (قوله تخفيفا) أى لتخفيف النطق به (قوله خوف الالتباس بالمضارع) أى الصحيح الآخر حالة الوقف (قوله عند الاحتياج اليها) بأن كان مابعد حرف المضارعة ساكنا كما مثل فان الضاد فى يضرب ساكنة فيؤتى بها توصلا للنطق بالساكن ولم يحرك مابعد حرف المضارعة مع انه أيسر من اجتلاب همزة الوصل محافظة على صيغة المضارع اما اذا لم يحتج الى تلك الهمزة فلا يؤتى بها بأن كان مابعد حرف المضارعة متحركا كيدحرج ويتعلم ويقاتل وغير ذلك والعبرة فى كونه متحركا باللفظ لا بالتقدير فلو كان متحركا لفظا ساكنا تقديرا نحو تقوم وتبيع فان أصلهما تقوم وتبيع لم يؤت بالهمزة فتقول قم وبع (قوله مبنى على السكون) أى على الاصل فى الافعال والبناء فان الاصل فى الافعال البناء والاصل فى البناء السكون فلا يسئل عن علتهما ولا فرق بين السكون اللفظى نحو اضرب والتقديرى نحو كف وغض واشتدوا اضرب الرجل ومحل بناء الصحيح الآخر على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا فان باشرته كذلك بنى على الفتح ومالم تباشره نون النسوة فان باشرته بنى على السكون ولو قال الشارح والامر عند سيبويه مبنى على مايجزم به مضارعه مالم تتصل به نون النسوة والا فبنى على السكون أو نون التوكيد والا فبنى

ومالم يتصل به واو الجمع فانه يضم نحو ضربوا على خلاف الاصل (والامر مجزوم أبدا) عند الكسائى بلام الامر مقدرة فأصل اضرب عنده لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع ثم أتى بهمزة الوصل عند الاحتياج اليها وعند سيبويه الامر مبنى على السكون ان كان صحيح الآخر نحو اضرب

على الفتح كالمضارع فيهما لكان أخصر وأشمل (قوله وعلى حذف الآخر ان كان معتلا) مقيد بما اذا لم يتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة أو نون نسوة أو نون توكيد مباشرة لفظا أو تقديرا فان اتصل به ذلك فقد أشار لحكمه بعد بقوله أو على حذف النون لكنه لم يذكر حكم نون النسوة ونون التوكيد وهو يعلم مما سبق وهو انه مع الاولى يبنى على السكون نحو فتعالين واغزون واخشين وارمين ومع الثانية يبنى على الفتح نحو اغزون واخشين وارمين (قوله المنصور) أى المرضى المقوى على غيره (قوله الزوائد الاربع) الزوائد جمع زائدة لا زائد بدليل احدى والاربع بلا تاء أفاده المحشى لكن الاستدلال بالثانى مناقش بما نقله النووى عن النحاة من ان زيادة التاء للمذكر وتركها للمؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد أما اذا حذف أو تقدم وجعل اسم العدد صفة فيجوز فى اسم العدد اجراء هذه القاعدة كما صنع المتن حيث قال الاربع بلا تاء ويجوز تركها فلم يكن حذف التاء من كلام المصنف دليلا معينا لكون المعدود مؤنثا لاحتمال انه مذكر ولم يراع المتن القاعدة فبطل الاستدلال فتأمل بانصاف وانما سميت زوائد لان حروف المضارع تزيد بها على حروف الماضى وعلة الزيادة حصول الفرق بينهما وكانت فى المضارع دون الماضى لان الصيغة المزيد عليها بعد المجردة والزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضى فجعلت صيغة السابق للسابق واللاحق للاحق وزادوا هذه الحروف دون غيرها لان الزيادة سبب يستلزم الثقل وهذه الاحرف أخف من غيرها (قوله بأحرف المضارعة) بفتح الراء أى المشابهة من اضافة السبب الى المسبب أى الاحرف التى هى سبب المشابهة ويجوز كسر الراء على معنى أحرف الكلمة المضارعة أى التى تزاد فى الكلمة المشابهة للاسم (قوله حروف قولك أنيت) أقحم الشارح لفظة حروف لان الجامع لهذه الزوائد حروف أنيت لا معناه والقول بمعنى المقول وأنيت بدل منه أو عطف بيان والمعنى مجموعها حروف مقولك أنيت وآثر المتن أنيت على غيره كأتين ونأتى لما فى الذى ذكره من التفاؤل فان أنيت بمعنى أدركت ولما فى نأيت من التشاؤم فانه بمعنى بعدت (قوله بشرط أن تكون الخ) جواب عما يقال انه لا يصح تعريف المضارع بهذه الزوائد لانها وجدت داخلة فى أول الماضى نحو أكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهى الحناء وحاصل الجواب ان هذه الزوائد بهذه المعانى مختصة بالمضارع ولا تدخل الماضى وترك المتن تقييدها بما ذكر اتكالا على الموقف لان المقصود بالذات من وضع هذه المقدمة المبتدى وهو لا يستقل بالاستفادة (قوله ومعه غيره) الاولى للمتكلم وغيره والمراد من شاركه فى مدلول الفعل المبدوء بالنون (قوله أو المعظم نفسه) أى العظيم بحسب الواقع كقوله تعالى ونريد ان نمن أو بحسب الادعاء كقول المعظم نفسه مخبرا عنها فقط نقوم واستعمالها فى هذه الحالة مجاز حيث أطلق ما للجمع على الواحد (قوله نرجس) النرجس زهر البصل قل (قوله للغائب) أى لغيبته حقيقة نحو يقوم زيدا ومجازا نحو قد يعلم الله (قوله يرنأ) بالفتح مهموز يقال يرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا أى الحناء (قوله على المعانى المذكورة) وهى التكلم والغيبة والحضور (قوله المجرد من النونين) أى المعرى من النون الموضوعة للاناث وان استعملت

وعلى حذف الآخر ان كان معتلا نحو اخش واغز وارم أو على حذف النون ان كان مسندا لضمير تثنية نحو اضربا أو ضمير جمع نحو اضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو اضربى وهذا هو المذهب المنصور (والمضارع ما كان فى أوله احدى الزوائد الاربع) المسماة بأحرف المضارعة (يجمعها) حروف (قولك أنيت) بمعنى أدركت وحروف أنيت الهمزة بشرط أن تكون للمتكلم وحده نحو أقوم بخلاف همزة أكرم والنون بشرط أن تكون للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نون نرجس والياء المثناة تحت بشرط أن تكون للغائب نحو يقوم بخلاف ياء يرنأ والتاء المثناة فوق بشرط أن تكون للمخاطب نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فأقوم ونقوم ويقوم وتقوم أفعال مضارعة لدلالة الزوائد فى أولها على المعانى المذكورة وأكرم ونرجس ويرنأ وتعلم أفعال ماضية لعدم دلالة الزوائد فى أولها على المعانى المذكورة (وهو) أى المضارع المجرد من النونين ومن الناصب والجازم (مرفوع أبدا) بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر على رفعه (حتى يدخل عليه ناصب)

في غيرهن كقوله

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ومن نون التوكيد المباشرة له لفظا او تقديرا بخلاف المنفصلة عنه لفظا بألف الاثنين نحو قوله تعالى ولا تتبعان او بواو الجماعة كقوله تعالى لتبلون أو بياء المخاطبة كقوله تعالى فاما ترين وبخلاف المنفصلة تقديرا كقوله تعالى ولا يصدنك فان واو الجماعة فيه مقدرة فانهما كالعدم فان لم يتجرد الفعل منهما بأن دخلت عليه نون النسوة نحو والوالدات يرضعن أو نون التوكيد المقيدة بما مر كان في محل رفع مبنيا على السكون مع الاولى وعلى الفتح مع الثانية واذا كان مرفوعا محلا مع النونين فكان المناسب أن يبقي الشارح كلام المتن على عمومه ولا يقيد المضارع بالمجرد منهما والمعنى حينئذ مرفوع ابدا أي لفظا أو تقديرا أو محلا ولعله أشار الى ذلك المتن بقوله أبدا والصحيح ان رافع المضارع التجرد من الناصب والجازم وان كان قول الكوفيين ولا يقال ان التجرد عدمي فلا يكون علة للرفع وهو وجودي لانه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله فليس هذا بعدمي وقيل ان رافع المضارع وقوعه موقع الاسم وهو للبصريين وقيل انه نفس المضارعة وهو لثعلب وقيل انه حروف المضارعه ونسب للكسائي واختار ابن مالك قول الكوفيين قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف قول البصريين فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل ومالك لا تفعل ورايت الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بأن رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بأن رافعه التجرد اه من الاشموني ببعض تغيير وقوله وهو لثعلب رد عليه بأن المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه وقوله ونسب للكسائي وحجته حدوث الرفع بحدوث حروف المضارعة فيحال عليها وانما بطل عمل حرف المضارعة مع الناصب والجازم الرفع لانهما اقوى منه ورد عليه بأن جزء الشئ لا يعمل فيه اه من المدابغي عليه (قوله فينصبه) فائدة ذلك بعد قول المتن ناصب أو جازم الاحتراز عن الناصب الذي لا ينصب بأن اهمل وعن الجازم كذلك ومن الاول قوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم في قراءة شاذة وقول الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا أحدا

ومن الثاني قوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * والمصنف استغنى عن ذلك القيد بكون ناصب وجازم اسم فاعل وهو حقيقة في المتلبس بالفعل مجاز في غيره فالمراد بالناصب والجازم المتصف بالنصب بالفعل لا ما شأنه ذلك (قوله فالنواصب) لما ذكر حالة الرفع اخذ في بيان حالتي النصب والجزم فذكر الناصب والجازم والفاء رابطة لجواب شرط مقدر وال فيه للعهد الذكرى لتقدم ذكره بذكر مفرده والنواصب يصح ان تكون جمع ناصب بمعنى لفظ ناصب وان تكون جمع ناصبة بمعنى كلمة ناصبة وقوله عشرة لا يعين التذكير لما تقدم قريبا وانما قدم النواصب على الجوازم لان أثر الناصب وجودي وهو الحركة وأثر الجازم عدمي والوجودي اشرف من العدمي والمراد أثر الناصب الاصلي فلا ينتقض بأن أثره قد يكون

فينصبه (أو جازم) فيجزمه (فالنواصب) للمضارع وفاقا وخلافا

عدميا

(عشرة) على ماهنا والمتفق عليها أربعة (وهي أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون تنصب المضارع لفظا أو محلا وهي موصول حرفي تسبك مع منصوبها بمصدر فلذلك تسمى مصدرية مثال ذلك عجبت من أن تضرب والتقدير عجبت من ضربك فأن حرف مصدري ونصب واستقبال وتضرب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (و) الثاني (لن) وهو حرف لنفي المستقبل نحو لن نبرح فلن حرف نفي ونصب ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (و) الثالث (اذن) وهو حرف جواب وجزاء نحو اذا أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك فاذا حرف جواب وجزاء ونصب وأكرمك فعل مضارع منصوب باذا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الميم والكاف مفعول به في محل نصب

عدميا كما في الافعال الخمسة حالة النصب لان هذا ليس بطريق الاصالة (قوله عشرة على ماهنا) اى عشرة احرف على ماذكره في هذه المقدمة وليس المراد أنها ذكرت أكثر من عشرة في غير هذا الكتاب بل المراد ان غير المصنف اى من البصريين لا يرى أنها عشرة ناصبة بنفسها فان الظاهر من كلامه هنا ان العشرة ناصبة بنفسها عنده تبعا للكوفيين بخلاف غيره ولا ينافي حمل كلام المتن على مذهب الكوفيين قول الشارح وفاقا وخلافا لان المعنى حينئذ النواصب بنفسها عشرة على مذهب الكوفيين ومن جملة العشرة أربعة محل وفاق بينهم وبين البصريين وستة حصل فيها الخلاف فتأمل ويمكن حمل كلام المتن على مذهب البصريين بأن يجعل من باب التغليب فيكون غلب النواصب بنفسها لشرفها على النواصب بغيرها وأطلق على الجميع نواصب (قوله والمتفق عليها أربعة) اى على نصبها الفعل بنفسها وكون الاربعة متفقا عليها محل نظر فان النصب باذا فيه خلاف والصحيح ان الناصب هي وحكى عن الخليل ان الناصب أن بعدها مضمرة بل الخلاف فيما عدا أن كما قاله ابو حيان ويمكن الجواب بأن المراد الاتفاق عند الجمهور (قوله أن) اى المصدرية الناصبة للمضارع ولم يقيدها المتن بذلك لانها المتبادرة عند الاطلاق فخرجت الزائدة وهي التالية لما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو اى تميل الى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

وخرجت المفسرة وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا وخرجت المخففة من الثقيلة وهي ظاهرة (قوله لفظا) اى ان كان معربا وقوله أو محلا اى ان كان مبنيا كأن اتصلت به نون النسوة نحو النسوة أعجبني أن يضربن وفي بعض النسخ والماضي محلا اى تنصب الماضي محلا كما قاله ابن هشام خلافا لابن طاهر (قوله موصول حرفي) وهو كل حرف أول مع ما بعده بمصدر ولا يحتاج الى عائد وهي خمسة نظمها الشهاب السندوبي فقال

وها الحروف بالمصادر أوّلت * وعدتها خمس اصح كما رووا

وها هي أن بالفتح أنّ مشددا * وزيد عليها كي فخذها وما ولو

(قوله تسبك مع منصوبها بمصدر) اى تكون آلة في سبك ما بعدها فلا يرد ان المنسبك ما بعدها فقط لا هي وما بعدها ولأن من حيث العمل وعدمه ثلاثة أحوال فان وقعت بعد علم اى يقين تعين كونها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن قال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وان وقعت بعد ظن اى حسبان جاز ان تكون المخففة من الثقيلة فلا تنصب الفعل وجاز ان تكون المصدرية فتنصبه وعلى هذا قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب وهو أرجح وان وقعت بعد ما سوى ذلك فهي المصدرية ويجب النصب نحو طمع ان يغفر لي وأخاف أن يأكله الذئب (قوله لنفي المستقبل) اى لانتفاء الحدث في الزمان المستقبل فاضافة نفي الى المستقبل من اضافة المظروف للظرف على حد مكر الليل (قوله حرف جواب وجزاء) أي في كل موضع كما قاله الشلوبين وقال الفارسي في الاكثر كقولك لمن قال أريد ان

أزورك اذن أكرمك فقصد أجيته وجعلت أكرامك جزاء زيارته أى ان زرتنى أكرمتك وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اذ الشرط والجزاء كما قال الرضى اما فى المستقبل أو فى الماضى ولا مدخل للجزاء فى الحال وتكلف الشلوبين فى جعل هذا مثالا للجزاء أيضا اى ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك والمراد بكونها للجواب ان تقع فى كلام يجاب به عن كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ وانما عبارة ملابستها الجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر وماذكره الشارح من انها حرف مذهب الجمهور ومقابله أنها اسم والصحيح أنها بسيطة (قوله وشرط النصب الخ) مفرد مضاف فيعم اى شروط النصب الخ واعمالها مع الشروط ليس واجبا عند بعض العرب فيجوزالغاؤها عنده مع استيفاء الشروط نحو اذن يحلف يارسول الله بالرفع (قوله ان تكون فى صدر الجواب) اى فى اول الجملة الواقعة جوابا فان تأخرت الغيت نحو أكرمك اذن وكذا ان توسطت نحو انا اذن اكرمك وماورد من الاعمال مع التوسط فضرورة (قوله والفعل) اى زمان حدثه بعدها مستقبل فلا يكون فعل حال ولا ماض لان من شان الناصب ان يخلص المضارع الى الاستقبال لا الماضى والحال ولو كان حالا لم تعمل نحو قولك لمن يحدثك اذا اظنك كاذبا أو اذا تصدق بالرفع اذ المراد به الحال (قوله متصل بها) اى لا يفصل بينهما فاصل مضر فلا يضر الفصل بالقسم كقولك

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

ولا بلا النافية مع القسم وبدونه كقوله اذا لا أهينك واذا والله لا اهينك جوابا لمن قال غدا آتى اليك وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء كقولك اذا يازيدا كرمك واذا عافاك الله أكرمك واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور كقولك اذن يوم الجمعة أو فى الدار أكرمك والصحيح المنع اذلم يسمع من العرب شئ من ذلك واذا كان مع اذن حرف عطف لم تعمل الاعلى قلة قال تعالى واذا لا يلبسون خلافك الاقليلا وقرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلافك (قوله كى المصدرية) قيدها بذلك لتخرج كى المختصرة من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وماثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

فان الفعل بعدها مرفوع ولتخرج التعليلية فان الناصب للفعل أن مضمرة بعدها الا هى كما ذكره الشارح وضابط المصدرية ذكره الشارح بقوله وهى الداخلة عليها لام التعليل الخ وهى متعينة للمصدرية فى الحالة الاولى اعنى اذا ذكرت اللام قبلها ولا يصح فى هذه الحالة أن تكون للتعليل لئلا يدخل حرف الجر على مثله مع امكان الاحتراز عنه أما فى الحالة الثانية أعنى اذا لم تذكر قبلها اللام فان قدرتها كانت مصدرية أيضا والا كانت تعليلية كما ذكره الشارح كما انها تعليلية أيضا اذا تقدمت هى على اللام نحو جئت كى لاقرأ فكى حرف تعليل وجر واللام توكيد لها وأن مضمرة بعدها وانما امتنع أن تكون مصدرية ناصبة بنفسها فى هذه الحالة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يقال انها زائدة اذ لم تثبت زيادتها فى غير هذا الموضع حتى يحمل عليه وكذا تكون تعليلية أيضا اذا تقدمت هى على أن نحو جئت كى أن

وشرط النصب باذا ان تكون فى صدر الجواب والفعل بعدها مستقبل متصل بها ولا يضر فصله منها بالقسم (و) الرابع (كى) المصدرية وهى الداخلة عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو كى لا تأسوا فى غير القرآن اذا قدرت اللام قبلها استغناء عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدرى ونصب ولا حرف نفى وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون فان لم تتقدم على كى لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا

تكرمنى ويمتنع ان تكون مصدرية ناصبة لئلا يدخل الحرف المصدرى على مثله مع امكان الاحتراز عنه وتحتمل المصدرية والتعليلية اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها أن نحو جئت لكى أن تكرمنى والارجح انها تعليلية مؤكدة للام لا مصدرية مؤكدة بأن لان ان هى الاصل وما كان أصلا فى بابه لا يكون مؤكدا لغيره فالحاصل انها تتعين للمصدرية فى موضع واحد وهو الحالة الاولى المذكورة فى الشرح وتحتمل المصدرية والتعليلية فى موضعين الموضع الاول ما اذا لم تذكر اللام قبلها فان قدرتها كانت مصدرية والا فتعليلية وقد ذكره الشارح أيضا والموضع الثانى ما اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها أن وقد تقدم وتتعين للتعليلية فى موضعين وقد تقدما أيضا (قوله فكى تعليلية) اى دالة على أن ما قبلها سبب حصول ما بعدها (قوله منصوب بأن مضمرة وجوبا) اى كما هو مذهب البصريين وفى بعض النسخ مضمرة جوازا والمراد به على هذه النسخة ما قابل الامتناع فيصدق بالواجب (قوله ولام كى) المراد بها اللام الموضوعة للتعليل سواء استعملت فيه نحو ليغفر لك الله الخ أو كانت زائدة نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين أو كانت للصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (قوله مضمرة بعد اللام جوازا) محل كون اضمارها جائزا ما لم يقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة فان اقترن بهما كان اظهارها واجبا نحو لئلا يكون للناس ونحو لئلا يعلم أهل الكتاب وانما وجب الاظهار حينئذ لئلا يقع الفصل بين المتماثلين والحاصل ان لأن ثلاثة أحوال * أحدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كى * الثانى لزوم الاظهار وهو مع لام كى اذا كانت مع لا * الثالث جواز الامرين وهو مع لام كى اذا لم تكن مع لا نحو أسلمت لادخل الجنة أو لأن أدخل الجنة ونحو يعجبنى دخولك وتسمع من كل ما وقع عطف الفعل فيه على اسم خالص من تأويله بالفعل وكان العطف بالواو أو بالفاء أو بأو أو ثم كما قال ابن مالك

وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف

(قوله ولام الجحود) مصدر جحد وهو لغة انكار ما علم فلا يكون الا مع علم الجاحد والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفى مطلقا فهو من اطلاق الخاص وارادة العام كما أشار اليه الشارح بقوله اى لام النفى وضابطها ما ذكره بقوله وهى الواقعة الخ ولا بد ان يكون فاعل الفعل الذى قبلها والفعل الذى بعدها واحدا أى يكون فاعل الكون الذى قبلها والفعل الذى بعدها واحدا كما فى الآيتين اللتين ذكرهما الشارح خلافا للكسائى فانه لا يشترط هذا الشرط فقراءة وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بكسر اللام ونصب تزول على مذهبه لا على الراجح لعدم اتحاد الفاعل مع ان قراءته بفتح اللام ورفع تزول والصحيح فى خبر الكون الواقع بعد هذه اللام انه محذوف وهذه اللام جارة متعلقة بذلك الخبر المحذوف والناصب أن مضمرة فالمصدر المنسبك من ان المصدرية والفعل المنصوب بها فى موضع جر باللام وهذا مذهب البصريين (قوله المنفية الخ) اعلم انه ذكر ما ولم وذكر كان ويكن قيد فخرج بقية ادوات النفى حتى لما وبقية الافعال حتى النواسخ لعدم السماع (قوله حتى الجارة) انما ترك المتن التقييد بذلك لانصراف الاسم اليها فى هذا الباب فخرجت الابتدائية وهى الداخلة على جملة مضمونها غاية لشئ قبلها كقوله

فكى تعليلية والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والنواصب المختلف فيها ستة والاصح ان الناصب بعدها ان مضمرة (و) هى (لام كى) التعليلية وأضيفت الى كى لانها تخلفها فى افادة التعليل نحو جئتك لأزورك فانه يصح ان تحذف اللام وتعوض عنها كى وتقول جئتك كى أزورك فأزورك منصوب بأن مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى هذه اللام لام التعليل (و) الثانية (لام الجحود) أى لام النفى وهى الواقعة فى خبر كان المنفية بما أو فى خبر يكون المنفية بلم نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم فيعذب ويغفر منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود وجوبا وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفى والنفى يسمى جحودا (و) الثالثة (حتى) الجارة

فـازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وانما سميت ابتدائية لوقوع المبتدا بعدها غالبا وخرجت العاطفة نحو مات الناس حتى الانبياء وجاء الحجاج حتى المشاة وهي تعطف بعضا على كل (قوله المفيدة للغاية) اى ان ماقبلها ينتهى عند حصول مابعدها فما بعدها غاية له وهذا هو الغالب فيها وعلامتها حينئذ أن يصلح موضعها الى وقوله أو للتعليل اى ان ماقبلها علة لاجل حصول مابعدها فما بعدها مسبب عما قبلها وهذا قليل بالنسبة لكونها للغاية وعلامتها حينئذ أن يصلح موضعها كى وشرط نصب المضارع بعدها ان يكون مستقبلا كما مثل الشارح فان كان حالا رفع كقولك فى حالة الدخول سرت حتى أدخل البلد (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التمثيل به للتعليل صحيح لان الامر سبب الاسلام والاسلام سبب دخول الجنة والمراد بالسبب ههنا مايكون مفضيا الى المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له (قوله والجواب بالفاء والواو) فيه قلب والاصل والفاء والواو فى الجواب (قوله المفيدة للسببية) اى ان ماقبلها سبب لما بعدها والمراد السببية مع العطف لانها مع افادتها السببية عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير فى نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر فى جميع المواضع وبهذا القيد أعنى المفيد للسببية خرجت الفاء التى لمجرد العطف نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون اى فلا يعتذرون والفاء التى للاستئناف نحو اسأل زيدا فيخبرك بالرفع اى فهو يخبرك (قوله للمعية) اى ان ماقبلها مصاحب لما بعدها مجموعين فى زمان واحد فخرجت العاطفة والاستئنافية (قوله بعد الامر الخ) يعنى أنه لابد ان يقع كل منهما بعد نفى محض أو طلب محض والمراد بالنفى المحض أن يكون خالصا من معنى الاثبات فخرج النفى المنتقض بالا والمتلو بنفى نحو ما أنت تأتينا الا فتحدثنا ونحو مازال تأتينا فتحدثنا وبالطلب المحض أن يكون بالفعل فخرج الطلب باسمه وبالمصدر وبما لفظه خبر نحو صه فأكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقنى الله مالا فأنفقه فى الخير فلا يكون لشئ من ذلك جواب منصوب وهذه المسئلة تسمى مسئلة الاجوبة الثمانية وهى الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض وهو الطلب بلين ورفق والتحضيض وهو الطلب بحث وازعاج والتمنى وهو طلب مالا طمع فيه اى المستحيل كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

أو طلب مافيه عسر كقول الفقير ليت لى مالا فأحج منه والنفى وزاد بعضهم الترجى وهو طلب الامر المحبوب المستقرب الحصول فعليه تكون الجملة تسعة وقد نظم ذلك بعضهم فى بيت فقال

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفى قد كملا

وقوله وسل أراد به الاستفهام (قوله أقبل فأحسن اليك أو وأحسن اليك) أى ليكن منك اقبال الى فاحسان أو واحسان منى اليك فالاحسان الواقع بعد الفاء مسبب عن الاقبال وبعد الواو واقع مع الاقبال مقارن له وهكذا فى كل مثال اه شبرى (قوله وبعد الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فامضى الخ) اى هل يكون حصول لزيد فى الدار فامضاء أو وامضاء منى اليه

ويشترط

المفيدة للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى أو للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصوبان بأن مضمرة بعد حتى وجوبا (و) الرابعة والخامسة (الجواب بالفاء) المفيدة للسببية (والواو) المفيدة للمعية الواقعتين بعد الامر نحو اقبل فأحسن اليك أو واحسن اليك وبعد النهى نحو لا تخاصم زيدا فيغضب أو ويغضب وبعد العرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب علما أو وتصيب علما وبعد التحضيض نحو هلا أكرمت زيدا فيشكر أو ويشكر وبعد التمنى نحو ليت لى مالا فأتصدق منه أو وأتصدق منه وبعد الترجى نحو لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى أو ويفهمنى وبعد الدعاء نحو رب وفقنى فأعمل صالحا أو واعمل صالحا وبعد الاستفهام نحو هل زيد فى الدار فامضى اليه أو وامضى اليه وبعد النفى المحض

ويشترط فى الاستفهام كما فى شرح الشذور ان لا يكون بأداة تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب فى نحو هل أخوك زيد فأكرمه بخلاف هل أخوك قائم فنكرمه وبخلاف أفى الدار زيد فنكرمه لان الظرف ينوب مناب الفعل ولا فرق فى الاستفهام بين ان يكون بالحرف كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو بالاسم نحو من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قرئ برفع يضاعفه ونصبه ونحو أين بيتك فأزورك ومتى تسير فأرافقك وكيف تكون فأصحبك وانظر هل هذا التعميم ينافى قولهم السابق يشترط فى الطلب أن يكون محضا بأن يكون بلفظ الفعل فان الاستفهام من أقسامه كما تقدم (قوله نحو لا يقضى على زيد الخ) اى لا يحكم على زيد بالموت فيموت والمراد نفى القضاء والموت معا على ان يكون القضاء سببا للموت فاذا انتفى السبب انتفى المسبب (قوله لكان أوضح) اى واضحا (قوله لا ناصب) والكلام انما هو فى عد الناصب لا المنصوب لكن سماه ناصبا لاشتماله على الناصب فهو من مجاز المجاورة (قوله بمعنى الا أو الى) والفرق بينهما ان التى بمعنى الى بالتخفيف ينقضى ما قبلها شيأ فشيأ والتى بمعنى الا بالتشديد ينقضى دفعة واحدة وأو هذه عاطفة مصدرا مؤولا على مصدر مقدر والتقدير ليكونن قتل منى للكافر أو اسلام منه وكذلك ما أشبهه وخرج بأو المقيدة بما ذكر أو التى لعطف فعل على اسم خالص من تأويله بالفعل فان أن تضمر بعدها جوازا نحو قوله أو يرسل رسولا كما تقدم ويوجد فى بعض نسخ الشارح زيادة أو التى للتعليل نحو لاطيعن الله أو يغفر لى وعليها يسقط الاعتراض عليه بأنه اقتصر ولم يذكر هذه (قوله وهى اللام) المراد باللام لام كى ولام الجحود (قوله والجوازم) جمع جازم أو جازمة كما تقدم فى النواصب وقوله ثمانية عشر لا يعين التذكير وانه لو أراد التأنيث لقال ثمان عشرة لما مر أيضا (قوله فعلا واحدا) اى بالاصالة اى بغير تبعية والا فقد يتعدد المجزوم به بالعطف أو غيره وقوله وما يجزم فعلين مبنى على الاغلب والا فقد يجزم فعلا واحدا وجملة نحو وقالوا مهما تأتنا به الآية (قوله ستة) قد يقال ان بنينا على الظاهر فالذى يجزم فعلا واحدا ثمانية لم ولما وألم وألما ولام الامر ولام الدعاء ولا الناهية ولا الدعائية وان بنينا على التحقيق فهى أربعة فعدها ستة لا يوافق الظاهر ولا التحقيق ويجاب بأنه نظر الى الصورة الظاهرية فان صورة لم غير صورة ألم وصورة لما غير صورة ألما وصورة لام الامر ولام الدعاء واحدة وكذا لا الناهية ولا الدعائية فعد الاربعة الاول أربعة والاربعة الثانية اثنين ولا يرد على المصنف الجزم فى جواب الطلب نحو تعالوا أتل لانه ان قلنا ان الجزم بأداة الشرط مقدرة وهو الصحيح والتقدير ان تأتوا أتل كان داخلا فى قوله وان اى لفظا أو تقديرا وان قلنا ان الجزم بلام الامر مقدرة كان داخلا فى قوله ولام الامر اى لفظا أو تقديرا (قوله فلم حرف يجزم المضارع) اى غالبا والا فقد يرفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * واختلف فى ذلك فقيل ضرورة وقال ابن مالك انه لغة (قوله وينفى معناه) اى يدل على انتفاء معناه التضمنى الذى هو الحدث اى على عدم وقوعه من الفاعل وذلك النفى اما متصل بالحال كقوله تعالى لم يلد ولم يولد الخ واما منقطع كما اذا قلت زيد لم يقم اى فى الزمن الماضى فيصح ان تقول ثم قام (قوله ويقلبه الى المضى) الضمير راجع للمضارع بمعنى زمنه وفيما قبل ذلك

نحو لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت فالجواب بعد الفاء والواو فى هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة وجوبا ولو قال والفاء والواو فى الجواب لكان أوضح لان الجواب منصوب لا ناصب (و) السادسة (أو) التى بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر أو يسلم أو الى نحو لالزمنك أو تقضينى حقى فيسلم وتقضينى منصوبان بأن مضمرة بعد أو وجوبا * والحاصل أن أن تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهى اللام وكى التعليلية وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف وهى الفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) جازما وهى قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالذى يجزم فعلا واحدا ستة (وهى لم) نحو لم يقم فلم حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويقم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (و) الثانى (لما)

راجع له بمعنى حدثه فنى كلامه استخدام والمعنى ويقلب زمنه الى الزمن الماضى (قوله المرادفة للم) اى التابعة لها فيما تقدم من الامور من كونها حرفا مختصا بالمضارع للنفى وللجزم وللقلب الى المضى وكذا فى جواز دخول الهمزة عليها فهما شريكان فى هذه الامور الستة فقط لا مطلقا لافتراقهما فى خمسة أمور * الاول ان لما لا تقترن بأداة شرط فلا يقال ان لما تقم بخلاف لم تقول ان لم ولو لم * الثانى ان منفى لما مستمر النفى الى زمن التكلم بخلاف لم تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقب ندمه واذا قلت ولما ينفعه الندم كان المعنى الى وقته هذا * الثالث ان منفى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن . * الرابع ان منفى لما متوقع الحصول كقوله تعالى لما يذوقوا عذاب اى وسيذوقونه بخلاف منفى لم فلا يقال لما يجتمع الضدان لانه لا يتوقع اجتماعهما * الخامس ان منفى لما جائز الحذف لدليل اختيارا تقول قاربت المدينة ولما اى ولما أدخلها ولا يجوز ذلك فى لم الا ضرورة كقوله

احفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

اذا علمت ذلك فكان الاولى للشارح ان لا يقول المرادفة للم لان المترادفين متحدان فى المعنى وما هنا ليس كذلك كما تقدم بل كان يعبر بالمشاركة مثلا ولهذا عبر بعضهم بالاختية حيث قال ولما أخت لم لان الاختية لا تستلزم الاتحاد فى المعنى بل تستلزم المشاركة ولو فى شئ دون شئ وهذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز عن لما الحينية نحو ولما جاء أمرنا ولا عن الايجابية وهى التى بمعنى الا نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ عند من شدد الميم لانه لم يحفظ دخولهما على المضارع فلا حاجة للاحتراز عنهما (قوله وألم وألما) ظاهر كلامه أنهما أداتان مستقلتان وليس كذلك بل هما لم ولما زيد عليهما همزة الاستفهام التقريرى وهو حملك المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده ثبوته أو نفيه فقول الشارح فى ألم وألما حرف تقرير وجزم فيه تسمح لما عرفت من ان التقرير من الهمزة والجزم من لم وقوله ونشرح مجزوم بألم فيه تسمح أيضا فان الجازم انما هو لم كما عرفت ولا دخل للهمزة فى الجزم فيقال هو من ذكر الكل وارادة الجزء (قوله ولام الامر) أى ومسمى لام الامر وهو ل لانه الجازم لا أن الاسم الجازم كما هو ظاهر عبارته وقد يقال ان كل حكم ورد على لفظ فهو وارد على مسماه الا لقرينة والمراد بها اللام الموضوعة لطلب الفعل أمرا كان الطلب نحو لينفق ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمساويك لتفعل كذا أو استعملت فى غير الطلب كالتى يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أى فيمد أو التهديد نحو فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (قوله المستعملة فى النهى الخ) أى الموضوعة المستعمل فى النهى أو الدعاء سواء استعملت فيهما نحو لا تخف ولا تؤاخذنا أو فى الالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا أو فى غير ذلك كقولك لعبدك لا تطعنى فانها هنا للتهديد وأشار الشارح بتقدير لفظ المستعملة الى ان قوله فى النهى والدعاء صفة للا بتقدير متعلق الظرف معرفة وان كان المشهور تقدير متعلق الظرف نكرة وان جعل حالا قدر المتعلق نكرة فيوافق المشهور وخرج بقوله المستعملة الخ لا النافية والزائدة وقد سمع عن

المرادفة للم فيما تقدم نحو لما يضرب فلما حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى ويضرب مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون (و) الثالث (ألم) نحو ألم نشرح فألم حرف تقرير وجزم ونشرح مجزوم بألم وعلامة جزمه السكون (و) الرابع (ألما) أختها نحو ألما أحسن اليك فألما حرف تقرير وجزم وأحسن مجزوم بألما وعلامة جزمه السكون (و) الخامس (لام الامر) نحو لينفق ذو سعة فينفق مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون (و) لام (الدعاء) وهى لام الامر فى الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا ربك فيقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء (و) السادس (لا) المستعملة (فى النهى) نحو لا تخف فلا حرف نهى وجزم وتخف مجزوم

العرب

بلا الناهية وعلامة جزمه السكون (و) لا المستعملة في (الدعاء) وهي لا الناهية في الحقيقة ولكن سميت دعائية تأدبا نحو لا تؤاخذنا فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذ مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون * والذي يجزم فعلين اثنا عشر جازما (و) هي (ان) الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي محلا ويقلب معنى الماضي الى الاستقبال عكس لم نحو ان قام زيد قمت فان حرف شرط وجزم وقام فعل الشرط في محل جزم بان وزيد فاعل قام وقمت جواب الشرط (و) الثاني (ما) الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون ويعلمه جواب الشرط وهو مجزوم أيضا وعلامة جزمه السكون (و) الثالث (من) الشرطية نحو من يعمل سوأ يجز به فمن اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن ويجز جواب الشرط وهو مجزوم أيضا بمن وعلامة جزمه حذف الالف من آخره (و) الرابع (مهما) نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة ولقلته لم يتعرض له المصنف (قوله بلا الناهية) اسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها (قوله والذي يجزم فعلين) أي مضارعين نحو وان تعودوا نعد أو ماضيين نحو وان عدتم عدنا أو ماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه أو عكسه وهو قليل فالصور أربعة والاول من الفعلين يسمى فعل الشرط والاضافة بيانية وانما جعل شرطا لانه علامة على وجود الثاني والشرط في اللغة العلامة والثاني من الفعلين يسمى جواب الشرط وجزاءه تشبيها له بجواب السؤال وبجزاء الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال والجزاء بعد الفعل المجازى عليه ويشترط في فعل الشرط أن يكون فعلا ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا من قد والسين وسوف مثبتا أو منفيا بلم أو لا وأما الجواب فشرطه أن يكون فعلا صالحا لان يكون شرطا فان لم يصلح لذلك وجب اقترانه بالفاء وكان الجواب جملة اسمية والفعل خبر المبتدا المحذوف والفاء للربط على الصحيح (قوله ان الشرطية) احترازا عن ان النافية والزائدة والمخففة من الثقيلة فانها لا تجزم والشرطية نسبة الى الشرط وهو هنا ربط فعل بفعل (قوله بكسر الهمزة الخ) أي بالهمزة المكسورة والنون الساكنة فهو من اضافة الصفة للموصوف فيهما (قوله وهي حرف) أي باتفاق كاذما على الاصح وباقي الادوات أسماء على الاصح في مهما (قوله المضارع لفظا) أي بشرط أن يكون معربا والا فالجزم لمحله كالماضي (قوله الى الاستقبال) أي المستقبل (قوله في محل جزم) أي في محل لو وقع فيه فعل معرب كان مجزوما وما ذكره من أن الجزم لمحل الماضي وحده لا لمحل الجملة هو الصحيح (قوله ما الشرطية) خرجت الزائدة كغضبت من غير ما ذنب والمصدرية كقوله

يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا

والاستفهامية نحو ما هذا وما الشرطية التي الكلام فيها موضوعة للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (قوله من خير) أي وشر والاقتصار على ذكر الخير على سبيل الاكتفاء اظهارا لشرفه فاندفع الاعتراض بأن الله تعالى عالم بكل شئ فما فائدة التخصيص بالخير (قوله يعلمه الله) أي يجازكم عليه فعبر عن المجازاة بالعلم (قوله فما اسم شرط جازم) محله نصب بتفعلوا (قوله وتفعلوا فعل الشرط) فيه مسامحة لان الواو ليست من فعل الشرط بل هي فاعل (قوله من الشرطية) احترز بها عن الموصولة والنكرة الموصوفة والاستفهامية ومن هذه موضوعة للدلالة على من يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (قوله فمن اسم شرط جازم) محله رفع بالابتداء والخبر جملة الشرط على الراجح وقيل جملة الجواب وقيل هما ولا يرد على الاول ان الفائدة متوقفة على الجواب لان توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم (قوله مهما) هي موضوعة للدلالة على ما لا يعقل غير الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (قوله نحو قوله تعالى) أي مقوله وقوله مهما تأتنا به الخ بدل من قوله الذي هو بمعنى مقوله أو عطف

فهما اسم شرط جازم وتأتنا فعل الشرط وهو مجزوم بهما وعلامة جزمه حذف الياء ونا مفعول به وبه جار ومجرور متعلق بتأتنا ومن آية بيان لمهما فى موضع نصب على الحال من الهاء فى به ولتسحر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كى والفاعل مستتر فيه وجوبا ونا مفعول به وبها جار ومجرور متعلق بتسحرنا فما الفاء رابطة للجواب وما نافية ونحن اسمها ان قدرت حجازية ولك جار ومجرور ٦٢ متعلق بمؤمنين وبمؤمنين فى موضع نصب خبر ما وجملة فما نحن لك بمؤمنين فى موضع جزم جواب الشرط (و) الخامس (اذما) كقول الشاعر

وانك اذما تأت ما أنت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا

فاذما حرف شرط على الاصح وتأت فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء أيضا (و) السادس (أىّ) نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم بأيا وعلامة جزمه حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدأ مؤخر والحسنى نعت للاسماء وجملة فله الاسماء الحسنى فى موضع جزم جواب الشرط (و) السابع (متى) نحو قوله

متى أضع العمامة تعرفونى

فمتى اسم شرط جازم وأضع فعل الشرط وهو مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والعمامة مفعول به وتعرفونى جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الرفع منه والاصل تعرفوننى بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية (و) الثامن (ايان) بفتح الهمزة نحو قوله * فايان ما تعدل به الريح تنزل * فايان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتنزل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وكسره عارض (و) التاسع (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت

كما

بيان عليه (قوله فهما اسم شرط) أى على الصحيح كما تقدم ويدل على كونها اسما عود الضمير اليها من به لان الضمير لا يعود الا على الاسماء ومحلها الرفع بالابتداء بمعنى أى شئ تأتنا به أو النصب بمعنى أى شئ تحضر تأتنا به (قوله فى موضع نصب على الحال) هذا من اطلاق الكل وارادة الجزء لان جملة الجار والمجرور ليست حالا وانما الحال المجرور فقط وهو آية ففى كلامه تسمح (قوله ان قدرت حجازية) وهو الراجح أو على انه مبتدأ ان قدرت تميمية (قوله وبمؤمنين فى موضع نصب خبر ما) على جعلها حجازية أى أو فى موضع رفع خبر المبتدا على انها تميمية وظاهر كلامه ان الباء أصلية مع انها زائدة على كلا التقديرين ففى عبارته تسمح (قوله اذ ما تأت الخ) تأت وآتيا من الاتيان وروى بدلهما تأب وآبيا بالباء الموحدة (قوله ما أنت آمر به) ما فى محل نصب على المفعولية لتأت وهى اسم موصول وأنت مبتدا وآمر به خبره والجملة صلة الموصول (قوله تلف) من ألفى اذا وجد يتعدى لمفعولين الاول من والثانى آتيا وجملة اياه تأمر صلة لمن لا محل لها من الاعراب (قوله حذف الياء أيضا) وجملة اذما الخ فى محل رفع خبر ان والكاف اسمها فى محل نصب (قوله وأى) هى بحسب ما تضاف اليه فان أضيفت الى ظرف مكان فهى ظرف مكان وان أضيفت الى ظرف زمان فهى ظرف زمان وان أضيفت الى غيرهما فهى غير (قوله ايا ما تدعوا) اى اى اسم (قوله وما صلة) اى زائدة وانما قيل صلة لا زائدة تأدبا (قوله متى) هى للعموم فى الزمان ولا تعمل الا متضمنة معنى الشرط دون الاستفهام فأراد المتن بمتى الشرطية فتخرج الاستفهامية نحو متى نصر الله (قوله متى اضع العمامة الخ) صدره * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * واعرابه أنا مبتدأ وابن خبره وجلا مضاف اليه وهو علم منقول من جملة فيكون محكيا أو من الفعل وحده فيكون معربا اعراب ما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل فيكون مجرورا بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة ويصح أن يكون جلا فعلا ماضيا والفاعل مستتر والجملة صفة لمحذوف أى انا ابن رجل جلا وطلاع بالجر عطفا على جلا وبالرفع خبر بعد خبر (قوله فمتى اسم شرط جازم) ظرف زمان فى محل نصب على المفعولية لاضع (قوله ايان) بفتح الهمزة والنون على المشهور وكسر الهمزة لغة سليم وقرئ بها شاذا وهى اسم موضوع للعموم فى الزمان كمتى وذهب بعضهم أنها للتعميم فى الاحوال (قوله اسم شرط جازم) اى مبنى على الفتح محله نصب على الظرفية الزمانية لما تقدم من انها كمتى وناصبها الفعل بعدها (قوله وما زائدة) اى للوزن (قوله وكسره عارض) أى للروى (قوله أين) هو وانى موضوعان للمكان ثم ضمنا معنى الشرط

فأين اسم شرط جازم وناصله وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون و يدرككم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون الكاف الاولى والكاف الثانية في محل نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت مرفوع على الفاعلية (و) العاشر (انى) بفتح الهمزة والنون المشددة نحو قوله

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فانى اسم شرط جازم وتأتها فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر بدل منه وتجد جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون (و) الحادى عشر (حيثما) نحو قوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب الشرط وعلامة جزمه السكون (و) الثانى عشر (كيفما) نحو كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وأجلس جواب الشرط وعلامة جزمه السكون أيضا ويوجد في بعض النسخ (واذا في الشعر خاصة) زيادة على الثمانية عشر ومثالها قول الشاعر

واذا تصبك خصاصة فتحمل

فاذا اسم شرط جازم وتصبك فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وخصاصة فاعل وتحمل فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهو وفاعله جملة فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن بالفاء المقيدة للربط لانه فعل طلب وانما عملت اذا وان كانت شرطا غير جازم حملا على متى كما أهملت متى حملا عليها كقول عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزى في جامع المسانيد كما قال ابن مالك *(باب مرفوعات الاسماء)* خاصة (المرفوعات) من الاسماء (سبعة وهي الفاعل) نحو قام زيد (و) الثانى (المفعول

كما ان حيثما كذلك (قوله فأين اسم شرط جازم) محله نصب بيدرككم (قوله والموت الخ) قال الشيخ عبد المعطى الظاهر ان تكونوا تامة وأين ظرف مكان متعلق بتكونوا وجعلها النبتيتى ناقصة وجملة يدرككم الموت في محل نصب خبرها وهو لا يظهر لضياع المعنى حينئذ لان المعنى حينئذ أينما تكونوا مدركا لكم الموت وهو خال من الجواب فليتأمل (قوله اسم شرط جازم) محله نصب على الظرفية المكانية والناصب له تأت من تأتها (قوله في غابر الازمان) اى مستقبلها (قوله كيفما) موضوع للدلالة على الحال ثم ضمن معنى الشرط والجزم به مذهب كوفي ممنوع عند البصريين قال بعض الشراح ولم أجد لها من كلام العرب شاهدا بعد الفحص اه وانما لم تجزم عند البصريين لمخالفتها الادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها نحو كيفما تجلس اجلس فلا يصح كيفما تجلس اذهب (قوله واذا) معطوف على ثمانية عشر لا على لم ولا على ان ولا على كيفما لان العدد تم بدونها فهى زائدة على الثمانية عشر وخرج بالشعر النثر فلا تجزم فيه لمخالفتها الادوات الشرط فانها للمحقق والمظنون وان للمشكوك والموهوم والنادر وكذا الباقى (قوله واذا تصبك الخ) صدره

* استغن ما أغناك ربك بالغنى

(باب مرفوعات الاسماء)

من اضافة الصفة للموصوف أو من الاضافة البيانية أو الاضافة على معنى من وعلى كل تخرج المرفوعات من الافعال لانها تقدمت في قوله وهو مرفوع أبدا وقدمها لانها عوامل في الاسماء ورتبة العامل مقدمة على رتبة المعمول وتخرج أيضا المنصوبات والمجرورات وانما بدأ بالمرفوعات لانها العمدة وثنى بالمنصوبات لانها الفضلة غالبا كالمجرورات والاحتراز بغالبا من المنصوب الذى هو عمدة في المعنى كمفعولى ظن ومن المجرور الذى هو عمدة أيضا في المعنى نحو وكفى بالله شهيدا وثلث بالمجرورات لانها منصوبة المحل والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا ثم ان قوله مرفوعات يحتمل ان يكون جمع مرفوع بمعنى لفظ مرفوع وان يكون جمع مرفوعة بمعنى كلمة مرفوعة ولا يشكل على هذا الثانى وجود التاء في العدد لما تقدم (قوله سبعة) لا يرد اسم أفعال المقاربة واسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس وخبر لا النافية للجنس لانها داخلة في أخوات كان وان والمراد بأخوات كان نظائرها في رفع المبتدا ونصب الخبر وبأخوات ان نظائرها في نصب المبتدا ورفع الخبر (قوله الفاعل) بدأ به لانه أصل المرفوعات عند الجمهور ولان عامله لفظى بخلاف عامل المبتدا فانه معنوى واللفظى أقوى بدليل انه يزيل

العامل المعنوى وهو الابتداء فاذا دخل عليه نسخه وقيل أصل المرفوعات المبتدأ لانه باق على ماهو الاصل فى المسند اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل للزوم تأخيره عن الفعل وقيل هما أصلان وليس لهذا الخلاف ثمرة (قوله الذى لم يسم فاعله) اى لم يذكر فاعله الاصطلاحى بأن ترك ولم يقصد وبقولنا فاعله الاصطلاحى سقط ما يقال كل فعل لم يذكر فاعله لان الفاعل الذات وهى لاتذكر والاضافة فى قوله فاعله لادنى ملابسة أى لكون الفاعل فاعلا بفعل متعلق بالمفعول صحت الاضافة الى ضمير المفعول فلا يرد ما يقال الفاعل انما هو فاعل الفعل لافاعل المفعول فكيف صحت اضافته الى ضميره (قوله وهو) أى التابع لابقيد كونه تابع مرفوع (قوله أربعة) الحق انها خمسة والخامس عطف البيان ولعله أسقطه استغناء عنه بالبدل بناء على مايراه الرضى من ان كل ما كان بدلا جاز ان يكون عطف بيان (قوله على هذا الترتيب) أى فى التبويب لا الترتيب فى التقدم عند الاجتماع فانها اذا اجتمعت يقدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق فتقول جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد (قوله مقدما الاول فالاول) يجوز كسر الدال وفتحها والاول منصوب على الاول مرفوع على الثانى وعلى كل لاحاجة اليه مع ماقبله من الترتيب

(باب الفاعل)

(قوله رسمه الخ) الحد اما حقيقى واما رسمى واما لفظى فالحد الحقيقى ما انبأ عن ذاتيات المحدود كقولنا الانسان حيوان ناطق والرسمى ما انبأ عن الشئ بلازم له كقولنا الخمر مائع يقذف بالزبد واللفظى ما أنبأ بلفظ أظهر مرادف كقولنا الغضنفر الاسد والبر القمح وماذكره المصنف رسم لان الرفع وكونه مذكورا قبله فعله خارجان عن حقيقة الفاعل (قوله ببعض خواصه) جمع خاصة وهى قسمان مطلقة وهى مايختص بالشئ بالنظر الى جميع ماوراءه كالضاحك للانسان واضافية وهى مايختص بالشئ بالنظر الى بعض اغياره كالماشى للانسان وهى المرادة هنا لان ماذكره من كونه مذكورا قبله فعله يخص الفاعل بالنسبة الى بعض اغياره كالمبتدا دون بعض كاسم كان وأخواتها والتعريف بالخاصة الاضافية كاف كما صوبه السيد فلا يعترض عليه بانه كيف يعبر الشارح بالخاصة مع انها توجد فى غيره كاسم كان وأخواتها لان المراد الخاصة الاضافية كما مر (قوله الفاعل) هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا ماذكره (قوله الاسم) أى الصريح كقوله تعالى قال الله انى معكم أو المؤول كقوله أولم يكفهم انا أنزلنا ومثل الاسم ماهو فى حكمه كالجملة اذا أريد لفظها كقوله صدر عنى الله حسبى والجملة المسمى بها نحو جاء تأبط شرا وخرج بقيد الاسم الحرف والفعل والجملة حيث لاتأويل كما تقدم ودخل فيه هى اذا أريد لفظها أو سمى بها كما تقدم فيكون الاسم مستعملا فى حقيقته ومجازه ان استعمل فيما ذكر جميعا أو فى مجازه فقط ان استعمل فى معنى شامل لما ذكر بعموم المجاز وعلى الاول لايضر أخذه فى التعريف لانه صار بهذا المعنى فى هذا الباب حقيقة عرفية (قوله المرفوع) أى لفظا نحو قال الله أو تقديرا نحو جاء الفتى والقاضى وغلامى أو محلا قال فى الحاشية كالمجرور بمن أو الباء الزائدتين نحو ما جاءنا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا اه وتمثيله للمحلى بذلك مبنى على ان الاعراب المحلى لايختص بالمبنيات

نحو (الذى لم يسم فاعله) نحو ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء (و) الثالث والرابع (المبتدأ وخبره) نحو زيد قائم (و) الخامس (اسم كان و) اسم (اخواتها) نحو كان زيد قائما (و) السادس (خبر ان و) خبر (اخواتها) نحو ان زيدا قائم (و) السابع (التابع للمرفوع وهو أربعة أشياء) أولها (النعت) نحو جاء زيد الكاتب (و) ثانيها (العطف) نحو جاء زيد وعمرو (و) ثالثها (التوكيد) نحو جاء زيد نفسه (و) رابعها (البدل) نحو جاء زيد أخوك وسيأتى تفصيلها فى أبواب متفرقة على الاثر على هذا الترتيب مقدما الاول فالاول

(باب الفاعل)

ورسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدى فقال (الفاعل هو الاسم المرفوع) بفعله

(المذكور قبله فعله) نحو قام زيد فزيد فاعل وهو اسم مرفوع بفعله الصادر منه وهو قام وقام مذكور قبل زيد فعلم منه ان الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون مع الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا مؤخرا عن الفعل (وهو) أي الفاعل (على قسمين) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر) يرفعه الماضي والمضارع اذا أسند الى غائب ولا يرفعه الامر ثم الظاهر على عشرة أقسام الاول المفرد المذكر (نحو قولك قام زيد ويقوم زيد و) الثاني المثنى المذكر نحو قولك (قام الزيدان ويقوم الزيدان و) الثالث جمع المذكر السالم نحو قولك (قام الزيدون ويقوم الزيدون و) الرابع جمع المذكر المكسر نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال والخامس المفرد المؤنث نحو قولك قامت هند وتقوم هند والسادس المثنى المؤنث نحو قولك قامت الهندان وتقوم الهندان والسابع جمع المؤنث السالم نحو قولك قامت الهندات وتقوم الهندات والثامن جمع المؤنث المكسر نحو قولك قامت الهنود وتقوم الهنود

و يشكل عليه فرقهم بين الاعراب المحلي والتقديري بان المانع في المحلي قائم بجملة الكلمة وفي التقديري بالحرف الاخير وهو في هذين المثالين قائم بالحرف الاخير فليكن الاعراب تقديريا فيهما أفاده يس على القطر فكان المناسب التمثيل للمحلي بالمبني كالموصول واسم الاشارة فتأمل وأبهم المتن الرافع له ليكون كلامه جاريا على القولين والصحيح أن رافعه ما أسند اليه من فعل أو شبهه لا الاسناد (قوله المذكور قبله فعله) خرج به المبتدأ والخبر وخبر ان وأخواتها ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها واسم كاد وأخواتها لان المتبادر من الاضافة في فعله الفعل القائم به أو الواقع منه والمبتدأ والخبر وخبر ان وأخواتها لا فعل قبلها وليس نائب الفاعل واسم كان وأخواتها واسم كاد وأخواتها قائما بها الفعل ولا واقعا منها وقوله المذكور قبله فعله أي أو شبهه وانما اقتصر على الفعل لانه الاصل وشبهه اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه وأمثلة المبالغة نحو أضراب زيد والصفة المشبهة نحو حسن وجهه واسم التفضيل نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسمه نحو عجبت من عطاء زيد الدنانير واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور مع اعتمادهما على استفهام أو شبهه نحو ومن عنده علم الكتاب وأفي الله شك والقبلية في كلامه المراد بها ما يشملها في اللفظ وهو ظاهر وفي التقدير فيدخل نحو وان أحد من المشركين استجارك والضمير المستتر كما في قم واستقم (قوله الصادر منه) هو لبيان خصوص المقام فلا يرد نحو مات زيد أو المراد بصدوره منه تعلقه به ولم يقصد الشارح بذلك بيان الفعل الرافع بل بيان مدلوله الذي بسببه رفع الفاعل فلا يرد ان الفعل الذي يرفع هو اللفظ أي لفظ قام لا الحدث الذي هو الحركة المخصوصة المشار اليه بقوله الصادر (قوله يرفعه الماضي) يستثنى منه افعل في التعجب كما أحسن زيدا وافعال الاستثناء نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وليس بكرا فانها لا ترفع الا ضميرا مستترا وجوبا وكذا المضارع (٢) يستثنى منه أن لا يكون فعل استثناء فخرج نحو قام القوم لا يكون بكرا لانه لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا (قوله الى غائب) أي شخص غائب مذكرا ومؤنث مفردا أو مثنى أو جمع (قوله ولا يرفعه الامر) أي استقلالا فيرفعه بطريق التبعية كما في قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فان قوله وزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن العامل فيه الفعل والعامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف وليس معطوفا على الضمير البارز لانه مؤكد للمستتر وهو لا يعطف عليه وهذا بناء على ان الآية من عطف المفردات وقيل ان زوجك مرفوع بفعل محذوف تقديره وليسكن زوجك فهو من عطف الجمل (قوله وقام الزيدان الخ) فيه اشارة الى وجوب تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا على اللغة الفصحى وهناك لغة لبعض العرب تسميها النحاة بلغة أكلوني البراغيث تلحقه ذلك نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النسوة على ان الالف والواو والنون حروف دالة على التثنية والجمع المذكر والمؤنث كتاء التأنيث الساكنة والفعل مسند للظاهر لا على ان الفعل مسند للالف والواو والنون والاسم الظاهر مبتدأ مؤخر والا كان ذلك على اللغة الفصحى (قوله قامت هند وقامت الهندان) فيه اشارة الى ان الفاعل اذا كان ظاهرا مؤنثا

(٢) قوله يستثنى منه ان لا يكون الخ هكذا في النسخ وصوابه يستثنى منه فعل الاستثناء الخ فتأمل اهـ

لياء المتكلم نحو قولك قام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك فالفاعل في هذه الامثلة كلها اسم ظاهر (و) الفاعل (المضمر اثناعشر) وهو ما كني به عن الظاهر اختصارا وهو قسمان متصل ومنفصل وكل منهما اما للمتكلم وحده أو ومعه غيره أو للمخاطب أو للمخاطبة أو لمثناهما مطلقا أو لجمع الذكور المخاطبين أو لجمع الاناث المخاطبات أو للمفرد الغائب أو للمفردة الغائبة أو لمثنى الغائب مطلقا أو لجمع الذكور الغائبين أو لجمع الاناث الغائبات وحاصل كل من قسمي الاتصال والانفصال اثناعشر قسما ومجموعهما أربعة وعشرون حاصلة من ضرب اثنين في اثني عشر فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا يلي الا في الاختيار ويرفعه الماضي والمضارع والامر وذلك (نحو قولك ضربت) فالتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده محله رفع على الفاعلية بضرب (وضربنا) بسكون الباء فنا ضمير المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه وموضعها

رفع على الفاعلية بضرب وهذا حيث سكن ما قبلها وكان غير ألف فانها فاعلة وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة وان

حقيقيا متصلا يجب أن يلحق عامله علامة التأنيث الا ما شذ من قولهم قال فلانة وفيه اشارة أيضا الى أن حكم المثنى المؤنث الظاهر في وجوب لحاق علامة التأنيث لعامله حكم المفرد لا حكم الجمع (قوله والتاسع المفرد المضاف الخ) فان قيل التاسع والعاشر داخلان في المفرد المذكر فتكون الاقسام متداخلة فهي ثمانية لا عشرة أجيب بأن هذا تقسيم اعتباري لا يضر فيه التداخل لتباين الاقسام بالاعتبار (قوله وهو ما كني به الخ) أي الضمير من حيث هو لا بقيد كونه فاعلا أو لا مستترا أو لا لصدق هذا التعريف على جميع أقسام الضمير (قوله اختصارا) أي لاجل الاختصار ووجه ذلك ان الاصل في زيد قام مثلا زيد قام زيد لان الفعل لابد له من فاعل بعده فللاحتراز عن التكرار جعل الضمير كناية عن المظهر فيجب أن يكون أخصر (قوله متصل) أي متصل بعامله الذي قبله فيكون كالتتمة لذلك العامل سواء كان ذلك المتصل مستترا أو بارزا فانه سيأتي في كلام الشارح آخر هذا الباب والذي يليه ما يقتضي ان الضمير المستتر من قسم المتصل (قوله ومنفصل) أي عن عامله وبدأ بالمتصل لانه أخصر من المنفصل (قوله أو ومعه غيره) ظاهره ان الموضوع له المتكلم فقط ومصاحبته لغيره على سبيل الشرط لا الشطر والامر بخلافه فتؤول العبارة بان يراد بالمصاحبة المصاحبة في الوضع فالمعنى ومعه غيره أي مصاحبا له ومشاركا له في مدلول الفعل فالموضوع له مجموع المتكلم وغيره لا المتكلم فقط مشروطا بمصاحبة غيره (قوله أو المثنى الغائب مطلقا) أي سواء كان مذكرا أو مؤنثا (قوله اثناعشر قسما) أي بجعل مثنى المخاطب والمخاطبة قسما واحدا ومثنى الغائب والغائبة قسما واحدا (قوله ومجموعهما) أي الحاصلين وفي نسخة ومجموعها بلا تثنية أي مجموع الاقسام (قوله حاصلة من ضرب اثنين الخ) الاثنان المتصل والمنفصل والاثناعشر للمتكلم وحده الخ (قوله هو الذي لا يبتدأ به الخ) أي هو الذي لا يصح عند الفصحاء التلفظ به غير متصل بكلمة أخرى ولا يقع بعد الا في الاختيار اما في الضرورة فيقع بعدها كقوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا * ان لا يجاورنا الاك ديار

واستشهاد المحشي على وقوعه في الضرورة بعدها بقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

غير صحيح لان اياهم ضمير منفصل لا من المتصل الذي الكلام فيه وانما يستشهد بهذا البيت على الاتيان بالضمير منفصلا في الضرورة التي هي مفهوم قول ابن مالك

وفي اختيار لا يجيء المنفصل * اذا تأتى ان يجيء المتصل

(قوله ويرفعه الماضي الخ) لا ينافي ذلك انه يرفعه أيضا الصفات المحضة واسم الفعل لان عبارته لا تقتضي الحصر والمراد بقوله يرفعه انه يرفع محله لان الضمائر كلها مبنية (قوله محله رفع) أي مرفوع أو ذو رفع أو الكلام على تقدير مضاف أي محل رفع وقس عليه ما أشبهه والمعنى انه واقع في محل رفع (قوله فنا ضمير المتكلم الخ) هذا هو الصواب ومن قال النون فاعل فقد تسمح لان الضمير مجموع الالف والنون (قوله وهذا) أي اعراب نا فاعلا في محل رفع حيث سكن ما قبلها أي الحرف الذي قبل نا وقوله وكان غير ألف أي وكان اصليا أيضا وقوله

نحو ضربنا زيد (وضربتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب (وضربتِ) بكسر التاء للمخاطبة موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب (وضربتما) بضم التاء للمثنى المخاطب مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا فالتاء اسم مضمر في موضع رفع على الفاعلية بضرب والميم والالف حرفان دالان على التثنية (وضربتم) بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين والتاء اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب والميم حرف دال على جمع الذكور المخاطبين (وضربتن) بضم التاء لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث وماذكرناه من ان التاء في الجميع هي الفاعل وما تصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح ولا تقع هذه التاء الا فاعلة فهذه أمثلة الحاضر ومابقي للغائب (و) هو قولك زيد (ضرب) ففي ضرب ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد محله رفع على انه فاعل ضرب (و) هند (ضربت) ففي ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي عائد على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة المتصلة بالفعل حرف دال على تأنيث الفاعل (و) الزيدان (ضربا) فالالف ضمير المثنى المذكر الغائب عائد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية والهندان ضربتا فالالف ضمير المثنى المؤنث الغائب عائد على الهندان والتاء علامة التأنيث وأصلها السكون ولكنها حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لمناسبة الالف وهذا المثال ساقط من أصل المصنف (و) الزيدون (ضربوا) فالواو ضمير جماعة الذكور الغائبين يعود على الزيدون في موضع رفع على الفاعلية بضرب والالف زائدة (و) الهندات (ضربن) فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات عائد على الهندات في موضع رفع على الفاعلية بضرب هذا كله حكم الفاعل المضمر المتصل

وان انفتح ماقبلها أي تحرك بالفتح أي أو سكن وكان الفا أو كان حرفا غير أصلي (قوله نحو ضربنا زيد) مثال ما انفتح فيه ماقبلها ومثال الساكن اذا كان ألفا الزيدان ضربانا ومثال الساكن غير الاصلي شغلتنا أموالنا ومن غير الاصلي الواو في ضربونا وهذا كله مع الماضي امامع المضارع والامر فهي مفعولة مطلقا سواء تحرك ماقبلها أو سكن (قوله والميم والالف حرفان دالان على التثنية) فيه مسامحة فان الدال على التثنية هو الالف فقط كما ان الواو هي التي تدل على الجمع فقط وأما الميم فزيدت قبل ألف التثنية في نحو ضربتما وقبل واو الجمع في نحو ضربتمو لئلا يلتبس بذلك ما للمخاطب المفرد في الاول وما للمتكلم المفرد في الثاني عند اشباع حركة التاء فيهما فقوله والميم حرف دال على جمع الذكور فيه مسامحة أيضا (قوله وضربتم بضم التاء) واسكان الميم بعدها أو ضمها مختلسة أو مع واو بعدها بأن تقول ضربتمو وهو الاصل بدليل ضربتموه لان الضمير يرد الاشياء الى أصولها (قوله حروف دالة على التثنية الخ) أي لان التاء لما وضعت مشتركة بين المفرد وغيره الحقوها مايميز ماهي له أو حركوها بذلك اهـ عبد المعطي أي ألحقوها في المثنى والجمع وحركوها في المفرد (قوله ولا تقع هذه التاء الا فاعلة) أي لا مفعولة ولا مضافة فالحصر اضافي فلا يرد انها قد تقع نائبة عن الفاعل كما يأتي (قوله أمثلة الحاضر) وهو المتكلم والمخاطب (قوله وهو) أي مابقي (قوله جوازا) أي استتارا جائزا أو ذا جواز فهو صفة مصدر محذوف على تأويله باسم الفاعل أو حذف المضاف قال الشيخ الشنواني ولا يجوز أن يكون تمييزا والا كان محولا عن الفاعل فيلزم ان الموصوف بالاستتار الجواز وهو فاسد فتأمل اهـ اى لان الاصل قبل التحويل على هذا استتر جوازه فحول الاسناد الى ضمير الجواز فانتصب تمييزا (قوله تقديره هو) لم يريدوا به ان المستتر لفظ هو بل المراد انه اذا أريد تفسيره معناه فسر بلفظ هو فليس هو نفس المستتر لان المستتر له صورة في العقل اى الذهن لا في اللفظ فليس المستتر لفظا بخلاف المحذوف فانه لفظ موضوع ويمكن النطق به وهذا الفرق بين المستتر والمحذوف كاف كما قاله الشنواني (قوله تقديره هي) أي تفسيره هي وعبر بهو في الاول وهي هنا لاجل التغاير قال الرضي يجب أن يكون المقدر في ضرب وضربت متغايرا كما في البارز نحو هو وهي اهـ (قوله حرف دال على تأنيث الفاعل) أي على المشهور وقيل اسم فالظاهر بعدها بدل أو مبتدأ خبره الجملة قبله (قوله وفتحت لمناسبة الالف) أي فالحركة عارضة لا اعتداد بها فسقط اعتراض من قال ماذكروه من ان توالي أربع متحركات لم يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا (قوله والالف زائدة) أي في الخط بعد الواو لتطرفها افرقا بينها و بين واو العطف

وأما الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد الا أو ما في معناها نحو قولك ما ضرب الا أنا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا أنت وما ضرب الا أنت وما ضرب الا أنتما وما ضرب الا أنتم وما ضرب الا أنتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن وتقول انما ضرب أنا وانما ضرب نحن وكذا الباقي هذا كله مع الماضي وتقول في المضارع مع الاتصال اضرب ونضرب الخ وفي الانفصال ما يضرب الا أنا وانما يضرب أنا الى آخرها ومع الامر ولا يكون الا متصلا اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربن وما أشبه ذلك

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

أي الذي لم يذكر معه فاعله الذي صدر منه الفعل ورمعه يذكر بعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال (وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) لقيامه مقامه في رفعه وعمديته ووجوب تأخيره عن الفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه وذلك نحو قولك ضرب زيد والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو الذي هو فاعل ضرب لغرض من الاغراض فبقي الفعل محتاجا الى ما يسند اليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا

على

في نحو أكلوا وشربوا وجادوا وسادوا والقيود لزيادة الالف في الخط ثلاثة أن تكون بعد واو الجماعة وان تكون في الفعل وان تكون متطرفة فخرج الاسم كضاربو زيد وخرج واو الكلمة نحو يدعو ويغزو وخرج المتوسطة كضربوك وضربوهم ان جعلت هم مفعولا فان جعلته توكيدا لواو الجمع زدت ألفا لانها حينئذ متطرفة (قوله وأما الفاعل المضمر) أي الفاعل معنى وظاهرا والا فالفاعل حقيقة محذوف اذ الاصل ما ضرب أحد الا أنا فانا بدل من أحد ق ل (قوله أو ما في معناها) أي الذي بمعناها في الحصر كانما (قوله وما ضرب الا هن) فهذه الضمائر الواقعة بعد الا كل منها في محل رفع على الفاعلية وما نافية والا أداة حصر (قوله الى آخره) أي واتمها الى آخره

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

هذه الترجمة تشمل درهما من اعطي زيد درهما فانه يصدق عليه انه مفعول لم يسم فاعله وليس مرادا ولا تشمل الظرف والجرور والمصدر اذا أنيبت عن الفاعل مع ان الغرض دخولها وأجيب عن الاول بأن الكلام في المرفوعات فلا يرد درهما لانه منصوب وعن الثاني بأنه اقتصر على المفعول لانه الاصل في النائب فكان الاولى والاعم التعبير بنائب الفاعل (قوله أي الذي لم يذكر معه فاعله) أي فاعل فعله وفي قوله الذي صدر منه الفعل حمل للفاعل في كلام المتن على الفاعل الحقيقي وهو الذات وهي لا تذكر أبدا سواء كان الفعل مبنيا للفاعل أو للمفعول وانما الذي يذكر أو لا يذكر اللفظ الدال عليها ففي كلام المتن حذف مضاف أي الذي لم يسم دال فاعله (قوله صدر منه الفعل) أي أو قام به الفعل أو المراد بالصدور مطلق التعلق (قوله وهو الاسم) يشمل الصريح والمؤول والظاهر والمضمر وخرج عنه الجملة والحرف والفعل الا أن يراد لفظها أو تجعل اعلاما قيل وخرج بقوله الذي لم يذكر معه الخ المبتدا والخبر والفاعل واسم كان وذلك غلط لان السالبة تصدق بنفي الموضوع فيصدق قوله لم يذكر معه فاعله بأن لا يكون هناك فاعل أصلا أو كان هناك مبتدا وخبرا واسم كان فيكون التعريف صادقا على الجميع فالصواب اخراج ما ذكر بقيد ملحوظ بقرينة ما يأتي تقديره وغير عامله الى فعل أو مفعول (قوله المرفوع) أي لفظا أو تقديرا الى آخر ما تقدم في الفاعل (قوله الذي لم يذكر معه فاعله) أي ترك ولم يقصد فلم يحتج الى ذكر فاعل له لا لفظا ولا تقديرا (قوله وتأنيث الفعل لتأنيثه) لم يستثن المجرور من نحو مر بهند فانه قائم مقام الفاعل ولم يؤنث فعله لتأنيثه لان القائم مقام الفاعل أعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث فلا وجه لتأنيث العامل (قوله لغرض من الاغراض) كالخوف منه وعليه (قوله فأقيم المفعول به) أي حيث وجد في اللفظ والا فانما اختص وتصرف من ظرف مكاني نحو جلس امام الامير أو زماني نحو صيم رمضان أو مجرور نحو ولما سقط في أيديهم وسير بزيد أو مصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فهذه الثلاثة تنوب عن المفعول اذا لم يوجد في اللفظ فان وجد فلا وقيل ينوب غيره مع وجوده مطلقا وقيل ان وجد وكان متقدما اختص بالنيابة وان تأخر وتقدم أحد الثلاثة أنيب نحو * لم يعن بالعلياء الا سيدا * والصحيح الاول (قوله في الاسناد اليه) وتفاوت الاسنادين لا يضر وذلك لان اسناد الفعل الى الفاعل

فالتبس بالفاعل صورة فاحتيج الى تمييز أحدهما عن الآخر فأبقى الفعل مع الفاعل على أصله وغير مع نائبه فى الماضى والمضارع (فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره) تحقيقا كضرب أو تقديرا كقيل وبيع وشد (وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره) تحقيقا نحو يضرب أو تقديرا نحو يقال ويباع ويشد وسكت عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول (وهو) أى المفعول الذى لم يسم فاعله (على قسمين ظاهر ومضمر) كما تقدم فى الفاعل (فالظاهر) المسند اليه الماضى (نحو قولك ضرب زيد) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وزيد مفعول لما لم يسم فاعله ويسمى أيضا نائب الفاعل (و) المسند اليه المضارع نحو قولك (يضرب زيد) بضم أوله وفتح ماقبل آخره واعرابه يضرب فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله وان شئت قلت مبنى للمفعول أو للمجهول وزيد نائب فاعل أو مفعول لما لم يسم فاعله (و) لا فرق فى الفعل بين أن يكون مجردا كما مر أو مزيدا نحو قولك (أكرم عمرو) بضم الهمزة وكسر الراء (ويكرم عمرو) بضم الياء وفتح الراء واعرابهما على وزان ما مر قبلهما وقس مابقى من أقسام الظاهر المتقدمة فى باب الفاعل (و) المفعول الذى لم يسم فاعله (المضمر) قسمان متصل ومنفصل فالمتصل (نحو قولك ضربت) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده فى موضع رفع على انها مفعول لما لم يسم فاعله (وضربنا) بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول ونا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه فى موضع رفع على انها مفعول لما لم يسم فاعله (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب فى موضع رفع على أنها مفعول لما لم يسم فاعله (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة فى موضع رفع على

على جهة صدوره منه أو قيامه به والى النائب على جهة وقوعه عليه أو فيه أو نحوه (قوله فى الماضى والمضارع) هذا اذا كان العامل فعلا فان كان اسم مفعول وهو مادل على حدث ومفعوله فان كان من فعل ثلاثى مجرد فوزنه مفعول كمضروب وممرور به أو من غيره فوزنه وزن مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ماقبل الآخر قال ابن مالك

وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد

وشرط عمل الاسم المذكور كونه صلة لأل نحو جاء المضروب عبده او كونه للحال والاستقبال بشرط اعتماده على نفى أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو ما مضروب زيد وأمنصور عمرو وان الامير مكرم رسوله ومررت برجل مهان أبوه (قوله وكسر ماقبل آخره) أى ان لم يكن مكسورا فان كان مكسورا نحو شرب ضم أوله فقط وقال بعضهم ان الكسرة فى نحو شرب مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل (قوله أو تقديرا) فى الضم والكسر معا أو فى أحدهما ق ل (قوله كقيل وبيع) الاصل قول وبيع نقلت حركة العين وهى الواو فى قول والياء فى بيع للثقل الى ماقبلها بعد سلب حركته فسكنت العين وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ولم تقلب الياء لعدم المقتضى فصار قيل وبيع باسكان الياء واصل شد شدد بالفك فأدغم المثلان لاجتماعهما فكسر ماقبل الآخر مقدر (قوله وفتح ماقبل آخره) أى ان لم يكن مفتوحا وقال بعضهم ان الفتحة فى نحو يشرب مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل (قوله نحو يقال ويباع) الاصل يقول ويبيع نقلت حركة كل من الواو والياء الى ماقبلها فصار يقول ويبيع ثم قلبت ألفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فصار يقال ويباع ويشد أصله يشدد بالفك نقلت حركة الدال الى الشين فسكن الحرف الاول وأدغم فى الثانى كما فعل بشد والادغام واجب لان ادغام المثلين مع عدم المانع من الادغام واجب (قوله لانه لا يبنى للمفعول) أى لفساد الصيغة والمعنى أما فساد الصيغة فلأنك اذا بنيت أكرم مثلا للمفعول ضممت الهمزة فان كسرت الراء التبست بصيغة الماضى المبنية للمفعول وان فتحت التبست بصيغة المضارع المبنى للمفعول أيضا وأما فساد المعنى فلأنه حينئذ يصير دالا على الاخبار والامر انما يدل على الانشاء (قوله أو للمجهول) أى للمجهول فاعله وفيه انه قد لا يكون فاعله مجهولا فلا يتحقق فيه

انه مفعول لمالم يسم فاعله (وضربتما) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة المتصلة بالفعل ضمير المثنى المخاطب مطلقا فى موضع رفع على انه مفعول لمالم يسم فاعله والميم والالف علامة التثنية (وضربتم) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع الذكور المخاطبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والميم علامة الجمع (وضربتن) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالنون واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع المؤنث الحاضر والنون المشددة علامة جمع الاناث * والحاصل ان الفعل فى الجميع مضموم الاول مكسور ماقبل الآخر وان التاء فى الجميع مفعول لمالم يسم فاعله الا انها لما وضعت مشتركة بين المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمفرد والمثنى والمجموع احتيج الى تمييز كل منها عن الآخر فضموها فى المتكلم وفتحوها فى المخاطب ٧٠ المذكر وكسروها فى المخاطبة المؤنثة وزادوا الميم والالف فى خطاب المثنى مطلقا والميم وحدها فى خطاب الجمع فى التذكير والنون المشددة فى خطاب الجمع فى التأنيث ومناسبة كل بما اختص به تطلب من المطولات هذا كله فى الحاضر (و) تقول فى الغائب (ضرب) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعول لمالم يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغائب (وضربت) بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء الساكنة فى آخره حرف تأنيث ومفعول مالم يسم علیه فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى وهو ضمير المفردة المؤنثة الغائبة (وضربا) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله والالف المتصلة بالفعل ضمير المثنى المذكر الغائب فى موضع رفع على انه مفعول لمالم يسم فاعله وأخل بضربتا للمثنى المؤنث الغائب واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والتاء حرف تأنيث والالف ضمير المثنى المؤنث الغائب فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل (وضربوا) بضم أوله وكسر ماقبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبنى للمفعول والواو ضمير الجماعة المذكرين الغائبين فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والالف حرف زائد (وضربن) بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله والنون ضمير الجماعة الاناث الغائبات فى محل رفع على انه مفعول لمالم يسم فاعله هذا كله فى المتصل وتقول فى المنفصل ماضرب الا أنا وماضرب الا نحن وماضرب الا أنت وماضرب الا انت وماضرب الا أنتما وماضرب الا أنتم وماضرب الا أنتن وماضرب الا هو وماضرب الا هى وماضرب الا هما وماضرب الا هم وماضرب الا هن وكذا تقول انما ضرب أنا وانما ضرب نحن الى آخرها والفعل فى الجميع مضموم الاول مكسور ماقبل الآخر وقس عليه ما أمكن فى المضارع فلا نطول بذكره

(باب المبتدا والخبر)

هو الثالث والرابع من المرفوعات (المبتدا هو الاسم) الصريح أو المؤول (المرفوع) لفظا أو محلا

مناط التسمية اللهم الا أن يقال يكفى فى وجود مناط التسمية الامكان وكل فرد من أفراد الفعل المذكور من حيث هو مبنى للمفعول يمكن أن يجهل فاعله شنوانى (قوله ما أمكن فى المضارع) أى ما أمكن استحضاره وليس المراد أن بعضها ممكن فى المضارع وبعضها غير ممكن بل كلها تجرى فى المضارع كالماضى خلافا للقليوبى

(باب المبتدا والخبر)

انما جمعهما فى باب واحد لان الخبر ملازم للمبتدا وان كان المبتدا الا يلزم الخبر نحو أقائم الزيدان فالهمزة للاستفهام وقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر ومثله ما مضروب العمران فما نافية ومضروب مبتدا والعمران نائب فاعل سد مسد الخبر وشرط هذا المبتدا الذى لا خبر له أن يكون وصفا معتمدا على نفى أو استفهام ويكون له مرفوع اغنى عن الخبر سواء كان المرفوع فاعلا أو نائبا عنه وسواء كان الوصف اسم فاعل أو اسم مفعول (قوله وهو الثالث والرابع) أى ماذكر من المبتدا والخبر فالضمير راجع لماذكر وهو مثنى فى المعنى فصح الاخبار عنه بالمثنى وهو الثالث والرابع فلا يقال فى كلامه الاخبار بالمثنى عن المفرد (قوله الصريح) هو الاسم الذى لا يحتاج فى كونه اسما الى تأويل والمؤول خلافه وشمول الاسم لهذين من المجاز المشهور أو الحقيقة العرفية فلا يعترض على أخذه فى التعريف (قوله المرفوع لفظا) مراده به مايشمل المرفوع تقديرا بدليل مقابلته بالمحلى فلا يعترض

عليه بان فى كلامه اخلالا بالتقديرى وقيد بالمرفوع ليعلم انه لا يكون منصوبا الا اذا دخل عليه ناسخ ولا مجرورا الا اذا كان حرف الجر زائدا (قوله بالابتداء) متعلق بالمرفوع وهو مبنى على الصحيح من ان الرافع للمبتدا الابتداء وللخبر المبتدا وقيل كل منهما رافع الآخر وقيل ان الابتداء رافع لهما وقيل ان الابتداء رافع المبتدا وهما رافعا الخبر فالاقوال أربعة قال ابن مالك

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

(قوله أى المجرد) أى الخالى لفظا وتقديرا فخرج نحو قولك زيد فى جواب من قال من قام فان التقدير قام زيد فهو مجرد عما ذكر لفظا لا تقديرا فليس بمبتدا بل فاعل (قوله عن العوامل) أل للجنس أى عن شئ من العوامل و بجعل أل جنسية اندفع الاعتراض بانه لا يخرج ما دخل عليه عامل واحد أو عاملان (قوله اللفظية) قيد لاخراج المعنوية فان المبتدا لم يتجرد عنها لانه مرفوع بالابتداء على الراجح فأشار بهذا القيد الى انه ماش على الراجح فان قيل التجرد عن العوامل اللفظية يقتضى سبق وجودها فان التجرد يقتضى سبق ما تجرد منه ولم يوجد فى المبتدا عامل لفظى تجرد منه قلنا فى الجواب سلمنا لكن قد ينزل الامكان منزلة الوجود فنزل امكان تسلط العوامل اللفظية عليه منزلة وجودها فيه بالفعل فكأنها موجودة فصح التعبير بالتجرد (قوله غير الزائدة وما أشبهها) قيد فى القيد فهو لادخال المجرور بحرف زائد أو بحرف يشبه الزائد فمن الاول بحسبك زيد فان حسبك مبتدا والباء فيه زائدة قال المرادى وذكر فى شرح الكافية ان حسبك فى هذا المثال ونحوه خبر مقدم لا مبتدا لانه لا يتعرف بالاضافة وانما يكون مبتدا اذا كان بعده نكرة نحو بحسبك درهم ومن الثانى * لعل أبى المغوار منك قريب * فأبى مرفوع على انه مبتدا وقريب خبره ومنك متعلق به ودخلت لعل لمجرد افادة التوقع لا للتعدية كما تدخل ليت لافادة التمنى فان قلت حيث كان لابد من التقييد بغير الزائدة وشبهها فلم تركه المصنف من اصله قلت أجيب بان العوامل اللفظية اذا أطلقت انما تنصرف الى ما ليس زائدا ولا شبيها بالزائد (قوله وبالمرفوع المنصوب والمجرور) وخرج أيضا ما لا اعراب له أصلا كاسم الفعل على القول بانه لا محل له من الاعراب وهو الصحيح (قوله الفاعل الخ) أى والنائب عن الفاعل وخبر ان وأخواتها اذ ليس فى كلامه الحصر فيما ذكره (قوله والابتداء عبارة) أى لفظ الابتداء معبر به ففى كلامه حذف مضاف واطلاق المصدر على اسم المفعول (قوله وجعله بالجر عطف على قوله بالشئ أى وتصييره أولا الخ (قوله بحيث يكون الثانى خبرا) أى مخبرا به عن الاول أى ولو حكما كالفاعل الساد مسد الخبر نحو أقائم زيد والنائب عن الفاعل الساد مسد الخبر نحو أمضروب الزيدان فلا يعترض على الشارح بأن تعريفه غير جامع لقصوره على المبتدا الذى له خبر (قوله والتقدير صومكم الخ) أى ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الحرف السابك موجودا كما مثل أولا كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فهو مؤول بالمصدر أى سماعك (قوله والخبر هو الاسم) أى الصريح أو المؤول واعترض قوله هو الاسم بأنه لا يشمل الخبر اذا كان جملة أو شبهها وأجيب بأنه انما اقتصر على الاسم لان الاصل فى الاخبار بكسر

بالابتداء (العارى) أى المجرد (عن العوامل اللفظية) غير الزائدة وما أشبهها فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائد او شبهه وبالعارى عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان وأخواتها لكون عاملها لفظيا وهو الفعل مثال الاسم الصريح الواقع مبتدأ زيد قائم فزيد مبتدأ وهو مرفوع بالابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشئ وجعله أولا لثان بحيث يكون الثانى خبرا عن الاول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدا ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدا وأن تصوموا خير لكم فأن تصوموا فى تأويل مصدر مرفوع على الابتداء وخير خبره والتقدير صومكم خير لكم (والخبر) الاصلى (هو الاسم

المرفوع) بالمبتدا (المسند اليه) أى الى المبتدا ثم تارة يكون المبتدا والخبر مفردين لمذكر (نحو قولك زيد قائم) فزيد مبتدا مرفوع بالابتداء وقائم خبره مرفوع بالمبتدا (و) تارة يكونان مثنيين لمذكر نحو قولك (الزيدان قائمان) فالزيدان مبتدا مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الالف وقائمان خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف أيضا (و) تارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك (الزيدون قائمون) فالزيدون مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وقائمون خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو ٧٢ أيضا نيابة عن الضمة وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تكسير نحو قولك الزيود قيام وتارة يكونان مفردين لمؤنث نحو قولك هند قائمة وتارة يكونان مثنيين لمؤنث نحو قولك الهندان قائمتان وتارة يكونان مجموعين لمؤنث جمع تصحيح نحو الهندات قائمات وتارة يكونان مجموعين جمع تكسير لمؤنث نحو الهنود قيام (والمبتدا) من حيث هو (قسمان) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) من نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما أشبه ذلك (و) المبتدا (المضمر اثنا عشر) ضميرا منفصلا (وهى أنا) للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه (وأنت) بفتح التاء للمخاطب (وانت) بكسر التاء للمخاطبة (وانتما) للمثنى مطلقا (وانتم) لجمع الذكور المخاطبين (وانتن) لجمع الاناث المخاطبات (وهو) للمفرد الغائب (وهى) للمفردة الغائبة وهما للمثنى الغائب مطلقا (وهم) لجمع الذكور الغائبين (وهن) لجمع الاناث الغائبات وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة والغالب فيها اذا وقعت مبتدآت ان يخبر عنها بما يطابقها فى المعنى (نحو قولك انا قائم) فأنا ضمير رفع منفصل فى محل رفع بالابتداء وقائم خبره (ونحن قائمون) فنحن مبتدأ وهو ضمير رفع مبنى على الضم لا يظهر فيه اعراب ومحله رفع وقائمون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة (وما أشبه ذلك) من نحو انت قائم وأنت قائمة وانتما قائمان وانتم قائمون وانتن قائمات وهو قائم وهى قائمة وهما قائمان وهم قائمون وهن قائمات فالمبتدا فى هذه الامثلة كلها مضمر مبنى لا يدخله اعراب والصحيح فى انا وانت وانتما وانتم وانتن ان الضمير هو أن فقط وان اللواحق لها حروف تدل على المعنى المرا

الهمزة أن يكون به أى بالاسم وأشار الشارح الى دفع ذلك الاعتراض بهذا الجواب بقوله الاصلى ويرد على هذا ان المتن حينئذ لم يعرف الا الخبر المفرد ولم يعرفه اذا وقع جملة أو شبهها فيكون فيه قصور فالاولى مما صنعه الشارح أن يراد بالاسم ما يشمل الاسم حقيقة أو تأويلا والجملة الواقعة خبرا مؤولة بالاسم والجار والمجرور الواقع خبرا وكذا الظرف كل منهما متعلق بمحذوف هو الخبر فى الحقيقة وهو اما اسم حقيقة أو تأويلا (قوله المرفوع بالمبتدا) أى على الصحيح وقيد بذلك القيد لينبه على انه لا يكون منصوبا بالنواسخ ولا يكون مجرورا الا بحرف زائد على نحو ما مر فى المبتدا (قوله المسند اليه) أى المسند هو الى المبتدا وهذا قيد آخر وفرق بين المبتدا والخبر من جهة ان المبتدأ هو المحكوم عليه فهو المسند اليه غيره وان الخبر هو المحكوم به فهو المسند الى غيره (قوله وقائم خبره) قد يقال فى صدق تعريف الخبر على نحو ذلك نظر لان نحو قائم لم يسند الى المبتدا بل أسند الى ضمير مستتر فيه وهو وضميره مسندان الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو زيد فتوهم انه مسند الى المبتدا اه شنوانى (قوله من حيث هو) حيثية اطلاق كما فى قولك الانسان من حيث هو انسان جسم اى المبتدأ مطلقا اى من غير نظر الى كونه ظاهرا أو مضمرا وهذا جواب عما يقال يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره لان كل مبتدا اما ظاهرا ومضمر وحاصل الجواب ان المبتدأ الذى هو مورد القسمة أعم من الظاهر والمضمر فان المراد به المبتدأ من حيث هو من غير نظر الى كونه ظاهرا أو مضمرا وهكذا سائر التقسيمات (قوله منفصلا) قيد بذلك لان المتصل لا يقع مبتدأ (قوله وهى انا الخ) حاصلها ثلاثة أقسام ما يختص بالمتكلم وهو انا ونحن وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وأنت وانتما وانتم وانتن وما يختص بالغائب وهو خمسة هو وهى وهما وهم وهن (قوله ضمائر الرفع) من اضافة الموصوف للصفة اى الضمائر المرفوعة (قوله والغالب) اى الكثير وقوله يطابقها أى يساويها وقوله فى المعنى اى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ومن غير الغالب لا تحصل المطابقة نحو انت بكسر التاء أفضل من عمرو وانتما وانتم وأنتن أفضل من عمرو وأنت أفضل امرأة وأنتما أفضل رجلين أو امرأتين وانتم وانتن أفضل رجال أو نساء وأنت صبور أو جريح وكذلك نحو أنت أو أنت أو انتما أو انتم أو انتن عدل لان افعل التفضيل اذا جرد من أل والاضافة ونحو صبور وجريح والمصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث مطلقا ومن ذلك قوله

وهو قسمان (قوله والخبر من حيث هو الخ) فيه ما تقدم فلا تغفل (قوله هنا) اى فى هذا الباب اى وكذا باب النعت كما يأتى واحترز بذلك عن المفرد فى باب المنادى ولا النافية للجنس فانه هناك ماليس مضافا ولا شبيها به وكذا فى باب الاعراب فان المراد به ما قابل المثنى والمجموع وفى باب الكلمة والكلام فان المراد به ما قابل المركب اه من الفيشى وفى التبيتى ان باب النعت والاعراب على حد سواء فليراجع ثم اعلم ان المفرد قسمان مشتق وجامد فالمشتق ما دل على متصف مصوغا من مصدر وهو يتحمل ضمير المبتدا ان لم يرفع اسما ظاهرا كامثلة الشارح فان رفعه فلا يتحمل الضمير نحو زيد قائم أبوه وانما كان هذا الوصف مفردا مع تحمله الضمير لان اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة الا ان أفاد فائدة يحسن السكوت عليها كما فى نحو اقائم الزيدان وهذا لا يكون كذلك والجامد بخلافه اى ما قابل المشتق نحو زيد أخوك والزيدان أخواك ولا يتحمل ضمير المبتدا الا ان أول بالمشتق نحو زيد اسد اذا أريد شجاع (قوله لانه ليس جملة ولا شبهها) قد يقال هذا الدليل عين الدعوى لان الدعوى هى ان الخبر فيما ذكر من الامثلة مفرد اى ليس جملة ولا شبهها وقوله لانه ليس جملة ولا شبهها اى انه مفرد (قوله ومجموع ذلك) اى ما يصدق عليه غير المفرد أربعة أشياء اى فى الظاهر أما فى الحقيقة فثلاثة لان الجملة شئ واحد وان كان تحتها فردان الاسمية والفعلية كما سيأتى (قوله المجرور) اى مع جاره (قوله التامان) التام هو الذى تتم به الفائدة من غير ملاحظة متعلقه بأن يكون متعلقه كونا عاما كالاستقرار والحصول والكون اذ لا يخلو عن وجود منها وبهذا القيد خرج الناقصان والناقص هو الذى لا يفيد مع عدم ملاحظة متعلقه بأن يكون متعلقه كونا خاصا نحو زيد بك أو فيك أو عنك اى واثق بك أو راغب فيك أو معرض عنك فلا يقع خبرا (قوله مع فاعله) كان ينبغى أن يقول مع مرفوعه ليشمل نائب الفاعل واسم كان واخواتها الا ان يراد بالفاعل الفاعل اللغوى واهل اللغة يسمون نائب الفعل واسم كان واخواتها فاعلا اه من الفيشى (قوله أو المضمر) مستترا كان أو بارزا ويسمى هذا المجموع جملة فعلية وهى المبدوأة بفعل حقيقة كما مثل أو حكما نحو ان يقوم زيد (قوله مع خبره) اى أو ما يقوم مقام خبره فلو قال مع ما تتم به الفائدة لكان اعم ليشمل نحو زيد ضاربه اعمران ويسمى هذا المجموع جملة اسمية وهى المبدوأة باسم حقيقة كما مثل أو حكما نحو ان زيدا قائم (قوله أو غيره) اى أو مع الخبر الغير المفرد ثم اعلم ان الجملة لو وقعة خبرا للمبتدا يجب ان يحكم على محلها بالرفع بمعنى انه لو حل محلها اسم معرب خال عن الموانع لكان مرفوعا ويجب لهذه الجملة ان لم تكن نفس المبتدا فى المعنى ان تشتمل على ما يربطها بالمبتدا من ضمير وهو الاصل والمطرد أو اسم اشارة أو اعادة المبتدا بلفظه أو بمعناه أو غير ذلك مما يطول ذكره بخلاف ما اذا كانت الجملة نفس المبتدا نحو قل هو الله أحد فلا تحتاج الى رابط ويجب أن لا تكون جملة ندائية فلا يجوز زيدا يا أخاه وان لا تكون مصدرة بلكن أو بل أو حتى واعلم أيضا ان قضية اطلاق كلامه انه لا فرق بين ان تكون الجملة خبرية أو انشائية حتى يصح نحو زيد اضربه على ان الخبر نفس جملة اضربه من غير تقدير القول وهو كذلك عند ابن مالك وغيره فلا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الانبارى ولا قسمية خلافا لثعلب ولا يلزم تقدير القول قبل الجملة الطلبية خلافا لابن السراج والفرق بين ما هنا وباب النعت حيث امتنعت فيه الطلبية بلا اضمار القول كما قال ابن مالك

(والخبر) من حيث هو (قسمان) قسم (مفرد و) قسم (غير مفرد) والمراد بالمفرد هنا ماليس بجملة ولا شبهها ولو كان مثنى أو مجموعا فانه فى هذا الباب يسمى مفردا فالمفرد نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون فالخبر فى هذه الامثلة مفرد لانه ليس جملة ولا شبهها (وغير المفرد) هو الجملة وشبهها ومجموع ذلك (اربعة اشياء) شيئان فى الجملة وشيئان فى شبهها فالشيئان فى شبه الجملة (الجار والمجرور والظرف) التامان (و) الشيئان فى الجملة هما (الفعل) مع فاعله الظاهر او المضمر (والمبتدا مع خبره) المفرد او غيره فالجار والمجرور (نحو قولك زيد فى الدار و) الظرف نحو قولك (زيد عندك) والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور

قوله قوله المجرور أى مع جاره ظاهره ان عبارة المتن المجرور والظرف مع أن الذى فى نسخ المتن الجار والمجرور والظرف وهو الذى يقتضيه قول الشارح بعد فالجار والمجرور نحو قولك زيد فى الدار الخ تأمل

اه مصححه

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

ان الغرض من النعت تمييز المنعوت للمخاطب ولا يميزه الا ماهو معلوم له قبل والطلبية لا تكون معلومة قبل (قوله المحذوف) بالرفع صفة متعلق (قوله لاهما) اى وحدهما أومع المتعلق فالاقوال ثلاثة والخلاف لفظى اى فى الصورة لا فى الحقيقة ولهذا الخلاف الصورى افرد الجار والمجرور والظرف بالذكر والا فقد يقال مافائدة افرادهما مع انه ان قدر عاملهما اسما كان من الاخبار بالمفرد ولا رفع له ولا كان من الاخبار بالجملة فلا يخرجان عن المفرد والجملة والظرف والجار والمجرور يسميان بشبه الجملة ووجه الشبه بها وقوع كل منهما خبرا وصلة وحالا وغير ذلك كالجملة (قوله وان تقديره) اى والصحيح اى الراجح تقدير المتعلق نحو كائن أومستقر كحاصل أوثابت لا كان أواستقر ونحوهما كحصل أوثبت أومايليق بالمقام وقيل الراجح تقدير كان الخ فالخلاف فى الراجح لا فى الجواز والذى انحط عليه كلامهم كما قاله فى المغنى مختارا له انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى فان أريد المضى قدر كان أواستقر وان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم فى اليوم والجزاء فى غد قدر مضارعهما أووصفه وان قدر كان أوكائن كان من كان التامة بمعنى حصل أوحاصل لا الناقصة والا كان الظرف والجار والمجرور فى موضع الخبر فتقدر كان وتتسلسل التقديرات وما كان منهما عامله مصرحا به لكونه خاصا فهو لغو ومالم يصرح به لكونه عاما فهو مستقر (قوله والمضاف اليه) يستفاد منه ان الخبر فى نحو زيد أكرمته مجموع الفعل والفاعل والمفعول وهو الظاهر واختاره شيخ الاسلام على المحلى وان كان المشهور عند النحاة ان الخبر هو الجملة وحدها ومثل المفعول الحال وغيره من متعلقات الفعل * واعلم ان الجملة تنقسم ثلاثة أقسام كبرى فقط وصغرى فقط وكبرى وصغرى باعتبارين فالكبرى فقط ماوقع خبره جملة ولم تقع هى خبرا والصغرى فقط ماوقعت خبرا والمحتملة لهما ماوقع خبرها جملة وكانت خبرا والمثالان فى المتن اجتمع فى كل منهما جملتان صغرى وكبرى فالصغرى هى قام أبوه وجاريته ذاهبة والكبرى هى جملة زيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة واذا قلت زيد أبوه غلامه منطلق اجتمع فيه الثلاثة فالصغرى غلامه منطلق والكبرى زيد أبوه غلامه منطلق والمحتملة أبوه الخ فانها كبرى باعتبار ان خبرها جملة وصغرى باعتبار انها خبر

﴿باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر﴾

اى فى الاغلب فلا يشكل بأفعال التصيير فانها تارة تدخل عليهما كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وتارة لا تدخل عليهما كجعلت الفقير غنيا اوصيرت المعدوم موجودا والمراد التى يغلب دخولها على جنس المبتدا والخبر فال جنسية لا استغراقية اذ لا تدخل على كل مبتدا وخبر فان دخولها عليهما مشروط بأن لا يكون المبتدا مخبرا عنه بجملة طلبية نحو زيد اضربه ولا انشائية نحو هند زوجتكها وان لا يلزم التصدير نحو ايهم عندك وان لا يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو الحمد لله الحمد الى آخر ماهو فى الحاشية (قوله وتسمى النواسخ) من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدا والخبر وانما ازالته لانها عامل لفظى والابتداء عامل معنوى واللفظى أقوى من المعنوى (قوله هنا) اى فى هذا الكتاب لا حاجة اليه لانها فى كل كتاب كذلك اى هى من حيث العمل ثلاثة أقسام لا من حيث الحقيقة لانها من هذه الجهة

والظرف المحذوف لاهما وان تقديره كائن أومستقر لا كان او استقر (و) الفعل مع فاعله نحو قولك (زيد قام ابوه) فزيد مبتدا وجملة قام ابوه من الفعل والفاعل والمضاف اليه فى موضع رفع خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه (و) المبتدا مع خبره نحو قولك (زيد جاريته ذاهبة) فزيد مبتدا أول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثانى وجملة المبتدا الثانى وخبره فى موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء من جاريته والله تعالى أعلم

(باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)

وتسمى النواسخ (وهى) هنا أقسام ثلاثة الاول

(كان واخواتها و) الثاني (ان واخواتها و) الثالث (ظننت واخواتها) وهذه الاقسام الثلاثة عملها مختلف (فاما كان
واخواتها فانها ترفع الاسم) أي المبتدأ ويسمى اسمها (وتنصب الخبر) أي خبر المبتدأ ويسمى خبرها واعمالها
يسموا الاسم المرفوع فاعلا
والمنصوب مفعولا لان
هذه الافعال في حال
نقصانها تجردت عن الحدث
الذي من شأنه ان يصدر
عن الفاعل ويقع على
المفعول فصارت كالروابط
ومن ثم سماها الزجاجي
حروفا (وهي) ثلاثة عشر
فعلا على ما ذكره هنا والا
فهي اكثر من ذلك الاول
(كان) وهي لاتصاف المخبر
عنه بالخبر في الماضي اما
مع الدوام والاستمرار نحو
كان الله غفورا رحيما واما
مع الانقطاع نحو كان
الشيخ شابا (و) الثاني
(امسى) وهي لاتصاف
المخبر عنه بالخبر في المساء
نحو امسى زيد غنيا
(و) الثالث (أصبح) وهي
لاتصاف المخبر عنه بالخبر
في الصباح نحو اصبح البرد
شديدا (و) الرابع (اضحى)
وهي لاتصاف المخبر عنه
بالخبر في الضحى نحو
اضحى الفقيه ورعا
(و) الخامس (ظل) بالظاء
المشالة وهي لاتصاف
المخبر عنه بالخبر نهارا نحو
ظل زيد صائما (و) السادس
(بات) وهي لاتصاف المخبر
عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد
مفطرا (و) السابع (صار) وهي للتحول والانتقال نحو صار السعر رخيصا (و) الثامن (ليس) وهي لنفي الحال عند الاطلاق

قسمان افعال وحروف فهكذا قالوا والظاهر انها ثلاثة أيضا من هذه الجهة لانها افعال
وحروف واسماء وهي المصادر واسماء الفاعلين الا أن يقال ان اسم كل نوع من كان واخواتها
ليخالفه في العمل فيبقى له هذه قسما ثالثا فائدة بخلاف عدها ثلاثة من حيث العمل فان له
فائدة لان عمل كل قسم غير عمل الآخر (قوله كان واخواتها) اى نظائرها وانما قدم كان
واخواتها على ان واخواتها لانها افعال والاصل في العمل لها وقدم ان واخواتها على ظننت
واخواتها مع كونها افعالا لان أحد الجزأين باق معها على الاصل وهو الخبر وبدأ من كان
واخواتها بكان لانها أم الباب لاختصاصها بكونها تستعمل ناقصة غير شانية نحو كان زيد قائما
وشانية نحو اذا مت كان الناس صنفان الخ وزائدة نحو ما كان أحسن زيدا (قوله عملها
مختلف) اى من حيث الرفع والنصب (قوله ترفع الاسم الخ) ليس المراد ترفع اسمها وتنصب
خبرها لان اسمها لا يكون الا مرفوعا فرفعه تحصيل الحاصل وخبرها لا يكون الا منصوبا
فنصبه تحصيل الحاصل بل المراد ترفع المبتدأ وتنصب الخبر كما أشار الى ذلك الشارح بتحويل
عبارة المتن بقوله اى المبتدأ وقوله بعد اى خبر المبتدأ ورفعها المبتدأ بأن تحدث فيه رفعا غير
الذي كان به على الاصح (قوله ويسمى اسمها) اى تسمى النحاة المرفوع بها اسمها حقيقة
وفاعلا مجازا والمنصوب بها خبرها حقيقة ومفعولا مجازا والتسمية في كل اصطلاحية خالية
عن المعنى لان زيدا من كان زيد قائما اسم للذات لا لكان لان اسم كان هو اللفظ المخصوص
وهو الكاف والالف والنون فليست كان مسمى زيد وقائما ليس خبرا لكان لان الافعال
لا يخبر عنها فالاضافة في كل لادنى ملابسة وهي كونها تعمل فيهما (قوله المرفوع فاعلا) اى
حقيقة والمنصوب مفعولا اى حقيقة فلا ينافي ما مر قريبا (قوله لان هذه الافعال في حال
نقصانها الخ) ظاهر تقييده الحدث بقوله الذي من شأنه الخ انها انما تجردت عن ذلك الحدث
المقيد بما ذكر فهي لم تجرد عن مطلق الحدث على الصحيح بل تدل عليه وانما تجردت عن الحدث
المقيد بما ذكر وسميت ناقصة لعدم اكتفائها بالمرفوع لا لانها تدل على زمن دون حدث فان
الاصح دلالتها عليهما الا ليس (قوله كالروابط) من حيث احتياجها للمعمولين لا من حيث
توقف معناها على غيرها قبل (قوله ومن ثم) اى من أجل تجردها عن الحدث المخصوص
وصيرورتها كالروابط نشأ تسميتها الخ (قوله حروفا) الصحيح انها افعال كما مر (قوله هنا) اى في
هذه المقدمة اما في غيرها فهي أكثر من ذلك (قوله في الماضي) متعلق باتصاف اى انها
موضوعة للدلالة على ذلك ودوام ذلك وعدمه من قرينة أخرى (قوله في المساء) بالمد من
الزوال الى الغروب نقيض الصباح (قوله أمسى زيد غنيا) اى ثبت له الغنى وقت المساء (قوله
أصبح البرد شديدا) اى ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح وقس على ذلك ما سيأتي من الامثلة
(قوله المشالة) اى المشال عليها الالف والنقطة فرقا بالاولى بينها وبين الضاد المعجمة وبالثانية
بينها وبين الطاء المهملة (قوله ظل زيد صائما) اى ثبت له ذلك جميع نهاره واما قوله تعالى ظل
وجهه مسودا فهو بمعنى صار لانه ليس المراد ثبوت وجهه الاسود جميع النهار فقط كما لا يخفى
(قوله بات زيد مفطرا) اى ثبت له ذلك جميع ليله (قوله والانتقال) عطف تفسير وهو من
حقيقة الى حقيقة كما مثل أو من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا (قوله وهي لنفي الحال)

الاضافة من اضافة المظروف للظرف على حد مكر الليل اى لنفى مضمون الجملة فى الحال اى زمن التكلم وقوله عند الاطلاق اى عما يدل على خصوص نفى الحال أو غيره وقوله والتجرد اى الخلو عن القرينة عطف تفسير للاطلاق واحترز بهذا القيد عما اذا قيدت بزمن فانها تكون للنفى فيه فنى قولك ليس زيد قائما أمس لنفى القيام فى الماضى واذا قلت غدا فهى لنفى القيام فى المستقبل وهذا مذهب الجمهور وقيل للنفى مطلقا (قوله نحو ليس زيد قائما) اى ليس متصفا بالقيام الآن ويمكن أن يقوم بعد وعلى مذهب الجمهور المتقدم اذا صرح بلفظ الآن كان توكيدا (قوله بما النافية) ما ليست قيدا بل الشرط تقدم النفى مطلقا وشبهه (قوله والدعاء) أى بلا خاصة وانما شرط فى هذه الافعال ذلك لتوقف افادة الاستمرار منها على دخول النافى عليها لانها بمعنى النفى فاذا دخل عليها النفى انقلب اثباتا وانما قام النهى والدعاء مقام النفى لان المطلوب به ما ترك الفعل وترك الفعل نفى ولا فرق فى النافى بين ان يكون ملفوظا به كما مثل او مقدرا نحو تالله تفتأ اى لا تفتأ قال فى التصريح ولا ينقاس حذف النافى الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافى لا اه وقد نظمها العلامة الدنوشرى بقوله

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

(قوله الملازمة) أى موضوعة للدلالة على ملازمة الخبر من اضافة المصدر لفاعله وقوله المخبر عنه بالنصب مفعوله وفى نسخة للمخبر عنه (قوله على حسب) بفتح السين وقد تسكن أى قدر ما يقتضيه أى يطلبه الحال من استمرار خبرها لفاعلها منذ قبله نحو ما زال زيد عالما أى منذ صلح للعالمية يعنى من حين تأهله وتفهمه للعلم والا فالحال يشهد بانه قبل ذلك ليس عالما ونحو ما زال زيد أميرا معناه ان الامارة ثابتة له وقت قبولها بأن لا يكون طفلا مثلا وعلى هذا فقس (قوله لاستمرار الخبر) أى موضوعة للدلالة على استمرار خبرها وجملة ما دام معناها توقيت أمر بمدة اتصاف اسمها بخبرها (قوله لنيابتها) أى لاجل كونها نائبة عن الظرف قال ابن ثابت فى شرح البردة أما كونها مصدرية فظاهر وأما كونها ظرفية فلم نرها ظرفا لان الظروف كلها اسماء ويجاب بان ما حيث كانت مصدرية كانت مع ما بعدها كصريح المصدر وصريح المصدر ينوب عن الظرف فى اعرابه مع الدلالة عليه فكأنه مؤوله فيسمى مصدرا لذاته وظرفا لنيابته عن الظرف نحو جئت طلوع الشمس أى وقت طلوعها فحذف لفظ وقت وناب طلوع منابه فيعرب ظرفا وذلك من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فلم تكن ظرفا بل هى كالمصدر نائبة عن ظرف نيابة مضاف اليه عن مضاف اه (قوله لتأويلها الخ) من المعلوم ان المؤول هو الفعل بعدها على التحقيق لاهى ففى العبارة تسمح (قوله والتقدير) بمعنى المقدر مدة دوام الخ وقد تسمح أيضا فى هذا فان المقدر هو مدة دوام فقط لا زيد مترددا اليك وأيضا ليس المراد دوام زيد وانما المراد دوام تردده فلو لم تكن ما مصدرية ظرفية بان كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور بل تكون تامة بمعنى بقى فان وليها منصوب فهو حال نحو يعجبنى ما دمت صحيحا أى دوامك صحيحا اذ من المعلوم انه لا يعجبه المدة ولا يعجبه فى المدة ولا يتأتى كونها ظرفية غير مصدرية فلا توجد الظرفية بدون المصدرية وكذا ينصب ما بعدها على الحال لو لم تتقدم على دام ما نحو دمت

صحيحا

والتجرد عن القرينة نحو ليس زيد قائما أى الآن (و) التاسع والعاشر والحادى عشر والثانى عشر (ما زال وما انفك وما فتئ وما برح) مقرونة بما النافية اوشبهها كالنهى والدعاء وهذه الافعال الاربعة للازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد عالما وما انفك عمرو جالسا وما فتئ بكر محسنا وما برح محمد كريما وما اشبه ذلك (و) الثالث عشر (ما دام) مقرونة بما الظرفية المصدرية وهى لاستمرار الخبر نحو لا أصحبك ما دام زيد مترددا اليك وسميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف ومصدرية لتأويلها مع صلتها بمصدر والتقدير مدة دوام زيد مترددا اليك

(وماتصرف منها) أى والذى تصرف من كان واخواتها يعمل عمل ماضيها فالمتصرف (نحو كان) فى الماضى (ويكون) فى المضارع (وكن) فى الامر (و) نحو (اصبح) فى الماضى (ويصبح) فى المضارع (واصبح) فى الامر (تقول) فى عمل الماضى (كان زيد قائما) واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيدا اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل المضارع من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل مضارع ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل الامر من كان كن قائما واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت وقائما خبره وتقول اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما واصبح قائما واعرابه على وزان ماقبله والذى لايتصرف منها دام وليس تقول لا اكلمك مادام زيد قائما (وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك) من الامثلة (واما) القسم الثانى من النواسخ وهو (ان واخواتها فانها تنصب الاسم) أى المبتدا ويسمى اسمها (وترفع الخبر) أى خبر المبتدا ويسمى خبرها (وهى) ستة أحرف (ان) بكسر الهمزة وتشديد النون وهى أم الباب (وان) بفتح الهمزة وتشديد النون (ولكن وكأن) بتشديد النون فيهما (وليت) بفتح التاء المثناة فوق (ولعل) بتشديد اللام الاخيرة (تقول ان زيدا قائم) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها وتقول بلغنى ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها ومنطلق خبرها وان واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مرفوع على انه فاعل بلغ والتقدير بلغنى انطلاق زيد وتمتاز أن المفتوحة الهمزة بكونها لابد أن يطلبها عامل كما مثلنا بخلاف المكسورة وتقول لكن عمرا جالس وكأن زيدا أسد (وليت عمرا شاخص) ولعل الحبيب قادم واعرابها على وزان ماتقدم لايختلف عملها وانما تختلف معانيها لاختلاف الفاظها وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الماضى نحو كان فى البناء على الفتح ودلالتها على المعانى فمعنى كان لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى كما تقدم (ومعنى ان) المكسورة (وأن) المفتوحة (للتوكيد) أى تأكيد النسبة

صحيحا (قوله وماتصرف منها) أى تحول الى أمثلة مختلفة تصاغ منها (قوله ماضيها) أى الماضى منها كشبر أراك اوماض هو هى (قوله نحو كان الخ) الحاصل ان هذه الافعال الثلاثة عشر فى التصرف وعدمه ثلاثة اقسام مالايتصرف أصلا وهو ليس باتفاق ودام على الاصح وماتصرفه ناقص وهو زال واخواتها لانها ليس لها أمر ولامصدر وماتصرفه تام وهو الباقى (قوله وكن فى الامر) والمصدر كقوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

(قوله وأصبح) بقطع الهمزة لانه أمر الفعل الرباعى (قوله شاخصا) أى ذاهبا أو حاضرا فان الشخوص يأتى بمعنى السفر وبمعنى الحضور كما قاله العينى (قوله تنصب الاسم الخ) معنا وشرحا فيه جميع ماتقدم فى مثله فى كان فلا تغفل (قوله وان واسمها الخ) فى ذكر الاسم مسامحة فالاولى اسقاطه اذلا دخل له فى التأويل كما يدل عليه قوله والتقدير بلغنى انطلاق زيد (قوله فى تأويل مصدر) وذلك المصدر يؤخذ من لفظ الخبر ان كان مشتقا كما مثل ويقدر بالكون ان كان جامدا نحو بلغنى ان هذا زيد أى كونه زيدا وبالاستقرار ان كان ظرفا أو جارا ومجرورا (قوله بخلاف المكسورة) أى فانه قد يطلبها عامل نحو قال انى عبد الله وقد لايطلبها نحو انا أنزلناه (قوله لاختلاف ألفاظها) أى وقت اختلاف الفاظها فاللام للتأقيت لا للتعليل لان المعنى حينئذ يكون على اللزوم أى يلزم من اختلاف الالفاظ اختلاف المعانى لدوران المعلول مع علته وهذا المعنى لايصح لانه لايلزم ذلك لان العلة قد توجد وهى اختلاف الالفاظ ولا يوجد المعلول وهو اختلاف المعانى وذلك كما فى ان وأن فان اللفظ مختلف والمعنى متحد وهو التوكيد بخلاف ما اذا جعلت للتأقيت فان المعنى اختلاف المعانى وقت اختلاف الالفاظ وليس فى ذلك دعوى لزوم اختلاف المعانى لاختلاف الالفاظ فقد يوجد اختلاف الالفاظ دون ذلك كما مر فوقت اختلاف الالفاظ أعم من أن يكون معه اختلاف المعانى كلكن وان مثلا أو لا يكون كما فى ان وأن هذا توضيح مافى الحاشية فتأمل (قوله ودلالتها على المعانى) أى الآتية لامعانى كان واخواتها لوضوح فساده فالمراد مطلق الدلالة على المعنى (قوله للتوكيد) التعبير باللام فى هذا ومايأتى غير ظاهر لانه يقتضى

ان يكون معنى ان وأن مثلا شيأ آخر غير التوكيد ثابتا وحاصلا له وذلك خلاف ما اجمعوا عليه فلا بد من توجيه كلامه بان يجعل قوله للتوكيد وما بعده متعلقا بمحذوف تقديره معروف فيكون المعنى ان معنى ان وأن المحتمل عند العقل لها ان شئ معروف بالنظر الى الخارج الى المعنى الذى هو التوكيد خاصة بان يجعل معناهما هو التوكيد بعينه والتوكيد هو تقوية الحكم عند المخاطب ايجابا نحو ان زيدا قائم اوسلبا نحو ان زيدا ليس بقائم فان وأن يرفعان احتمال الكذب والمجاز فان كان المخاطب مترددا فى الحكم فهما لنفى التردد والتأكيد بهما حينئذ استحسانى وان كان منكرا للحكم فهما لنفى الانكار والتأكيد بهما حينئذ واجب ومن ثم لا يؤتى بهما اذا كان السامع خالى الذهن من الحكم والتردد فيه كما فى علم المعانى (قوله ومعنى لكن للاستدراك) أى لانها لا تتوسط الا بين كلامين متغايرين ايجابا اوسلبا فلا بد ان يتقدم عليها كلام كما سيأتى (قوله تعقيب الكلام الخ) أى اتباع الكلام برفع أى بنفى ما يتوهم أى يظن ثبوته نحو قام الناس لكن زيدا جالس فقوله قام الناس يتوهم قيام زيد معهم لانه منهم فرفعت ذلك التوهم بلكن وقوله اونفيه معطوف على ثبوته أى اوتعقيب الكلام برفع ما يتوهم نفيه أى باثباته لان نفى النفى اثبات له نحو قولك زيد جبان لكنه كريم فأثبت ما يتوهم نفيه وهو الكرم بقوله لكنه كريم لان عادة الجبان البخل (قوله وهو الدلالة) الضمير عائد على التشبيه وهو معترض لان التشبيه فعل الفاعل وهو وصف المتكلم والدلالة فعل الحرف فهى وصف له ولا يصح الاخبار بأحدهما عن الآخر ويجاب بان كلامه على حذف مضاف أى المتكلم بالدلالة اوان المعنى ان يدل المتكلم الخ فتكون الدلالة فعل المتكلم ثم لا بد ان يزاد فى التعريف بالكاف او كأن أو نحوهما ليخرج مثل قولك قاتل زيد عمرا اوجاءنى زيد وعمرو فانه يصدق عليه الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى (قوله وهو طلب ما لا طمع فيه) وهو المستحيل أى ما من شأنه ان لا يطمع فيه كقوله * ألا ليت الشباب يعود يوما * وقوله اوما فيه عسر أى أوطلب ما فيه طمع ولكن فيه عسر وهو الممكن الحصول كقول الفقير ليت لى قنطارا من الذهب أى ما من شأنه ان يطمع فيه فلا يعترض بان الفقير لا طمع له فى قنطار من الذهب بخلاف طلب الواجب نحو ليت غدا يجئ فانه ممتنع (قوله وهو طلب الامر المحبوب) أى المستقرب الحصول فلا يكون الا فى الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود يوما واما قول فرعون لعلى ابلغ الاسباب الخ فانما كان منه جهلا وافكا بما تقرر علم الفرق بين ليت ولعل بان ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن ولعل لا يترجى بها الا ما يمكن وقوعه ثم اعلم ان تفسير الشارح كغيره التمنى والترجى بالطلب من باب التسمح فان كلا من التمنى والترجى حالة نفسانية يلزمها ميل النفس لذلك الشئ المتمنى او المترجى وطلبها له فالطلب لازم فاطلق الملزوم الذى هو التمنى والترجى وأريد لازمه الذى هو الطلب (قوله والتوقع) أى اوللتوقع (قوله بالاشفاق فى المكروه) أى الخوف منه وقيل التوقع أعم لكن توقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا (قوله هالك) أى ميت أى أخاف عليه الهلاك المتوقع (قوله على انهما الخ) أى على سبيل انهما مفعولان لها أى على الصحيح وعند الكوفى تنصب الثانى على التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه جملة وظرفا ورد بوقوعه

(و) معنى (لكن الاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه (و) معنى (كأن التشبيه) وهو الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى (و) معنى (ليت التمنى) وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر (و) معنى (لعل الترجى) وهو طلب الامر المحبوب (والتوقع) وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق فى المكروه نحو لعل زيدا هالك والترجى فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنى فان الهلاك مما يكره والرحمة مما يحب (واما) القسم الثالث من النواسخ وهو (ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدا) ويسمى مفعولها الاول (و) تنصب (الخبر) ويسمى مفعولها الثانى وانما تنصبهما (على انهما مفعولان لها)

معرفة وضميرا او جامدا او بانه لا يتم الكلام بدونه اهـ من عبد المعطى (قوله حيث لا مانع) احترز به عما اذا كان مانع وهو أمران الاول الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لجواز الضعف العامل بتوسطه نحو زيد ظننت قائم والاعمال والالغاء حينئذ على السواء او تاخره نحو زيد قائم ظننت والاهمال ارجح أما مع التقدم فيمتنع كظننت زيدا قائما قال فى الخلاصة

وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان او لام ابتدا

والثانى التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا بسبب توسط ماله الصدارة بينها او بين معموليها كاللام نحو علمت لزيد قائم او بسبب كون احد معموليها ماله الصدارة كأن كان ما الاستفهامية كقوله

وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

فجملة لزيد قائم فى محل نصب سدت مسد المفعولين وكذا جملة قوله ما البكا بدليل العطف على محلها بالنصب فى قوله ولا موجعات القلب فانه عطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذى علق عن العمل فيه قوله ادرى لان المبتدا له الصدارة وهو ما الاستفهامية وسمى هذا تعليقا لان العامل علق عن العمل فى اللفظ وعمل فى المحل فشبه بالمرأة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة وهى التى اساء زوجها عشرتها واعلم ان هذين الامرين لا يجريان فى ظن وجميع اخواتها بل هما خاصان ببعضها كما أشار اليه ابن مالك بقوله

وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد الزما

(قوله تفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى) أى تدل على رجحان وقوع المفعول الثانى أى غالبا فلا يرد ان الثلاثة الاول قد ترد لليقين كقوله تعالى يظنون انهم ملاقو ربهم أى يتيقنون ذلك وقول الشاعر

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

أى تيقنت وقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو اول

اى تيقنت ان لى اسما كنت ادعى به وانا شاب قال بعضهم هذا الاسم هو الاخ لان النساء يقلن للشاب الاخ وللشائب العم (قوله وزعمت) بمعنى اعتقدت او شككت او ظننت لا بمعنى تكفلت والا تعدت لواحد تارة بنفسها واخرى بحرف الجر ولا بمعنى سمن او هزل والا كانت لازمة (قوله وثلاثة منها) أى من العشرة تفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى أى تدل على تحقيق وقوعه أى غالبا فلا ينافى دلالة بعضها تارة على الظن كما فى رأى فانها تستعمل بمعنى تيقن وهو الغالب كقوله

رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا

وقد تاتى بمعنى ظن وقد اجتمعتا فى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أى يظنونه ونعلمه وكما فى علم فان الغالب فيها ان تكون بمعنى تيقن كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

وقد تاتى بمعنى ظن كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات (قوله رأيت) أى لا بمعنى ابصرت

حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة افعال أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى (وهى ظننت) نحو ظننت زيدا قائما (وحسبت) نحو حسبت بكرا صديقا (وخلت) نحو خلت الهلال لائحا (وزعمت) نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة منها تفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى (وهى رأيت) نحو رأيت المعروف محبوبا

(وعلمت) نحو علمت الرسول صادقا (ووجدت) نحو وجدت العلم نافعا واثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من حالة الى اخرى (و) هما (اتخذت) نحو اتخذت زيدا صديقا (وجعلت) نحو جعلت الطين ابريقا وواحد يفيد حصول النسبة في السمع (و) هو (سمعت) نحو سمعت النبي يقول فالنبي مفعول أول وجملة يقول مفعول ثان هذا على رأي ابي علي الفارسي في قوله ان سمعت اذا دخلت على مالا يسمع تعدت لاثنين والجمهور على ان جملة يقول ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول لان أفعال الحواس لاتتعدى الا الى واحد (تقول) في اعراب (ظننت زيدا منطلقا) ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان (و) في اعراب (خلت عمرا شاخصا) خلت فعل وفاعل واصل خلت خيلت بكسر الياء نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وعمرا مفعول أول وشاخصا مفعول ثان (وما أشبه ذلك) من أمثلة ما يفيد الرجحان ومن أمثلة ما يفيد التحقيق ومن أمثلة ما يفيد التصيير بلا فرق وهذا القسم أعني ظن واخواتها دخيل في المرفوعات وحقه أن يذكر في المنصوبات ولكنه ذكره استطرادا لتتميم بقية النواسخ

والا تعدت لواحد لانها من افعال الحواس (قوله وعلمت) أي لا بمعنى عرفت والا تعدت لواحد أما على ان بين العلم والمعرفة فرقا فظاهر واما على أنهما بمعنى واحد فلانه قد يخص احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر وهو أمر موكول الى اختيار العرب (قوله ووجدت) أي بمعنى علمت لا بمعنى اصبت فانها حينئذ تتعدى بنفسها لواحد ولا بمعنى حزن نحو وجدت على الميت أي حزنت عليه فانها حينئذ لازمة (قوله والانتقال) عطف تفسير (قوله في قوله) أي معقوله (قوله اذا دخلت على مالا يسمع) بان تكون متعلقة باسم عين والمراد ان يكون الاول مما لا يسمع واما الثاني فلا بد ان يكون مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقرأ الا سمعته يخرج اذ الخروج لا يسمع اما اذا دخلت على ما يسمع مباشرة فلا خلاف انها تتعدى لواحد نحو يسمعون الصيحة (قوله والجمهور على ان الخ) أي مطبقون على ان جملة يقول من الفعل والفاعل ونحوها وقوله في موضع نصب على الحال من المفعول أي على حذف مضاف تقديره سمعت صوت زيد في حال انه يتكلم فالحال مبينة ولا ينبغي أن يقدر ذلك المضاف لفظ كلام والتقدير سمعت كلام زيد الخ لانه يلزم أن تكون الحال مؤكدة (قوله على الحال من المفعول) أي ان كان معرفة والا فهي صفة قل (قوله الا الى واحد) نحو أبصرت زيدا وسمعت القراءة وذقت الطعام ولمست الحرير وشممت الريحان (قوله بكسر الياء) أي وفتح الخاء نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها أي الخاء وهي الفتحة فصار خيلت فالتقى ساكنان الياء واللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين أي لدفع التقاء الساكنين لانه مكروه وقس عليه نظائره كبعت وملت (قوله استطرادا) هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة بينهما والمناسبة ما أشار اليه بقوله لتتميم بقية النواسخ زاد الشيخ الفيشي كما ان ذكر نصب كان للخبر ونصب ان للاسم هنا استطرادي تتميما لعملهما اهـ

(باب النعت)

لما أنهى الكلام على ما يعرب على غير وجه التبع أخذ يتكلم على ما يعرب تبعا وهو خمسة النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق واذا اجتمعت رتبت على هذا الترتيب وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

نعت البيان مؤكد بدل نسق * هذا هو الترتيب في القول الاحق

وبهذا بدأ المصنف بالنعت ثم ان التابع من حيث هو عرفه بعضهم بانه المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض والنعت لغة وصف الشيء بما هو فيه واصطلاحا اجراء الاسم على الاسم المنعوت في اعرابه وهذا تعريف النعت بالمعنى المصدري وقد استعمله النحاة بمعنى المنعوت به وهو المراد هنا ويرادفه الصفة والوصف وعرفوه على هذا بأنه التابع الذي يتمم متبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفات ما تعلق به فخرج بقوله يتمم متبوعه البدل وعطف النسق لان البدل مقصود في نفسه وليس القصد به اتمام متبوعه ولان عطف النسق مغاير لمتبوعه وخرج بقولهم لبيان صفة من صفاته الخ عطف البيان

والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما تبعاه لكن لا يدلان على معنى فيه أما البيان فلانه عين الاول وأما التوكيد فلانه يكون بالنفس مثلا ونفس الشيء هو الشيء لا معنى فيه وهذا التعريف شامل لانواع النعت فانه اما التخصيص نكرة نحو مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة نحو مررت بزيد التاجر والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف أو مدح نحو الحمد لله رب العالمين أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو تلك عشرة كاملة وهذا هو المراد بقولهم في التعريف الذي يتمم متبوعه فان المراد به ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من الامور المذكورة ولذلك لا يكون الا مشتقا أو مؤولا به لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها ومعنى المشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ومعنى المؤول به ما أقيم مقامه في معناه كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب والجملة والمصدر الملتزم تذكيره وافراده نحو عدل والحاصل ان النعت بمعنى المنعوت به على قسمين * القسم الاول المفرد والمراد به ما قابل الجملة وشبهها وهو ثلاثة أنواع الاول المشتق كضارب ومضروب وضراب وحسن وأحسن والثاني شبه المشتق كذا وذي واسماء النسب نحو مكي والثالث المصدر نحو رجل عدل * والقسم الثاني الجملة وشبهها والمراد به الظرف والجار والمجرور والنعت بها ثلاثة شروط في المنعوت وهو أن يكون نكرة اما لفظا ومعنى كيوما من قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل الجنسية كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وشرطان في الجملة احدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به كما مثل أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ أي فيه ثانيهما أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب (قوله رسمه ببعض خواصه الخ) فيه نظر لان الظاهر ان قوله تابع للمنعوت الخ ليس واردا مورد التعريف بل بيان حكم من أحكام النعت فتأمل اه شنواني (قوله تابع للمنعوت) أي مشارك له (قوله في رفعه الخ) على حذف مضاف أي في نوع رفعه الخ وانما قلنا ذلك لانه لا يجب توافقهما في الشخص اذ قد يكون اعراب أحدهما ظاهرا واعراب الآخر مقدرا وقد يكون اعراب أحدهما بالحركات واعراب الآخر بالحروف أو اعراب أحدهما محليا والآخر لفظيا (قوله ان كان مرفوعا) أشار به الى أن كلام المتن على التوزيع اذ لا يأتي الجمع بين الرفع والنصب مثلا في آن واحد وكذا فيما بعده (قوله وتعريفه) أي في نوع تعريفه لا في شخصه اذ لا يشترط أن يكون النعت معرفا بعين ما تعرف به المنعوت بل المراد كونهما معرفتين اما من جهة واحدة نحو جاء الرجل الفاضل أو من جهتين نحو رأيت بكرا أمير مكة ويجب كون الموصوف اما أعرف من الصفة أو مساويا لها ولا يجوز أن يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل فان العلم أعرف من المعرف بالالف واللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان بالالف واللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فان صاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير في رتبة العلم وكلاهما أعرف من المعرف بالالف واللام (قوله سواء كان النعت حقيقيا) أي هذه الجهة أعني الرفع والنصب والخفض والتعريف

رسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال (النعت تابع للمنعوت في رفعه) ان كان مرفوعا (ونصبه) ان كان منصوبا (وخفضه) ان كان مخفوضا (وتعريفه) ان كان المنعوت معرفة (وتنكيره) ان كان المنعوت نكرة سواء كان النعت حقيقيا أو سببيا ثم ان رفع النعت ضمير المنعوت

والتنكير لابد للنعت من اتباعه للمنعوت في اثنين منها سواء كان النعت حقيقيا وهو الجاري على من هو له في الواقع أي المسند الى من هو نعت له في الواقع أو كان سببيا وهو الجاري على غير من هو له أي المسند الى غير من هو نعت له ولكون النعت مطلقا لابد له عن اثنين من هذه الخمسة اقتصر المتن عليها (قوله المستتر) بالنصب صفة لضمير (قوله أيضا) أي كما تبعه في اثنين من الخمسة المتقدمة (قوله ويكمل له حينئذ) أي وقت اذ تبع النعت المنعوت فيما ذكر (قوله أربعة من عشرة) هي الرفع والنصب والجر والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير وانما لم يكمل له جميع العشرة لانه لا يكون الاسم متصفا بجميعها في وقت واحد لما بينها من التضاد ألا ترى ان الاسم لا يكون مرفوعا منصوبا مجرورا في حالة واحدة ولا معرفة نكرة معا ولا مفردا مثنى مجموعا كذلك ولا مذكرا مؤنثا كذلك وانما يكمل له في حالة واحدة أربعة أمور واحد من أوجه الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث (قوله ويسمى النعت) أي يسميه علماء هذا الفن حينئذ أي حين رفع النعت ضمير المنعوت حقيقيا وظاهر هذا الكلام شموله لنحو مررت برجل حسن الوجه بنصب الوجه لكونه رفع ضميرا يعود على المنعوت فهو حقيقي مع أنه غير جار على المنعوت ولذلك صرح غالب النحاة بأنه سببي وسيأتي في الشارح اشارة اليه وبعضهم سماه مجازيا وعليه فأقسام النعت ثلاثة ثم اعلم ان اتباع النعت للمنعوت في أربعة من عشرة انما يكون مع عدم المانع أما اذا منع مانع كأن يكون النعت أفعل تفضيل فانه لا يتبع في تثنية ولا جمع ولا تأنيث بل يكون مفردا مذكرا على كل حال فتقول مررت برجل أفضل منك ورجلين أفضل منك ورجال أفضل منك وبامرأتين أفضل منك وبنسوة أفضل منك واعلم أيضا ان قول المتن تابع للمنعوت في رفعه الخ أي ما لم يكن المنعوت معلوما بدون النعت والا جاز قطعه وعدم تبعيته له نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم برفع الرجيم أو نصبه فالمرفوع اذا علم يقطع نعته للنصب بتقدير فعل وللرفع بتقدير مبتدا والمنصوب يقطع نعته للرفع أو للنصب ولا يقطع للجر لامتناع تقدير الجار مع بقاء عمله في غير الحال المعلومة عندهم (قوله وان رفع) أي النعت سببي مفعول رفع والمنعوت مضاف اليه والظاهر بالنصب نعت للسببي والمراد به ما قابل المستتر بقرينة مقابلته في قوله فيما مر ضمير المنعوت المستتر فيدخل فيه الضمير البارز نحو جاء الرجل الضاربه أنا (قوله ويسمى النعت حينئذ) أي وقت رفعه سببي المنعوت الظاهر وقوله سببيا نسبة الى السبب والمراد به هنا ما بينه وبين المنعوت علاقة (قوله تقول في النعت الحقيقي الخ) حاصل ما ذكره الشارح اثنان وسبعون مثالا وذلك انه اما أن يكون مفردا أو مثنى أو مجموعا وكل منها اما أن يكون معرفة أو نكرة وكل منها اما أن يكون مذكرا أو مؤنثا فهذه اثنا عشر وكل منها اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا فهذه ستة وثلاثون وكل منها اما أن يكون حقيقيا أو سببيا فهذه اثنان وسبعون حاصلة من ضرب اثنين في ستة وثلاثين فهذه جملة ما ذكره الشارح والستة والثلاثون في الحقيقي بالنظر لكل من المنعوت والنعت وفي السببي بالنظر للمنعوت واذا نظرت الى أن النعت تارة يوافقه في شخص الاعراب بأن يتحد اعرابهما أولا وتارة يتوافقان

المستتر تبعه أيضا في تذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه ويكمل له حينئذ أربعة من عشرة ويسمى النعت حينئذ حقيقيا وان رفع سببي المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ما ذكره المصنف وتبعه في اثنين من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيا

(تقول) فى النعت الحقيقى الرافع لضمير المنعوت المستتر فى الرفع مع الافراد والتعريف (قام زيد العاقل و) فى النصب (رأيت زيدا العاقل و) فى الخفض (مررت بزيد العاقل) وتقول مع التنكير والافراد جاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل وتقول فى تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقلان ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول فى تثنية المذكر مع التنكير جاء رجلان عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول فى جمع المذكر مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وفى جمع المذكر مع التنكير جاء رجال عقلاء ورأيت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء وتقول فى المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقلة ورأيت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير جاءت امرأة عاقلة ورأيت امرأة عاقلة ومررت بامرأة عاقلة وتقول فى مثنى المؤنث مع التعريف جاءت الهندان العاقلتان ورأيت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امرأتان عاقلتان ورأيت امرأتين عاقلتين ومررت بامرأتين عاقلتين وتقول فى جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات العاقلات ورأيت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير جاءت نساء عاقلات ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات فالنعت فى ذلك كله رافع لضمير المنعوت المستتر وتقول فيما اذا رفع سببى المنعوت الظاهر فى الافراد مع التعريف جاء زيد القائم أبوه ورأيت زيدا القائم أبوه ومررت بزيد القائم أبوه ومع التنكير جاء رجل قائم أبوه ورأيت رجلا قائما أبوه ومررت برجل قائم أبوه وتقول فى تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان القائم أبواهما ورأيت الزيدين القائم أبواهما ومررت بالزيدين القائم أبواهما ومع التنكير جاء رجلان قائم أبواهما ورأيت رجلين قائما أبواهما ومررت برجلين قائم أبواهما وتقول فى جمع المذكر مع التعريف جاءنى الرجال القائم آباؤهم ورأيت الرجال القائم آباؤهم ومررت بالرجال القائم آباؤهم ومع التنكير جاءنى رجال قائم آباؤهم ورأيت رجالا قائما آباؤهم ومررت برجال قائم آباؤهم وتقول فى المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند القائم أبوها ورأيت هندا القائم أبوها ومررت بهند القائم أبوها ومع التنكير جاءتنى امرأة قائم أبوها ورأيت امرأة قائما أبوها ومررت بامرأة قائم أبوها وتقول فى تثنية المؤنث مع التعريف جاءت الهندان القائم أبواهما ورأيت الهندين القائم أبواهما ومررت بالهندين القائم أبواهما ومع التنكير جاءت امرأتان قائم أبواهما ورأيت امرأتين قائما أبواهما ومررت بامرأتين قائم أبواهما وتقول فى جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات القائم آباؤهن ورأيت الهندات القائم آباؤهن ومررت بالهندات القائم آباؤهن ومع التنكير جاءت نساء قائم آباؤهن ورأيت نساء قائما آباؤهن ومررت بنساء قائم آباؤهن فالنعت فى هذا القسم يلزمه الافراد والتذكير دائما مع غير الجمع وأما مع الجمع فيختار تكسيره على افراده نحو مررت برجال قيام آباؤهم ويضعف تصحيحه هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم المفعول أو الصفة المشبهة

في جهة التعريف أولا زادت الاقسام (قوله تقول فى النعت الحقيقى) أى فى تمثيله وقوله الرافع لضمير المنعوت تفسير للحقيقى والمستتر نعت ضمير (قوله فى الرفع) متعلق بتقول (قوله وفى النصب) أى وتقول فى حالة النصب الخ (قوله وتقول فيما اذا رفع) أى النعت وقوله سببى مفعول رفع والمنعوت مضاف اليه (قوله فالنعت فى هذا القسم) أى قسم السببى يلزمه الافراد لان النعت الرافع للظاهر منزل منزلة الفعل فيعطى حكمه مع فاعله ولا يعتبر حال الموصوف فيلزمه الافراد اذا اسند الى ظاهر ولو كان ذلك الظاهر مثنى أو مجموعا على اللغة المشهورة ويلزمه أيضا التذكير مع الاسناد الى مذكر كما تقدم من الامثلة وكذا يلزمه التأنيث مع الاسناد الى مؤنث نحو جاء رجل قائمة أمه كما تقول قامت أمه (قوله مع غير الجمع) أى جمع السببى كما قاله قل وغير الجمع هو المفرد والمثنى وقوله فيختار تكسيره أى تكسير النعت على افراده ولا فرق بين كون المنعوت جمعا نحو مررت برجال قيام آباؤهم أو غير جمع نحو مررت برجل قيام غلمانه (قوله ويضعف تصحيحه) أى يضعف جمع النعت جمع تصحيح قال الشيخ أبو بكر الشنوانى أى يجوز مع ضعف بل لا يجوز فى اللغة المشهورة وانما جاء فى لغة قليلة الاستعمال موافقة الفاعل فى الجمعية نحو قاعدون غلمانه كما فى لغة قليلة يقعدون غلمانه نحو أكلونى البراغيث لكن فى الفعل أضعف (قوله هذا اذا الخ) أى محل جواز هذا الاستعمال فى الحقيقى والسببى دون غيره وقوله نعت باسم الفاعل أى الذى ليس بمضاف (قوله أو الصفة المشبهة) أى أو اسم الفاعل المضاف نحو زيد قائم الاب ولعله لم ينبه الشارح عليه

لانه حينئذ يكون صفة مشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت والدوام بخلاف اسم الفاعل فانه وضع متصفا بمصدره أي الحدث على وجه الحدوث وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها (قوله جازفيه) أي في النعت وقوله هذا الاستعمال وهو رفع النعت سببي المنعوت الظاهر (قوله فيستتر) أي ضمير المنعوت (قوله على التشبيه بالمفعول به) أي ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة (قوله وحينئذ) أي وقت اذ ينصب أو يخفض (قوله ويرجع الى القسم الاول) وهو النعت الحقيقي أي يرجع اليه في تلك المطابقة مع بقائه على أنه سببي وليس المراد كونه يصير حقيقيا فتأمل قال وتقدم ان بعضهم سماه نعتا مجازيا وان الاقسام عليه ثلاثة (قوله وجرهما) أي على الاضافة والواو بمعنى أو (قوله وكذا تفعل) أي تفعل فعلا مثل ذا الفعل فجملة كذا في موضع النعت لمصدر محذوف (قوله والمعرفة) لما ذكر المصنف ان النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة وقدم الكلام على الرفع والنصب والجر في باب معرفة علامات الاعراب ولم يتكلم فيما سبق على التعريف والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة لتتم الفائدة وكان الاولى أن يقدم النكرة لانها الاصل لاندراج كل معرفة تحتها لكنه بدأ بالمعرفة لانها أشرف من حيث دلالتها على معين وأل في المعرفة للجنس ولذا صح الاخبار عنها بقوله خمسة أشياء فلا يقال لا يخبر عن الواحد بالخمسة وقول الشارح من حيث هي أي لا بقيد كونها ضميرا أو لا علما الخ فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره ولا بقيد كونها تنعت و ينعت بها الخ كما سيذكره الشارح قال ابن الحاجب المعرفة ما وضع لشئ بعينه والنكرة ما وضع لشئ لا بعينه قال الرضي قوله بعينه احترازا عن النكرات والمعنى ما وضع لان يستعمل في شئ واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما في الاعلام أو لا كما في غيرها اه وقال ابن مالك في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه اه اى دون اعتراض ولاجل ذلك تعرض لها في الخلاصة بالعد كما فعل المصنف هنا وعلل ما ذكره في شرح التسهيل بقوله لان من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا كقولك كان ذلك عاما أول وعكسه كأسامة وما فيه الوجهان كواحد أمه وعبد بطنه فأكثر العرب يجريهما معرفتين بمقتضى الاضافة وبعضهم يجعلهما نكرتين ويدخل عليهما رب وينصبهما على الحال وكذا ذو الالف الجنسية فيه الوجهان ولذا ينعت نعت المعرفة تارة وينعت نعت النكرة أخرى فأحسن ما تبين به أن يذكر أقسام المعرفة مستقصاة ثم يقول وما سوى ذلك نكرة اه قال الدماميني وهو كلام ظاهري خال عن التحقيق اه أي لان عاما أول في قولك عاما أول في الاصل مبهم وتعيينه عارض من الوصف وأسامة مدلوله معين وهو الماهية فهو معرفة لفظا ومعنى والحق في واحد أمه وعبد بطنه التعريف بالاضافة ودخول رب عليهما ونصبهما شاذ وسيأتي الكلام على المعرف بأل الجنسية فقول ابن الحاجب في التعريف المتقدم ما وضع لشئ بعينه الخ وقول سعد الدين المعرفة ما أشير به الى خارج مختص اشارة وضعية شامل لجميع أنواع المعارف مخرج لسائر النكرات وحينئذ فقوله دون استدراك عليه فيه استدراك عليه اه حفني على الاشموني ببعض تغيير وزيادة (قوله خمسة أشياء) الوجه

جازفيه هذا الاستعمال وجازفيه أن يحول الاسناد عن السببي الظاهر الى ضمير المنعوت فيستتر في النعت وينصب السببي على التشبيه بالمفعول به أو يخفض باضافة النعت اليه وحينئذ يطابق منعوته في التأنيث والتثنية والجمع ويرجع الى القسم الاول مثاله جاء زيد المضروب العبد أو الحسن الوجه بنصب العبد والوجه وبجرهما وكذا تفعل في كل مثال بما يناسبه (والمعرفة من حيث هي (خمسة أشياء) الاول

انها

انها ستة كما ذكره فى الخلاصة هذه الخمسة والسادس الموصول ولعل المصنف أدخله فى المبهم أو فى المعرف بأل أو فى المضاف بناء على أن تعريفه بأل ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فيه الا أيا فتعريفها بالاضافة وبعضهم عدها سبعة فزاد النكرة المقصودة فى النداء كيا رجل لمعين بناء على ان تعريفه بالقصد والاقبال وقيل انه تعرف بما تعرف به اسم الاشارة وقيل تعريفه بأل محذوفة وناب حرف النداء منابها قال أبو حيان وهذا الذى صححه أصحابنا ولا خلاف فى النكرة غير المقصودة فهى باقية على تنكيرها كيا رجلا خذ بيدى وأما العلم كيا زيد فذهب قوم الى أنه تعرف بالنداء بعد ازالة تعريف العلمية والاصح أنه باق على تعريف العلمية وانما ازداد بالنداء وضوحا اهـ من المحشى مع زيادة منه على الاشمونى * واعلم ان المراد بالموصول الموصول الاسمى وهو ما افتقر أبدا الى الوصل بجملة خبرية أو وصف صريحا وظرف أو جار ومجرور تامين والى عائد أو خلفه وهو الذى لمفرد الغير المؤنث واللذان لمثناه والذين لجمعه والتى لمؤنثه واللتان لمثناها واللاتى لجمعها والالى لجمع المذكر والمؤنث وهذه الالفاظ تسمى موصولا نصا وهو ما يستعمل بلفظ واحد لمعنى واحد وأما المشترك وهو ما يستعمل لمعان متعددة بلفظ واحد فهو من للعقلاء وما لغيرهم وأى للجميع وأل فى نحو الضارب ونحو المضروب وذو عند طيئ وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وبسط كل ذلك فى المبسوطات (قوله المضمر) ويقال له الضمير ويسميه الكوفيون الكناية والمكنى وتقدم الكلام على أقسامه فى باب الفاعل (قوله ما دل على متكلم الخ) أى اسم دل وضعا فخرج بقولنا وضعا قول من اسمه زيد ضرب زيد وقولك لزيد يا زيد افعل كذا وقولك حكاية عن زيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان أطلق على المتكلم فى الاول والمخاطب فى الثانى والغائب فى الثالث لم يكن موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا الا باعتبار تقدم الذكر (قوله أو غائب) المراد به ما عدا المتكلم والمخاطب فيدخل فيه ضمير الذات العلية (قوله والثانى العلم) هو لغة العلامة واصطلاحا ما ذكره الشارح بقوله وهو ما علق الخ أى اسم علق بالبناء للمجهول على شئ أى وضع لشئ بعينه مطلقا أى بلا قيد أى دل على معنى فى الخارج بالنسبة للعلم الشخصى وفى الذهن بالنسبة للعلم الجنسى لان العلم قسمان كما سيأتى فخرج بتفسيرنا بالاسم الفعل والحرف وبقوله علق على شئ بعينه النكرة وخرجت بقية المعارف بقوله غير متناول ما أشبهه لان العلم جزئى وضعا واستعمالا وبقية المعارف كليات وضعا فيتناول كل واحد منها ما أشبهه بحسب الوضع جزئيات استعمالا كذا قيل وهو مذهب السعد والراجح وهو مذهب السيد أنها جزئيات وضعا واستعمالا لكن الواضع لاحظ ما وضع له الضمير واسم الاشارة والموصول بوضع كلى عام كما فى رسالة الوضع العضدية وعلى ذلك فهى خارجة بقولنا مطلقا أى بلا قيد فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كأل فى المحلى والصلة فى الموصول أو معنوية كالحضور فى ضمير المتكلم كأنا والمخاطب كأنت واسم الاشارة وكالغيبة (قوله عاقل) الاولى عالم ليشمل اسم الله سبحانه وتعالى (قوله عدن) بفتحتين علم لبلد بساحل اليمن (قوله كشدقم) بالدال المهملة أو المعجمة علم جمل للنعمان بن المنذر (قوله وهيلة) اسم لشاة

(المضمر) وهو ما دل على متكلم (نحو انا و) نحن أ[و] مخاطب نحو (أنت) وأنت وأنتما وأنتم وأنتن أو غائب نحو هو وهى وهما وهم وهن (و) الثانى (العلم) وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه سواء كان علم شخص عاقل (نحو زيد) وهند أم غير عاقل اما لمكان نحو عدن (ومكة) أو لغيره كشدقم وهيلة

وذكر بعضهم انها علم لمتزكانت لبعض نساء العرب (قوله أو علم جنس) بالنصب عطفا على قوله علم شخص * اعلم ان لهم علم شخص وعلم جنس واسم جنس ونكرة فالاول ما وضع لمعين في الخارج والثاني ما وضع لمعين في الذهن أي وضع للماهية بقيد حضورها في الذهن والثالث ما وضع للماهية بلا تعيين أي بلا قيد حضورها أي لم يلاحظ فيها ذلك وان كانت حاضرة والرابع ما وضع لواحد مبهم وعبارة الهمع العلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره ثم التعيين ان كان خارجيا بأن كان الموضوع له معينا في الخارج كزيد فهو علم الشخص وان كان ذهنيا بان كان الموضوع له معينا في الذهن أي ملاحظ الوجود فيه كأسامة علم السبع أي الماهية الحاضرة في الذهن فهو علم الجنس وأما اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من حيث هي أي من غير أن تعين في الخارج أو في الذهن كأسد اسم للسبع أي لماهيته اهـ المقصود منها وذهب ابن مالك وقوم من النحاة الى أن علم الجنس معرفة في اللفظ فقط فهو فيه كعلم الشخص فلا يضاف ولا يدخل عليه أل ولا ينعت بالنكرة ولا يبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال الى غير ذلك وأما في المعنى فهو كالنكرة لا كعلم الشخص فهو شائع في جماعته فلا يختص به واحد دون آخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت ورد هذا المذهب بأن التفرقة بينهما في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في المعنى أيضا وقد تقدم وذهب بعضهم أيضا الى أن اسم الجنس موضوع للفرد المبهم فهو كالنكرة لفظا ومعنى وعليه جمع من المحققين ونصره ابن الهمام في تحريره اذا علمت ذلك علمت ان اطلاق علم الجنس واسم الجنس على فرد معين أو مبهم ان كان من حيث اشتماله على الماهية فحقيقة وان كان من حيث خصوصه فمجاز والفرق بين علم الجنس كأسامة واسم الجنس المعرفة كالاسد أن التعيين في الاول مستفاد من جوهر اللفظ وفي الثاني مستفاد من أل (قوله نحو حضاجر) بوزن مفاعل علم للضبع (قوله وأسامة) علم للسبع (قوله أو لمعنى) معطوف على قوله لحيوان (قوله كسبحان) أي مقطوعا عن الاضافة وممنوعا من الصرف علم للتسبيح بمعنى التنزيه واذا كان مضافا لم يكن علما لان الاعلام لا تضاف كذا في الحاشية وفيه ما ذكره الدماميني ان الاضافة التي تبطل العلمية ما كانت للتعريف أو للتخصيص واما ما كانت للبيان كحاتم طيء وفرعون موسى فلا وحينئذ فلا مانع من الاضافة مع العلمية حملا على هذا وذكر الشنواني ان استعماله مضافا الى فاعله أو مفعوله كثير وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا (قوله وبرة) بمعنى البر (قوله وأراد به اسم الاشارة) قال الشنواني الظاهر أن المصنف أراد بالاسم المبهم الموصولات وأسماء الاشارة لا أسماء الاشارة فقط كما قاله الشارح وانما سميت مبهمة لانه لا يعلم معانيها بالتعيين وان اعتبر في معانيها الاشارة الى التعيين وانما تعرف معانيها من الاشارة والصلة اهـ المقصود منه (قوله وصلاحيته الخ) عطف تفسير فان قلت قد تقدم ان المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهذا ينافي عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص قلت تعريفه بعد استعماله في معين وابهامه قبل استعماله في معين فلا منافاة بين كونه معرفة وكونه مبهما قال عبد المعطي فهو كلي وضعا جزئي استعمالا اهـ وقد تقدم ان هذا خلاف ما حققه السيد فتنبه فهذا الجواب مبني على مذهب السعد (قوله نحو هذا حيوان وجماد) كرر المثال للاشارة الى عدم

أو علم جنس اما لحيوان نحو حضاجر وأسامة أو لمعنى كسبحان وبرة (و) الثالث (الاسم المبهم) وأراد به اسم الاشارة ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص (نحو هذا) حيوان وجماد

الفرق بين أن يكون الجنس حساسا أولا فالاول للاول والثانى للثانى اه من عبد المعطى (قوله وفرس ورجل وزيد) أشار بذلك الى أنه لا فرق بين العلم وغيره عاقلا أو غيره فيشار الى كل منها بما ذكر من الاشارة عبد المعطى (قوله وهو) أى الاسم المبهم أقسام أى ستة لانه اما مفرد أو مثنى أو مجموع وكل واحد منها اما مذكر او مؤنث والصيغ التى ذكرها خمسة لان صيغة الاشارة الى الجمعين واحدة (قوله فهذا للمفرد المذكر) أى بها التنبيه قبله أو بحذفها نحو ذا او بكاف الخطاب بعده مع الها او تركها واذا أتى باللام فقبل ذلك امتنعت الها لكثرة الزوائد حينئذ فلا يقال هذالك وحينئذ فقول المصنف هذا وهذه الخ فيه مسامحة لان اسم الاشارة ليس هذا بتمامه وكذا ما بعده بل ذا وأما الها فهى للتنبيه واعلم ان مراتب المشار اليه ثلاثة قريبة ويشار اليه حينئذ بلا كاف ولا لام نحو ذا وهذا ومتوسطة ويشار اليه حينئذ مع الكاف دون اللام نحو ذاك وهذاك وبعيدة ويشار اليه حينئذ معهما نحو ذلك وثم ومذهب ابن مالك ان المراتب اثنتان قريبة وبعيدة اه من عبد المعطى بزيادة وقوله المذكر أى ولو حكما لصحة قولك هذا الجمع وهذا الفريق سواء كان المذكر عاقلا أو غيره نحو هذا يومكم ودخل فى قولنا او لو حكما ما لا يوصف بذكورة ولا أنوثة كالبارى جل وعز والملائكة فانهما يعاملان معاملة المذكر فى الاشارة فسقط اعتراض عبد المعطى على الشارح بأن فيه قصورا فتأمل (قوله للمفردة المؤنثة) أى ولو حكما لصحة قولك هذه الجماعة وهذه الفرقة وهذه الطائفة (قوله على الافصح) أى لانه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال الله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم والقصر لغة بنى تميم واستعمال هذا الجمع فى غير العاقل قليل ومنه قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

أفاده الاشمونى (قوله الالف واللام) أى مجموعهما كما ذهب اليه الخليل وسيبويه لا خلاف بينهما فى ذلك وانما الخلاف بينهما فى الهمزة أزائدة هى معتد بها فى الوضع فهى همزة وصل أم أصلية فهى همزة قطع قال الخليل بالثانى وهو الراجح وانما وصلت عليه فى الدرج لكثرة الاستعمال وقال سيبويه بالاول وانما فتحت مع ان الاصل فى همزة الوصل الكسر لكثرة الاستعمال وقيل المعرف اللام فقط والهمزة لا دخل لها فى التعريف وقيل المعرف الهمزة فقط واللام لا دخل لها فى التعريف وانما زيدت للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام (قوله للتعريف) أى الموضوعة للتعريف وهى ستة أقسام عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام لان الاولى اما للعهد الذكرى وضابطها أن يتقدم ذكر مصحوبها صريحا نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول أو كناية نحو قوله تعالى وليس الذكر كالانثى فان الذكر تقدم ذكره فى اللفظ مكنيا عنه بما فى قولها انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان ذلك كان خاصا عندهم بالذكور أو للعهد الذهنى وضابطها علم مصحوبها من غير سبق ذكره نحو اذ هما فى الغار أو للعهد الحضورى وضابطها أن يكون مصحوبها حاضرا حسا كقولك لآخر قد شتم انسانا بالمجلس لا تشتم الرجل أو علما نحو اليوم أكملت لكم دينكم والثانية اما لاستغراق الافراد نحو ان الانسان لفى خسر بدليل الاستثناء وهو الا الذين آمنوا الخ وضابطها صحة حلول كل محلها حقيقة أو لاستغراق الصفات نحو أنت الرجل علما وضابطها صحة حلول كل محلها مجازا

وفرس ورجل وزيد وهو
أقسام فهذا للمفرد المذكر
(وهذه) للمفردة المؤنثة
وهذان للمثنى المذكر
وهاتان للمثنى المؤنث بالالف
رفعا وبالياء فيهما جرا
ونصبا (وهؤلاء) بالمد على
الافصح لجمع المذكر
والمؤنث (و) الرابع (الاسم
الذى فيه الالف واللام)
للتعريف (نحو الرجل
والرجلة (والغلام)
والغلامة (و) الخامس

والحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة قال السعد وكذا الواقعة في التعاريف واحترز الشارح بقوله للتعريف عن أل الموصولة والزائدة فان الاولى اذا دخلت على الاسم بقي على تنكيره ولم تؤثر فيه شيأ فضارب في قولك الضارب نكرة كما كان قبل دخولها عليه والثانية تارة تكون في اسم نكرة فلا تؤثر فيه شيأ أصلا كما في قولهم ادخلوا الاول فالاول بمعنى أولا فأولا أي مترتبين وتارة تكون في اسم معرفة من غير أن يكون تعريفه بها كما في المدينة فانها فيه زائدة وهي معرفة لانها علم على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا عرفت ان الالف واللام الزائدة تدخل على الاعلام وأما المعرّفة فلا تدخل عليها اذ لا يجتمع معرفان على معرف واحد (قوله وما أضيف الى واحد الخ) لكن انما يكون معرفة بثلاثة شروط أن لا يكون المضاف متوغلا في الابهام كمثل وغير ونحو وشبه وأن لا يكون واقعا موقع نكرة كجاء زيد وحده وأن تكون اضافته معنوية لا لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا (قوله فهو في درجة ما أضيف اليه الخ) جمع بعضهم المعارف مرتبة في قوله

أناصالح ذا ما الفتى ابني يارجل * فأنا اشارة للضمير وصالح اشارة الى ما بعده وهو العلم وذا اشارة الى ما بعد العلم وهو اسم الاشارة وما اشارة الى ما بعد اسم الاشارة وهو الموصول والفتى اشارة الى ما بعد الموصول وهو المحلى بأل وابني اشارة الى آخرها وهو المضاف وهذا كله بعد اسم الجلالة ويليه ضميره وهذا النظم جار على المشهور وقيل ان المحلى بأل والموصول في مرتبة واحدة وهو اختيار ابن مالك وقيل المحلى أعرف من الموصول وهو لابن كيسان وظاهر هذا النظم أن افراد الضمير على حد سواء وكذا العلم وما معه وليس كذلك فان ضمير المتكلم أعرفها ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام نحو زيدا رأيته بخلاف غير السالم من ذلك فانه دون العلم كالسالم عند ابن مالك فعنده ان العلم أعرف من ضمير الغائب مطلقا وغير السالم نحو جاءني زيد وعمرو فأكرمته فانه تطرق فيه ابهام لاحتمال عوده الى الاول والثاني كما في الهمع ونظر الدماميني في هذا التعليل فراجعه واختلف في ضمير الغائب العائد الى النكرة فمذهب الجمهور أنه معرفة كسائر الضمائر وقيل نكرة لانه لا يخص من عاد اليه من بين أمته وفصل آخرون بين العائد على واجب التنكير كالحال والتمييز فيكون نكرة والعائد الى غيره كالفاعل والمفعول فيكون معرفة وأعرف الاعلام أسماء الاماكن ثم أسماء الاناسي ثم أسماء الاجناس وأعرف أسماء الاشارة ما كان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد وأعرف الموصول ما كان مختصا وأعرف المحلى ما كانت الاداة فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم في جنس (قوله فانه في درجة العلم) قال ابن هشام بدليل قولهم مررت بزيد صاحبك اذ لو كان المضاف الى الضمير في رتبته لزم أن تكون الصفة أعرف من الموصوف اه علوي وعلل الدنوشري هذا القول بقوله لئلا ينقض القول بأن الضمير أعرف المعارف اه المحشي على الاشموني (قوله كل اسم) خرج الفعل والحرف (قوله شائع) خرج المعين فلا يكون نكرة والمراد شيوعه باعتبار مدلوله لان اللفظ كرجل لا شيوع فيه لان الالفاظ لا شيوع فيها وانما الشيوع في مدلولاتها (قوله في أفراد جنسه) أي ذلك الاسم وانما قدر الشارح لفظ أفراد لان نفس الجنس لا يتصور فيه شيوع لانه شئ واحد ولا حصول له في الخارج الا في

(ما أضيف الى واحد من هذه الاربعة) المذكورة تقول في المضاف الى المضمر غلامي وغلامها وفي المضاف الى العلم غلام زيد وغلام مكة وفي المضاف الى الاسم المبهم غلام هذا وغلام هذه وفي المضاف الى الاسم الذي فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام المرأة وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة فهو في درجة ما أضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في درجة العلم وانما قيدت المعرفة بالحيثية المطلقة لان المعارف التي ذكرها بالنسبة الى كونها تنعت وينعت بها أقسام الاول المضمر لا ينعت ولا ينعت به الثاني العلم ينعت ولا ينعت به الثالث والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها (والنكرة) لا تنحصر بالعد بل بالحد وحدها (كل اسم شائع في) أفراد (جنسه)

ضمن افراده على نزاع كبير في محله وأما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الاجناس فلابد من
تقدير هذا المضاف وليس المراد بالجنس ماهو مصطلح أهل الميزان أعني الذاتي المقول على
كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ماهو والاخرج نحو زنجي ومغربي ومصري فانها
ليست أجناسا منطقية مع انها نكرات بل المراد به الجنس اللغوي وهو ماصدق على متعدد
فيشمل الجنس المصطلح عليه عند أهل الميزان والنوع والصنف فأراد به المفهوم المشترك
سواء اختلفت المشتركات فيه بالماهية كمفهوم حيوان الواقع على افراده من الانسان
والحمار والفرس أو اتفقت في الماهية كمفهوم الانسان الواقع على زيد وعمرو وسواء كان
ذاتيا لافراده كما ذكر او عارضا كمفهوم أبيض الواقع على الثلج والعاج وسواء وجد له في
الخارج أكثر من فرد كما ذكر أو لم يوجد الا فرد كمفهوم شمس وهو الكوكب النهاري الذي
ينسخ ظهوره وجود الليل فانه ليس منه في الخارج الا هذا الفرد المعلوم عندنا كان كما ذكر
أو معنى كعلم جامدا كان كما ذكر أو مشتقا كصاحب اه من المحشي على الاشموني مع زيادة
فيه على هذا الشرح (قوله الشامل له ولغيره) أشار بذلك الى مامر من ان المراد بالجنس
ماصدق على متعدد (قوله لا يختص به واحد دون آخر) تفسير لقوله شائع في جنسه فان
التعريف تم بدونه وانما فيه ادخاله على المقصور اذ المراد ان الاسم المذكور ليس مقصورا
على واحد دون آخر بل هو كما يطلق على واحد من افراد الجنس يطلق أيضا على كل واحد
من باقي الافراد (قوله فانه شائع في جنس الرجال) أي في افراد جنس الرجال كما تقدم (قوله
الصادق على كل الخ) أي الذي يحمل حملا صحيحا على كل الخ تقول زيد رجل وعمرو رجل وبكر
رجل وهكذا فالمراد بالصدق الحمل أي الاخبار به حقيقة عن كل فرد (قوله على سبيل
البدل) أي عن الفرد الآخر لا معه (قوله غموض) أي خفاء لاحتياجه الى تقدير مضاف
وهو لفظ افراد ولتعميم الافراد حتى تشمل الموجودة والمقدرة ولارادة الجنس اللغوي كما
تقدم ذلك (قوله وتقريبه) أي مقربه وانما احتيج الى تأويله بمقرب لان كل خبر وهي
بعض ماتضاف اليه وما اسم والاسم هو الملفوظ به اه فيشي فلا يكون خبرا عن التقريب
باقيا على مصدريته لان التقريب يكون حينئذ فعلا من الافعال التي للشخص وليس لفظا
فلم يتطابق المبتدا والخبر (قوله صلح) أي لغة لا عقلا لان العقل يجوز دخول الالف واللام
على كل شئ والمراد صلح بنفسه أو بمرادفه فيشمل ذو بمعنى صاحب وأسماء الشروط اذا
تجردت عن معنى الشرطية ووضع موضعها عاقل في العاقل وغيره في غيره وأسماء الاستفهام
اذا تجردت عن معنى الاستفهام ووضع موضعها عاقل في العاقل وغيره في غيره وما التعجبية
اذا تجردت عن معنى التعجب ووضع موضعها شئ اه فيشي قال قال معترضا على
التعميم في قوله صلح بحيث يشمل ماصلح بنفسه أو بمرادفه انه يكون انتقالا من غموض الى مثله
ولا يكون تقريبا قال فالاوجه ان يراد الدخول بالفعل ولا يضر جهل المبتدى لبعضها اه
أي لما لم يصلح للدخول عليه بالفعل كذو وأسماء الاستفهام الخ وقولنا بمرادفه يرد عليه
ضمير النكرة نحو ضربت رجلا وأكرمته فانه يصلح بمرادفه وهو رجل لدخول أل عليه مع ان
الصحيح انه معرفة أفاده المحشي على الاشموني عن الدنوشري (قوله دخول الالف واللام) أي

الشامل له ولغيره (لا يختص به واحد) من افراد جنسه (دون آخر) نحو رجل فانه شائع في جنس الرجال الصادق على كل حيوان ناطق بالغ من بني آدم ذكر فلفظ رجل لا يختص بواحد من افراد الرجال دون آخر بل هو صادق على كل فرد من افراد جنسه على سبيل البدل وهذا الحد فيه غموض (وتقريبه) أي تقريب حد النكرة على المبتدى (كل ما) أي كل اسم (صلح) بفتح اللام وضمها (دخول الالف واللام عليه) في فصيح الكلام فهو نكرة

المعرفة فلا ترد الزائدة فانها تدخل على المعرفة كالعباس والفضل وعلى النكرة نحو ادخلوا الاول فالاول وطبت النفس ولذا قال ابن مالك مؤثرا (قوله نحو رجل وفرس) أصلح الشارح كلام المتن فانه مثل للنكرة بالرجل والفرس مع انه معرفة فاشار الشارح الى ان المراد رجل من الرجل وفرس من الفرس * واعلم انه لا فرق بين النكرة واسم الجنس فى اللفظ وأما فى المعنى فقيل لا فرق أيضا وقيل وهو التحقيق بينهما فرق بحسب الاعتبار فان اعتبر فى اللفظ دلالته على الماهية من حيث هى فهو المعبر عنه باسم الجنس عند الادباء وبالمطلق عند أكثر الاصوليين وبالكلى عند المنطقيين وان اعتبر دلالته على الفرد المبهم أى غير المعين فهو النكرة وقد تقدم غالب ذلك

(باب العطف)

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه واصطلاحا ما سيأتى وهو قسمان (قوله ومراده عطف النسق) لانه لم يذكر عطف البيان وهو التابع الموضح لمتبوعه ان كان معرفة نحو عمر من أقسم بالله أبو حفص عمرا والمخصص له ان كان نكرة نحو طعام من قوله تعالى فدية طعام مسكين الجامد غير المؤول بالمشتق الموافق لمتبوعه فى أربعة من العشرة السابقة كالنعت فخرج بقولنا الموضح او المخصص بقية التوابع غير النعت وبقولنا الجامد غير المؤول النعت والقاعدة ان ما صح جعله عطف بيان صح جعله بدلا وبالعكس الا فى مسائل نظمها العلامة المرادى فراجعها واضافة عطف الى النسق بمعنى المنسوق أى المنظوم من اضافة الموصوف للصفة او المسمى الى الاسم أى العطف المسمى بالنسق وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة الآتية فالتابع جنس يشمل سائر التوابع وقوله المتوسط بينه وبين متبوعه الخ أخرج سائر التوابع حتى عطف البيان فى نحو مررت بغضنفر أى أسد وان توسط بينه وبين متبوعه أى التفسيرية لانها ليست من الحروف الآتية (قوله بحروف) على حذف مضاف أى بأحد حروف الخ (قوله عشرة) وهى قسمان ما يقتضى التشريك فى اللفظ فقط وهو ثلاثة بل ولا ولكن قال فى الالفية

واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبدوا امرؤ لكن طلا

وما يقتضى التشريك لفظا ومعنى أى فى الاعراب والحكم وهو السبعة الباقية الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم واما على القول بها لا انها مثل أو كما يأتى وفى اقتصاره على العشرة رد لما قيل ان منها الا وليس وأى التفسيرية (قوله عاطفة) أى نظرا الى كونها بمعنى أو وهو قول الاكثرين (قوله والتحقيق) أى القول المحقق وقوله خلافه أى مخالف لذلك القول فليست عاطفة لان العاطف انما هو الواو التى قبلها الملازمة غالبا وقيل دائما للدخول عليها والعاطف لا يدخل على مثله ولان وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها فى مثل لا زيد ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة بالاجماع فلتكن اما كذلك ولا يلزم من كونها بمعنى أو ان تكون عاطفة فان معنى ان المصدرية معنى ما المصدرية والاولى ناصبة للمضارع دون الثانية فتنبه * والحاصل ان الراجح ان اما فى نحو تزوج اما هندا واما أختها لمجرد التفصيل والعاطف الواو ومقابله انها عاطفة والواو زائدة (قوله لمطلق الجمع)

(نحو) رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول (الرجل والفرس)

(باب العطف)

ومراده عطف النسق وهو العطف بحروف مخصوصة (وحروف العطف عشرة) على القول بأن اما المكسورة الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه (وهى) أى حروف العطف العشرة (الواو) لمطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده او معه

أى موضوعة لمطلق الجمع والمراد انها موضوعة لاجتماع أمرين او أمور فى حكم واحد من غير تقييد بل أعم من ان تكون مهلة وترتيب أولا على المذهب الصحيح (قوله والفاء للترتيب) هو وضع كل شئ فى مرتبته والمراد به هنا كون ما بعد الفاء واقعا بعد ما قبلها فى الوجود وهو الترتيب المعنوى كما فى قام زيد فعمرو أو فى الذكر وهو الترتيب الذكرى وهو ان يكون المذكور بعد الفاء كلاما مرتبا فى الذكر على ما قبلها وأكثر ما يكون هذا فى عطف مفصل على مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى الآية (قوله والتعقيب) هو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه فى كل شئ بحسبه نحو جاء زيد فعمرو وخطابا لمن عرف مجيئهما ولم يعرف التعقيب فيهما اذا كان عمرو جاء عقب مجئ زيد ولم يكن بينهما مدة أكثر مما يعهد مجيئه فيها ونحو دخلت مكة فالمدينة اذا لم يكن بينهما الامسافة الطريق ونحو تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة الامدة الحمل ولا يرد قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة لان فيه حذف الفاء مع ما عطفت والتقدير فمضت مدة فخلقنا المضغة أو ان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه فى قوله * جرى فى الانابيب ثم اضطرب * على ما يأتى (قوله والتعقيب) عطفه على الترتيب عطف خاص على عام ولا يقال ما فائدة الجمع بينهما مع استلزام التعقيب للترتيب لانه مشتمل عليه فيستغنى عن الترتيب بالتعقيب وذلك لان الاول وقع فى محله فلا يعترض عليه لما قالوا من ان الاعتراض بالمتأخر على المتقدم غير موجه وانما يتوجه الاعتراض بالعكس (قوله بضم المثلثة) احترازا من ثم بفتحها فانها ظرف بمعنى هناك وليست عاطفة (قوله للترتيب) أى ترتيب وقوع الفعل على ما مر والتراخى بمعنى المهلة وهو كون الزمن الذى بين الفعلين زائدا على ما لابد منه بينهما أخذا مما مر ولذا لا تجئ ثم للسببية لانه لاتراخى فى المسبب عن السبب التام بخلاف الفاء فتقول أملته فمال وأقمته فقام ولا تقول أملته ثم مال ولا أقمته ثم قام وقد تأتى بمعنى الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها بدليل وخلق منها زوجها وبمعنى الفاء كقوله

كهز الردينى تحت العجاج * جرى فى الانابيب ثم اضطرب

فان الاضطراب يعقب الهز أى كهز الرمح الردينى نسبة الى ردينة بالتصغير امرأة كانت تقوم الرماح مع زوجها واسمه سمهر والانابيب جمع أنبوبة القصب وهى العقل * واعترض كون ثم للترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فان الامر بالسجود وقع من الله تعالى قبل خلقنا وتصويرنا فأين الترتيب * وأجيب بأن الترتيب فى التقدير فان الله تعالى قدر خلق بنى آدم وتصويرهم فى الازل والامر بسجود الملائكة لآدم متأخر عنهما (قوله بعد الطلب) أى اذا عطفت بأو فى الطلب كانت اما للتخيير ان امتنع الجمع بين المتعاطفين نحو تزوج هندا أو أختها اذ لا يجوز الجمع بين الاختين واما للاباحة ان جاز الجمع بين المتعاطفين نحو اقرأ على الحسن أو ابن سيرين وجالس العباد أو الزهاد والمراد بها ما يعم الاباحة اللغوية والشرعية خلافا لمن خصها باللغوية كما نقله الفاكهى عن الشمنى ومن علامات الاباحة صحة وقوع الواو موقع أو بلا اختلاف معنى وقال بعضهم ان هناك اختلاف معنى فاذا عطفت بأو جازت مجالستهما ومجالسة أحدهما واذا عطفت بالواو تعين مجالستهما

(والفاء) للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو اذا كان مجئ عمرو عقب مجئ زيد (وثم) بضم المثلثة للترتيب والتراخى نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجئ عمرو بعد مجئ زيد بمهلة (وأو) للتخيير أو الاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا أو أختها وجالس العباد أو الزهاد

معا والمراد بالطلب في كلام الشارح ما يشمل الامر والنهي بصيغة الفعل وغيرها كالتمني والعرض ويعلم التخيير والاباحة بحسب القرينة نعم في الاستفهام نحو أعندك زيد أو عمرو لا يظهر فيها شيء من ذلك وقول بعضهم انها بعد النهي لترك الجميع كما في ولا تطع منهم آثما أو كفورا هو استعمال طارئ على أصل اللغة (قوله أو للابهام) بالباء الموحدة أي تعمية المتكلم على المخاطب مع علم المتكلم بالحال أي اخفاء المتكلم على السامع مراده ويعبر عنه بالتشكيك وقوله أو الشك هو تردد المتكلم فالشك فيه خفاء المراد عن المتكلم بخلاف الابهام وقوله بعد الخبر أي الكلام الخبري الذي يحتمل التصديق والتكذيب (قوله نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) قال الدماميني الشاهد في أو الاولى والثانية والمعنى وان أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الامرين كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين أخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله وعبده فهو على هدى وأن من عبد غيره من جماد أو غيره فهو في ضلال مبين اهـ ومثال الشك نحو قولك قام زيد أو عمرو اذا لم تعلم أيهما قام وما ذكره الشارح (قوله وأم لطلب التعيين) وهي المعادلة لهمزة الاستفهام التي يطلب بها وبهمزة الاستفهام قبلها التعيين وتقع حينئذ بين مفردين فقط نحو قولك لبكر أعندك زيد أم عمرو والى آخر ما ذكره (قوله تعيينه) أي تعيين ذلك الاحد المجهول ولهذا يكون الجواب بالتعيين فيقال زيد أو يقال عمرو ولا يجاب بنعم ولا بلا اذ لا فائدة فيه وما ذكره الشارح أحد قسمي أم المتصلة والثانية الواقعة بعد همزة التسوية ونحوها كما أدري وما أبالي وليت شعري وهي الداخلة على جملة في تأويل مصدر ولا يستحق ما بعدها جوابا لان الكلام معها خبر والكثير وقوع هذه بين جملتين فعليتين كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي الانذار وعدمه سواء عليهم فجملة أأنذرتهم أم لم تنذرهم في تأويل مصدر وان لم يكن هناك سابك مرفوع ذلك المصدر على انه مبتدأ مؤخر وسواء خبر مقدم وهو مصدر يستوي في الاخبار به المفرد وغيره وسميت أم في هذين القسمين متصلة لانها لا يستغنى بما قبلها عما بعدها وبالعكس وتقول فيها عند الاعراب في القسم الاول أم حرف تعيين وعطف وفي القسم الثاني أم حرف تسوية وعطف وأما أم المنفصلة وتسمى المنقطعة وهي الواقعة بين جملتين كل منهما مستقلة فتختص بالجمل وعطفها للمفرد قليل بل قيل انها لا تكون عاطفة أصلا لا مفردا ولا جملة ولذا لم يشر الشارح لها وتقدر ببل وعلامتها أن لا تسبق بشيء من الهمزتين وتشرك حينئذ في اللفظ فقط كبل ولا يفارقها معنى الاضراب قال ابن مالك

وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه

ثم قال

وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت

مثالها قوله تعالى أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي الخ (قوله في معناها) الاضافة للجنس أي معانيها فتكون للتخيير بعد الطلب وقد مثل له الشارح أي ان الامام مخير في الاسير الكامل بين أن يطلقه بلا شيء أو يأخذ منه فداء وتكون للاباحة بعد الطلب أيضا نحو تعلم اما نحوا واما فقها وتكون للتشكيك بعد الخبر نحو أنا وأنت اما على هدى واما على

أو للابهام أو الشك بعد الخبر نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ونحو لبثنا يوما أو بعض يوم (وأم) لطلب التعيين نحو أعندك زيد أم عمرو اذا كنت عالما بأن أحدهما عند المخاطب ولكنك لا تعرف عينه وطلبت منه تعيينه (واما) المكسورة المسبوقة بمثلها مثل أو في معناها نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء

ضلال وتكون للشك نحو قرأت اماسورة كذا واماسورة كذا (قوله وقس الباقى) أى من معانى أو وقد تقدمت قريبا (قوله وبل) وللعطف بها شرطان الاول افراد معطوفها فان وقعت فى الجمل فهى حرف ابتداء لا عاطفة خلافا لابن مالك وحينئذ تكون للاضراب الابطالى نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد او للاضراب الانتقالى نحو قد أفلح من تزكى وذكر الخ والشرط الثانى أن تسبق بايجاب أو أمر او نهى أو نفى لا استفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ثم ان سبقت بالايجاب نحو قام زيد بل عمرو أو الامر نحو اضرب زيدا بل عمرا دلت على صرف الحكم عن الاول وجعله فى حكم المسكوت عنه بحيث يحتمل ثبوت الحكم له وعدمه وعلى نقله أى الحكم للثانى فكان المتكلم قال أحكم على الثانى ولا أتعرض للاول وان سبقت بالنفى نحو ما قام زيد بل عمرو او النهى نحو لا تضرب زيدا بل عمرا كان الاول باقيا على حكمه وحكم بضد حكمه للثانى (قوله ولا) وللعطف بها شروط أربعة افراد معطوفها وان تسبق بايجاب أو أمر اتفاقا نحو جاءنى زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا أو بنداء على الراجح خلافا لابن سعدان نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وان لا يجتمع مع عاطف آخر فلا تقول جاءنى زيد ولا عمرو وان لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد ويجوز جاءنى رجل لا امرأة قال الزجاجى وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءنى زيد لا عمرو ويرده ورود ذلك عن العرب وأشار الشارح الى رده بالمثال (قوله للنفى) أى نفى الحكم عما بعدها واثباته لما قبلها (قوله ولكن بسكون النون) احترازا من لكن بتشديدها مفتوحة فانها تقدمت فى النواسخ ولكن هنا تقرر حكم ما قبلها له وتثبت ضده لما بعدها ويعطف بها بثلاثة شروط افراد معطوفها وان تسبق بنفى أو نهى وان لا تقترن بالواو نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فان دخلت على جملة أو سبقت بايجاب او اقترنت بالواو كانت حرف ابتداء واستدراك فالاول كقوله

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

والثانى نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم والثالث كقوله تعالى ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله فليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفى الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب (قوله وحتى) هى كالواو ولا تفيد الترتيب خلافا لمن زعم ذلك كالزمخشرى وشروط العطف بها أربعة أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه كما قاله فى التسهيل فالاول نحو أكلت السمكة حتى رأسها والثانى نحو أعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها ولا يرد على هذا الشرط قوله

القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

حيث عطفت بحتى نعله مع انه ليس جزأ مما قبله وهو الصحيفة والزاد ولا كالجزء منهما لانه على تأويل ألقى ما يثقله ولا شك أن النعل جزء مما يثقل وان يكون غاية فى الشرف او عدمه نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

وان يكون ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط فى مجرورها ان جرت فلا يجوز قام الناس حتى أنا

وقس الباقى (وبل) للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفى نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا (وحتى فى بعض المواضع) تكون عاطفة ومعناها للتدريج والغاية نحو مات الناس حتى الانبياء وفى بعض المواضع تكون ابتدائية نحو حتى ماء دجلة أشكل وفى بعض المواضع تكون جارة نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر فتحصل ان لحتى ثلاثة أوجه مختلفة وربما تعاقبت هذه الاوجه على شئ واحد

وان يكون مفرد الاجلة وهذا يؤخذ من الاول لانه لا يتأتى ان يكون ما بعدها بعضا مما قبلها أو كالبعض الا اذا كان مفردا فان كان جملة كانت ابتدائية نحو حتى ماء دجلة أشكل كما يأتى (قوله فى بعض المواضع) أشار به المصنف الى ان العطف بها قليل وهذا هو وجه تخصيصه حتى بهذا القيد مع ان غيرها من أحرف العطف انما يعطف فى بعض المواضع لان كل واحد منها له معان غير العطف على انه يحتمل عود ذلك القيد لجميع الحروف لا خصوص حتى (قوله للتدريج) هو انقضاء الشئ شيأ فشيأ فهو ملزوم للغاية التى هى آخره فعطفها عليه من عطف البعض المقصود على الكل قال والتدريج فيها ذهنى لا خارجى فاذا قلت مات كل أب لى حتى آدم فموت آدم متأخر فى الذهن متقدم فى الوجود واذا قلت مات الناس حتى الانبياء فموت الانبياء متأخر فى الذهن باعتبار انه غاية فى الشرف وان وقع فى الوجود فى أثناء موت الناس (قوله تكون ابتدائية) يعنى انها تدخل على جملة لا تعلق لها بما قبلها من حيث الاعراب وان وجب التعلق من حيث المعنى وذلك اذا فقدت شرطا مما مر ودخلت على الجمل حقيقة فيقع بعدها المبتدا والخبر نحو قول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فحتى حرف ابتداء وماء مبتدأ ودجلة بكسر الدال وفتحها مضاف اليه واشكل خبر وجملة المبتدا وخبره مستأنفة عند الجمهور ودجلة نهر بغداد والاشكل الابيض الذى يخالطه حمرة وتقع بعدها الجملة الماضوية نحو حتى عفوا وقالوا والجملة المضارعية نحو حتى يقول الرسول بالرفع فى قراءة نافع (قوله تكون جارة) أى اذا انفقدت الشروط وكان ما بعدها مفردا ولو تأويلا كالمصدر المسبوك وتكون بمعنى الى تارة نحو حتى يرجع الينا موسى وتارة بمعنى كى التعليلية نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة بمعنى الا كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وعليه فهو استثناء منقطع اه عبد المعطى مع زيادة (قوله وربما تعاقبت) أى صح ارادة أى واحد منها اه ق ل وربما للتقليل (قوله فحتى حرف ابتداء) أى والرأس مبتدا والخبر محذوف أى مأكول (قوله وان نصبته) أى الرأس وفى نسخة نصبتها أى هذه الكلمة وهى رأس (قوله حرف عطف) أى بمنزلة الواو (قوله حرف جر) أى بمعنى الى والغاية داخلة فيكون الرأس مأكولا على كل حال بخلاف مجرور الى فانه خارج على الصحيح نحو فأتموا الصيام الى الليل (قوله مع اختلاف معانيها) أى فى الجملة فلا ينافى ما مر من اتحاد معنى أما أو او (قوله فى اعرابه) توطئة لقوله بعد فان عطفت الخ وأما فى المعنى فان كان غير بل ولا ولكن شرك فى المعنى أيضا وان كان واحدا من هذه الثلاثة شرك فى اللفظ فقط وقد تقدم ذلك (قوله أنت) دفع الشارح به توهم كون التاء ساكنة للتأنيث عائدة على الحروف المذكورة وهو صحيح أيضا لكن يمنع منه الظرف بقوله بها اه ق ل (قوله بها) أى بأحدها (قوله على مرفوع) أى من الاسماء والافعال أى لفظا أو تقديرا أو محلا وكذا ما بعدها وكلامه لا يشمل العطف على ما لا محل له مع صحته اه عبد المعطى أقول أشار المحشى الى الجواب بقوله قوله فى اعرابه أى ان كان له اعراب اه (قوله فى عطف الاسم على الاسم)

فى بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان رفعت الرأس فحتى حرف ابتداء وان نصبته فحتى حرف عطف وان جررته فحتى حرف جر وهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشرك ما بعدها لما قبلها فى اعرابه (فان عطفت) أنت (بها على مرفوع رفعت) المعطوف (أو على منصوب نصبت) المعطوف (أو على مخفوض خفضت) المعطوف (أو على مجزوم جزمت) المعطوف (تقول) فى عطف الاسم على الاسم فى الرفع (جاء زيد وعمرو) فى النصب (رأيت زيدا وعمرا و) فى الخفض (مررت بزيد وعمرو) تقول فى عطف الفعل على الفعل فى الرفع يقوم و يقعد زيد وفى النصب ان يقوم و يقعد زيد وفى الجزم (لم يقم ويقعد زيد) وقس سائر حروف العطف على هذا وفهم من اطلاقه أنه يجوز عطف الظاهر على الظاهر

والمضمر على المضمر والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة ٩٥ والمعرفة على المعرفة والمعرفة على النكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض تطابقا وتخالفا

(باب التوكيد)

يقرأ بالواو وبالهمزة وبالالف (التوكيد) بمعنى المؤكد بكسر الكاف (تابع للمؤكد) بفتح الكاف (فى رفعه) ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم (و) فى (نصبه) ان كان منصوبا نحو رأيت زيدا نفسه ورأيت القوم كلهم (و) فى (خفضه) ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه وبالقوم كلهم (و) فى (تعريفه) ان كان معرفة كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثانى بالالف واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم يقل وتنكيره كما قال فى النعت لان ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون (ويكون) أى التوكيد المعنوى (بألفاظ معلومة) عند العرب لا يعدل عنها الى غيرها (و) تلك الالفاظ المعلومة (هى النفس) بسكون الفا أى الذات (والعين) المعبر بها عن الذات مجازا

قدر الشارح ذلك مراعاة لامثلة المتن (قوله والمضمر على المضمر) نحو ضربتك واياه وقوله والظاهر على المضمر نحو ضربته وزيدا وقوله وعكسه نحو ضربت زيدا واياك نعم العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير فاصل ضعيف قال ابن مالك فى الخلاصة

وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل الخ

والعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ممنوع عند الجمهور وخالفهم ابن مالك قال فى الخلاصة

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندى لازما الخ (قوله تطابقا وتخالفا) منصوبان على التمييز أى من جهة المطابقة كأن تعطف المفرد على المفرد كما تقدم والمثنى على المثنى كجاء الزيدان والهندان والجمع على الجمع كجاء الصالحون والطالحون ومن جهة المخالفة كأن تعطف المفرد على المثنى كجاء الزيدان والرجل وعكسه كجاء الرجل والزيدان والمفرد على الجمع نحو جاء الزيدون وعمرو وعكسه كجاء عمرو والزيدون

(باب التوكيد)

(قوله يقرأ بالواو الخ) ففيه ثلاث لغات أفصحها لغة الواو ولمجىء القرآن بها وشوبها من وكد وبالهمزة من أكد وأما بالالف فى الثالثة فبدل من الهمزة وهو لغة التقوية والتشديد واصطلاحا تعقيب المسند اليه المعرف بالتابع المخصوص وليس هذا المعنى مرادا هنا بل المراد نفس التابع المخصوص من اطلاق المصدر على اسم الفاعل ولذا قال الشارح بمعنى المؤكد بكسر الكاف وهو فى الاصطلاح قسمان لفظى وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد أو بمرادفه نحو قوله وأنت بالخير حقيق قمن * وهو يكون فى الكلم الثلاث فى الاسم كما مر والفعل نحو قام قام زيد والحرف نحو نعم نعم ومعنوى وهو تابع يقصد به رفع احتمال ارادة غير الظاهر ويختص بالاسماء المعارف على الراجح ومقابله انه يكون فى النكرات كما يأتى (قوله ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير) أى الملفوظ به فيما ذكره أو المقدر فى أجمع وتوابعه فيما سيأتى وقيل ان ألفاظه صارت كأعلام الاجناس لان كلا منها علم على معنى الاحاطة فهى معرفة بالعلمية فلا حاجة الى الضمير لانه انما يعرف المنكر اه من عبد المعطى مع زيادة من المحشى (قوله فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون) وشذ على مذهبهم قول عائشة رضى الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر * ياليت عدة حول كله رجب * فمذهب البصريين المنع مطلقا سواء كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أم غير محدودة كوقت وحين وزمن ومذهب الكوفيين الجواز مطلقا واختار ابن مالك جواز توكيد النكرة اذا كانت محدودة لحصول الفائدة نحو صمت شهرا كله ومثله يوما وسنة لا غيرها كساعة وزمان اه عبد المعطى ببعض تغيير (قوله أى التوكيد المعنوى) اما اللفظى فلا يختص بألفاظ معلومة كما مر (قوله هى النفس والعين) أى مع ضمير يطابق مؤكدهما فتقول جاء زيد نفسه وجاءت هند نفسها وجاء

ء روعينه وجاءت دعد عينها ويجوز الجمع بينهما فتقول جاء زيد نفسه عينه ويجرهما باء زائدة ثم هما ان تعلقا بمفرد أفردتهما لا غير وان تعلقا بجمع جمعتهما لا غير تقول جاء الزيدون أنفسهم أعينهم وان تعلقا بمثنى جاز فيهما ثلاثة أوجه الافراد على ان المراد الجنس وهو اضعفها فتقول جاء الزيدان نفسهما عينهما والتثنية على الاصل فتقول جاء الزيدان نفساهما عيناهما وهو ضعيف كراهة تكرار التثنية والجمع على أفعل على ان المراد به ما فوق الواحد وهو أرجحها فتقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما على حد قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اه محشى بزيادة (قوله من التعبير بالبعض) على حذف مضاف أى باسم البعض وهو العين التى هى حقيقة فى الجارحة المخصوصة وقوله عن الكل على حذف مضاف أيضا أى عن اسم الكل وهو الذات التى هى اسم لمجموع الاجزاء التى من جملتها العين (قوله لرفع المجاز) أى لرفع قوته كما يأتى أى المجاز بحذف المضاف أو المجاز اللغوى باستعمال اللفظ فى غير ما وضع له أو المجاز العقلى بالاسناد الى غير ما هو له احتمالات ثلاثة كذا فى المحشى (أقول) وكلام الشارح لا يأبى هذه الاحتمالات فقولك جاء زيد يحتمل انه على حذف مضاف أى كتابه مثلا فيكون المجاز بالحذف ويحتمل انك استعملت زيدا فى كتابه مثلا لعلاقة فيكون المجاز لغويا ويحتمل انك اسندت المجىء لزيد لكونه سببا فى مجىء كتابه مثلا والواقع ان الجائى كتابه فيكون عقليا فاذا قلت بعده نفسه أو عينه رفعت قوة احد هذه الاحتمالات (قوله أو ثقله) بسكون القاف واحد الاثقال أى الاحمال (قوله ارتفع المجاز) أى قوته وثبتت الحقيقة أى قوتها فبالتوكيد يضعف المجاز على الاقرب ولم يرتفع بالكلية لانك اذا قلت جاء زيد نفسه عينه احتمل أن يكون نفسه عينه توكيدا للمضاف المقدر وقيل يرتفع بالكلية وهو ظاهر كلام الشارح ويؤيد الاول الجمع بين التوكيدين فأكثر لانه اذا ارتفع المجاز بالكلية بالتوكيد الاول لا حاجة الى غيره اه من المحشى بزيادة (قوله وأجمع) أى فى المذكر وجمعه أجمعون اما فى المؤنث فجمعاء وجمعه جمع (قوله والشمول) عطف تفسير أى يؤكد بهما لاثبات العموم ونفى ارادة الخصوص فلا يؤكد بهما الا ماله أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه وينفصل بعضها عن بعض حقيقة بحسب الرؤية أو ينفصل بعضها عن بعض حكما أى لا بحسب الرؤية بل بحسب أمر آخر فأما الانفصال الحقيقى فكالقوم فانه عبارة عن أشخاص مجموعة يصح افتراق بعضها وهو كل واحد من تلك الاشخاص عن البعض الآخر بحسب الرؤية واما الانفصال الحكمى فهو ما يصح ان يكون الحكم ثابتا لبعض اجزائه دون بعض بحسب ذلك الحكم كالعبد فى نحو قولك اشتريت العبد كله فان اجزاء العبد وهى النصف ونحوه وان لم ينفصل بعضها عن البعض الآخر بحسب الرؤية يصح انفصاله بحسب الشراء لجواز أن يشترى نصف العبد دون نصفه الآخر وأما ما ليس له جزء ينفصل عنه لا حقيقة ولا حكما فلا يجوز توكيده بكل وأجمع فاذا قلت جاء زيد امتنع عرفا ان يجىء بعض زيد دون بعضه الآخر فلا حاجة الى التوكيد بهما والحاصل انه يؤكد بكل ومثلها عامة بشرطين ان يكون المؤكد بهما غير مثنى وهو المفرد بشرط التجزى حقيقة أو حكما والجمع وان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد واما أجمع فانما يؤكد بها غالبا

من التعبير بالبعض عن الكل ويؤكد بهما الرفع المجاز عن الذات فاذا قلت جاء زيد احتمل أن تكون أردت كتابه أو رسوله أو ثقله فاذا قلت جاء زيد نفسه أو عينه ارتفع المجاز وثبتت الحقيقة (وكل وأجمع) يؤكد بهما للاحاطة والشمول فاذا قلت جاء القوم احتمل ان الجائى بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض

بعد كل فلهذا استغنت عن الضمير تقول اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع ويجوز توكيد الجمع بها وان لم يتقدمها كل قال تعالى لأغوينهم أجمعين * واعلم ان أجمع وجمعاء لا يثنيان لانهم استغنوا بكلا وكلتا عن تثنيتهما فيؤكد المثنى بكلا فى المذكر وكلتا فى المؤنث نحو جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورأيت الزيدين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالزيدين كليهما والمرأتين كلتيهما وانما يؤكد بهما بأربع شروط ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين وان يصح حلول الواحد محلهما فلا تقول اختصم الزيدان كلاهما لان الاختصام لا يكون الا من اثنين وان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما وان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما (قوله التنصيص) أى بحسب الظاهر ولذلك قال سيبويه لا يرتفع المجاز الا بجميع الالفاظ اه عبد المعطى (قوله وقد يحتاج المقام) أى مقام الاخبار وقوله الى زيادة التوكيد أى بحسب الزيادة فى التوهم لاجل ان يرتفع ذلك التوهم (قوله لا تتقدم عليه) بل تكون متأخرة عنه لما عرفت من انها توابع له ولا يؤكد بها استقلالا وشذ قوله

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتنى أربعا * اذا ظللت الدهر ابكى اجمعا

اه وفيه شذوذان آخران توكيد النكرة والفصل بين المؤكد وهو الدهر والمؤكد وهو أجمع بأجنبى وهو ابكى (قوله اكتع) أى فى المذكر وجمعها اكتعون وكتعاء فى المؤنث وجمعه كتع وكذا ما بعده (قوله من تكتع الجلد) فيه ان هذا رباعى ولا يصاغ منه افعل التفضيل وانه لا يشتق من الفعل ق ل ويجاب عن الثانى بأنه على حذف مضاف أى من مصدر تكتع الخ فتأمل (قوله من البتع) بسكون التاء وقوله وهو طول العنق أى لان الدابة اذا طال عنقها جالت فى المرعى وضمت ما حواليها وجمعته ففيه دلالة أيضا على اجتماع اجزاء المؤكد فيشى فتأمل (قوله مررت بالقوم أجمعين الخ) تقديمه ابتع على ابصع مجاراة لكلام المصنف والاصح ان ابصع مقدم عليه فآخرها ابتع وما ذكره فى جمع المذكر وتقول فى جمع المؤنث جاءت الهندات جمع كتع بصع بتع بلا تنوين فى الجميع لانها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن جمعاوات الخ على الاصح وتقول فى المفرد المؤنث اذا كان يؤكد بذلك بأن كان ذا اجزاء جاءت القبيلة جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء بلا تنوين لالف التأنيث الممدودة وتقول فى المذكر اذا كان كذلك جاء الجيش أجمع أكتع أبصع أبتع بلا تنوين للعلمية أو الوصفية ووزن الفعل قال بعضهم ولا يجوز عطف بعض هذه الالفاظ على بعض ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع واشذ منه قول آخر جمع بتع اه واختار ابن مالك وهشام جواز الابتداء بما شئت من هذه الالفاظ الثلاثة (قوله بشرط تقدم النفس الخ) لان النفس للماهية والذات حقيقة والعين لها مجازا والحقيقة مقدمة على المجاز وقدما على كل لانها للاحاطة والاحاطة وصف للنفس ومعنى قائم بها والنفس تقدم على وصفها وقدم كل على أجمع لان كلا جامد وقد يقع مبتدأ وأجمع مشتق ولا يكون الا توكيدا

فاذا أردت التنصيص على مجىء الجميع قلت جاء القوم كلهم أجمعون وقد يحتاج المقام الى زيادة التوكيد فيؤتى بألفاظ أخر معلومة وتسمى تلك الالفاظ توابع أجمع (وتوابع أجمع) لا تتقدم عليه (وهى) أى توابع أجمع (اكتع) مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع (وابتع) مأخوذ من البتع وهو طول العنق (وأبصع) بالصاد المهملة مأخوذ من البصع وهو العرق المجتمع والاصل افراد النفس عن العين وكل عن أجمع وأجمع عن توابعه (تقول) فى افراد النفس عن العين فى الرفع (قام زيد نفسه و) فى افراد كل عن أجمع فى النصب (رأيت القوم كلهم و) فى افراد أجمع عن توابعه فى الخفض (مررت بالقوم أجمعين) وتقول فى اجتماع النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفى اجتماع كل وأجمع رأيت القوم كلهم أجمعين وفى اجتماع أجمع وتوابعه مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين لكن بشرط تقدم النفس على العين وكل على أجمع وأجمع على توابعه .

(باب البدل)

البدل تابع للمبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا معلوم من قوله (اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم (وهو) أي بدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل (على أربعة أقسام) على المشهور الاول (بدل الشيء من الشيء) أي بدل شيء من شيء وهو مساو له في المعنى (و) الثاني (بدل البعض من الكل) أي بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو كثيرا أو مساويا للجزء الآخر (و) الثالث (بدل الاشتمال) وهو ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا بطريق الاجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف (و) الرابع (بدل الغلط) أي بدل من اللفظ الذي ذكر غلطا لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم كذا حرره في التوضيح فتقال بدل الشيء من الشيء في الاسم (نحو قولك جاء زيد أخوك) واعرابه جاء فعل ماض وزيد فاعل وأخوك بدل من زيد بدل شيء من شيء ويسمى بدل كل من كل وسماه ابن مالك

والجامد المتصرف مقدم على المشتق الذي لا يتصرف وقدم أجمع على توابعه لانه اقوى في النص على الجمعية من توابعه وقدم أكتع لكونه اظهر فيها من أبصع وهو اظهر فيها من أبتع

(باب البدل)

هو لغة العوض من الشيء وليس مرادا هنا بل المراد المبدل فهو مصدر بمعنى اسم المفعول واصطلاحا التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه فالتابع جنس دخل فيه سائر التوابع والمقصود بالحكم فصل اخرج عطف البيان والنعت والتوكيد لانها مكملات للمقصود وليست مقصودة وبلا واسطة فصل آخر اخرج عطف النسق (قوله تابع للمبدل منه في رفعه الخ) أي يتبع ما قبله في رفعه ونصبه مطلقا أي سواء كان اسما أو فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وقوله تبعه في جميع اعرابه الخ أي ان كان له اعراب لفظا أو محلا أو تقديرا وهذا حيث لم يقطع فان قطع فيقال حينئذ بدل مقطوع اه من عبد المعطي (قوله على المشهور) مقابله انها خمسة بزيادة بدل الكل من البعض كقوله

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ونفاه الجمهور وتأولوا البيت بأن اليوم بمعنى الوقت فهو من بدل الكل اه سم (قوله بدل الشيء من الشيء) وضابطه ان يكون المراد بالثاني ما أريد بالاول وان تغاير مفهوماهما نحو جاء زيد أخوك فان المراد بالاخ هو زيد وان كان بين الاخ وزيد عموم وخصوص مطلق فهو ماهما متغايران (قوله أي بدل شيء من شيء) انما فسر الشيء بذلك دفعا للاعتراض على المتن بأن قوله بدل الشيء من الشيء صادق بالانواع الاربعة فان بدل البعض من الكل يصدق عليه انه بدل الشيء من الشيء وكذا بدل الاشتمال الخ ففسر الشارح ذلك بأن المراد بالشيء فيه الشيء المساوي (قوله بدل الاشتمال) وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ارتباط وتعلق بغير الكلية والجزئية سواء كان الاول مشتملا على الثاني اشتمال الظرف على المظروف نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو الثاني مشتملا على الاول نحو سلب زيد ثوبه أو لا اشتمال أصلا نحو نفعني زيد علمه فخرج بقولنا ان يكون بين الاول والثاني ارتباط بدل الغلط باقسامه وبقولنا بغير الكلية والجزئية بدل الكل وبدل البعض وعرفه الشارح بقوله وهو أن يشتمل الخ (قوله ان يشتمل المبدل منه) أي معناه وقوله بطريق الاجمال أي بطريق هي الاجمال من حيث كونه دالا عليه ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوفة الى ذكر البدل منتظرة له فيجيء مبينا ومفصلا لما أجمل أولا وحاصل المراد دلالة أول الكلام بالاجمال على آخره (قوله لا كاشتمال الظرف) قيد للادخال لا للاخراج يعني لا يشترط خصوص ذلك لا ان ذلك يضر ولا يكفي بدليل اتيانه في الآية اعني يسألونك عن الشهر الحرام الخ كما تقدم (قوله بدل الغلط) هو أحد أقسام البدل الذي على معنى بل وهي ثلاثة بدل اضراب وهو ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ولا علاقة بينهما وضابطه ان يخبر المتكلم بشيء ثم يبدو له ان يخبر بآخر من غير ابطال الاول ولهذا يسمى أيضا بدل البداء وبدل غلط وهو ما لا يقصد ذكر متبوعه بل يسبق اللسان اليه وبدل نسيان وهو ما يقصد ذكر

متبوعه

بالبدل المطابق (و) مثال بدل البعض من الكل (اكلت الرغيف ثلثه) او نصفه او ثلثيه واعرابه آكلت فعل وفاعل والرغيف مفعول به وثلثه بدل من الرغيف بدل بعض من كل ومنع المحققون دخول أل على كل وبعض (و) مثال بدل الاشتمال (نفعني زيد علمه) واعرابه نفعني فعل ومفعول وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال (و) مثال بدل الغلط (رأيت زيدا الفرس) واعرابه رأيت فعل وفاعل وزيدا مفعول به والفرس بدل من زيد بدل غلط وذلك انك (أردت ان تقول) رأيت (الفرس) ابتداء (فغلطت) فجعلت زيدا مكانه وهذا معنى قوله (فابدلت زيدا منه) أى عوضت زيدا من لفظ الفرس فهذه امثلة أقسام البدل الاربعة في الاسم وأما في الفعل فقال الشاطبي تجري فيه الاقسام الاربعة مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فان معنى مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ومثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك ومثال بدل الاشتمال قوله

ان على الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجيء طائعا

لان الاخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة ومثال بدل الغلط ان تأتنا تسألنا نعطك هذا ملخص كلامه والدليل عليه وأوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الحساب أربعة وستون حاصلة من ضرب أربعة في ستة عشر وذلك لانهما اما معرفتان أو نكرتان أو الاول معرفة والثاني نكرة أو بالعكس فهذه أربعة وكل منها اما مضمر أو مظهر أو مختلفاهما فهذه ستة عشر وكل منها اما بدل شيء من شيء أو بدل بعض من كل أو بدل اشتمال أو بدل غلط فهذه أربعة وستون وتفاصيلها من الجواز والامتناع

متبوعه ثم يتبين فساد ذلك القصد فاذا قلت تصدقت بدرهم دينار فان قصدت التكلم بهما ولكن بدا لك الاضراب عن الاول الى الثاني فهو بدل اضراب وبداء وان قصدت التكلم بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم فبدل غلط وان قصدت التكلم بالدرهم ثم تبين لك فساد قصدك فتكلمت بالدينار فبدل نسيان فالغلط في اللسان والنسيان في الجنان والاحسن في الثلاثة العطف ببل فيكون من باب عطف النسق ولا بد في بدل البعض والاشتمال من ضمير مطابق للمبدل منه مذكور أو مقدر كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع الخ فمن بدل بعض من الناس والضمير مقدر أى منهم (قوله بالبدل المطابق) هو أولى لصلاحيته لبدل اسم الله نحو الى صراط العزيز الحميد الله على قراءة الجر فانه لا يقال فيه بدل الكل من الكل لان الله تعالى منزه عن الكلية والجزئية (قوله ومنع المحققون دخول ال الخ) أى الازمتهما للاضافة لفظا أو تقديرا ولا يجمع بين أل والاضافة وهذا اعتراض على المتن حيث أدخل أل عليهما (قوله اى عوضت) تأويل لقول المصنف ابدلت فان ظاهره ان زيدا في المثال بدل وليس كذلك بل هو مبدل منه فالبدل في كلامه بالمعنى اللغوي وهو التعويض (قوله ان على الله الخ) هذا في شخص تقاعد عن مبايعة الملك وعلى جار ومجرور خبر ان مقدم وان تبايعا اسمها مؤخر اى ان مبايعتك على والله منصوب على نزع الخافض وهو حرف القسم وكرها نصب على انه صفة لمصدر محذوف أى أخذا أو مجيئا كرها أو منصوب على الحال أى كارها وتجيء بالنصب عطفا على تؤخذ وطائعا حال (قوله اما معرفتان) نحو زيد أخوك في بدل الكل وضربت زيدا راسه في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتمال ورأيت زيدا الاسد في بدل الغلط (قوله أو نكرتان) نحو جاءني رجل شخص صالح في بدل الكل وضربت رجلا رأسا له في بدل البعض وسلب رجل ثوب له في بدل الاشتمال ورأيت رجلا اسدا في بدل الغلط (قوله أو الاول معرفة والثاني نكرة) نحو مررت بزيد أخ لك وضربت زيدا عنقا له وخلع زيد نعل له ونظرت زيدا قمرا (قوله أو بالعكس) نحو مررت برجل أخيك وضربت رجلا ظهره ونفعني رجل علمه ونظرت رجلا الحمار (قوله وكل منهما) أى من الاربعة بحسب العقل والا فالنكرة لا تكون ضميرا كما لا يخفى (قوله اما مضمر) نحو ضربته اياه في بدل الكل ورأس زيد ضربته اياه في بدل البعض من الكل بأن يكون ضمير ضربته راجعا الى زيد وضمير اياه راجعا الى الرأس وعلم زيد اعجبني هو بأن يكون فاعل اعجبني راجعا الى زيد وضمير هو راجعا الى علم وزيد حمار رأيته اياه في بدل الغلط برجوع الضمير الاول الى زيد والثاني الى الحمار (قوله أو مظهر) تقدمت امثلته (قوله أو مختلفاهما) بأن يكون الاول مضمرا والآخر مظهرا نحو أخوك لقيته زيدا في بدل الكل وزيد قطعته يده في بدل البعض وزيد كرهته جهالته في بدل الاشتمال وزيد كرهته الدابة في بدل الغلط

مذكورة فى المطولات

(باب منصوبات الاسماء)

وتقدمت منصوبات الافعال (المنصوبات) من الاسماء (خمسة عشر) منصوبا (وهى) على سبيل الاجمال والتعداد (المفعول به) نحو ضربت زيدا (والمصدر) المنصوب على المفعولية المطلقة نحو ضربت ضربا (وظرف الزمان) نحو صمت يوما (وظرف المكان) نحو جلست امام الشيخ وهذان الظرفان هما المسميان بالمفعول فيه (والحال) نحو جاء زيد راكبا (والتمييز) نحو طبت نفسا (والمستثنى) فى بعض أحواله نحو جاء القوم الا زيدا (واسم لا) النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر (والمنادى) نحو يا عبد الله (والمفعول من أجله) نحو جئتك قراءة للعلم (والمفعول معه) نحو سرت والنيل (وخبر كان واخواتها) نحو كان الله غفورا رحيما (واسم ان واخواتها) نحو ان زيدا قائم ومفعولا ظننت واخواتها نحو ظننت زيدا قائما وانما اسقطهما لتقدم ذكرهما فى المرفوعات أو لكونهما داخلين فى قسم المفعول به وخبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا وقد أخل بذكره (والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء) كما تقدم فى المرفوعات (النعت والعطف والتوكيد والبدل) وستمر بك فى أبواب متعددة بابا بابا على ترتيبها فى التعداد

(باب المفعول به)

الهاء من به تعود الى أل الموصولة فى المفعول (و) المفعول به (هو الاسم المنصوب الذى يقع به) أى عليه (الفعل) الصادر من الفاعل (نحو ضربت زيدا) فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب وهذا تعريف بالرسم كما مر (وركبت الفرس) فالفرس مفعول به لانه وقع عليه فعل الفاعل وهو الركوب (وهو) أى المفعول به (قسمان) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) من نحو ضربت زيدا وركبت الفرس (والمضمر قسمان) أيضا قسم (متصل و) قسم (منفصل فالمتصل) هو الذى لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه بالا وهو (اثنا عشر) نوعا الاول ضمير المتكلم وحده (نحو قولك ضربنى) زيد فالياء من ضربنى مفعول به وهو ضربنا

أو بالعكس نحو أخوك لقيت زيدا اياه والاخ هو زيد والبدل كسرت زيدا اياها والجهالة كرهت زيدا اياها ودابة ركبت زيدا اياها (قوله مذكورة فى المطولات) راجعها فى الحاشية

(باب منصوبات الاسماء)

(قوله خمسة عشر) أى بعد الظرفين واحدا وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها واحدا وعد التوابع أربعة (قوله والتعداد) أى التفصيل والواو بمعنى ثم (قوله قراءة للعلم) هذا المثال مبنى على انه لا يشترط فى المفعول له ان يكون قلبيا أى قائما معناه بالقلب وهو ضعيف والاصح الاشتراط فالاولى التمثيل بنحو قصدتك ابتغاء معروفك (قوله وانما اسقطهما) أى مفعولى ظننت (قوله وستمر) أى المنصوبات وقوله فى أبواب الخ من ظرفية الشئ فى نفسه فالصواب حذف فى اه من المحشى (أقول) هذا الاعتراض منشؤه عود الضمير فى ستمر على المنصوبات بمعنى الابواب وليس ذلك بلازم بل يصح عوده عليها بمعنى الاسماء المنصوبة وغاية ما فيه ظرفية المدلول فى الدال ولا ضرر فيه فتأمل وقوله متعددة بالجر صفة لابواب وبالنصب حال من فاعل ستمر (قوله بابا بابا) منصوبان بالفعل المتقدم الذى هو هنا ستمر على ان المجموع حال أى بابا منضما لباب أو متفرقا عن باب أى مرتبة اه محشى (أقول) قوله على ان المجموع حال الخ عبارته محتملة لان يكون حالا من ضمير ستمر والمعنى على ما قدمه من عود الضمير على المنصوبات بمعنى الابواب ستمر أى الابواب حال كونها منضما بعضها الى بعض الخ وعلى ما قدمناه ستمر حال كونها مدلولة لباب باب ويكون ذلك على التوزيع على حد ركب القوم دوابهم ومحتملة لان يكون حالا من الابواب وهو أقرب وهو وان كان نكرة الا ان معه مسوغا وهو وصفه بمتعددة فتأمل

(باب المفعول به)

(قوله الى أل الموصولة الخ) والمعنى الذى فعل به اى عليه (قوله الاسم) أى الصريح كما مثل أو المؤول نحو وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم (قوله المنصوب) أى لفظا كما مثل أو محلا كضربت هذا أو تقديرا كضربت الفتى وغلامى (قوله أى عليه) فالباء فى المتن بمعنى على وقوله الفعل أى اللغوى الذى هو الحدث كما أشار اليه الشارح بقوله الصادر من الفاعل والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه به سواء كان التعلق على سبيل الثبوت كما مثل أو على سبيل النفى نحو ما ضربت زيدا (قوله ذكره) أى من الاقسام العشرة المذكورة فى باب الفاعل (قوله فالمتصل) أى من حيث هو اى لا بقيد كونه مفعولا به (قوله

مبنى لايدخله اعراب (و) الثانى ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو قولك (ضربنا) زيد فنا مفعول به محله نصب لانه اسم مبنى (و) الثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك (ضربك) زيد فالكاف من ضربك مفعول به مبنى محله نصب وفتحته فتحة بناء لافتحة اعراب (و) الرابع ضمير المؤنثة المخاطبة نحو قولك (ضربك) زيد فالكاف المكسورة من ضربك مفعول به وهو مبنى لااعراب فيه (و) الخامس ضمير المخاطب فى التثنية مطلقا نحو قولك (ضربكما) زيد فالكاف ضمير المفعول به فى موضع نصب والميم والالف علامة التثنية (و) السادس ضمير جمع المذكر المخاطب نحو قولك (ضربكم) زيد فالكاف ضمير المفعول به فى موضع نصب والميم علامة الجمع فى التذكير (و) السابع ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك (ضربكن) زيد فالكاف وحدها ضمير المفعول به فى موضع نصب والنون المشددة علامة جمع الاناث فى الخطاب (و) الثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك زيد (ضربه) عمرو فالهاء فى موضع نصب على المفعولية مبنى لااعراب فيه (و) التاسع ضمير المؤنثة الغائبة نحو قولك هند (ضربها) عمرو فالهاء ضمير المفعول به المؤنث موضعها نصب على المفعولية وفتحتها فتحة بناء لافتحة اعراب (و) العاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك الزيدان (ضربهما) عمرو فالهاء ضمير المفعول به موضعها نصب والميم والالف علامة التثنية (و) الحادى عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك الزيدون (ضربهم) عمرو فالهاء مفعول به والميم علامة لجمع الذكور (و) الثانى عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك الهندات (ضربهن) عمرو فالهاء ضمير المفعول به والنون المشددة علامة جمع الاناث وما ذكرناه من ان الكاف أو الهاء وحدها هو

الضمير هو الصحيح ولا تقع الكاف والهاء المتصلتان فى موضع رفع أصلا وانما يقعان فى موضع النصب أو الخفض فقط (و) الضمير (المنفصل) وهو الذى يتقدم على عامله أو يقع بعد الا أو ما فى معناها (اثنا عشر) نوعا أيضا الاول ضمير المتكلم وحده (نحو قولك اياى) أكرمت أو ما أكرمت الا اياى فايا وحدها فيهما ضمير المتكلم فى موضع نصب على المفعولية والياء المتصلة بها حرف تكلم (و) الثانى ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو قولك (ايانا) أكرمت أو ما أكرمت الا ايانا فايا وحدها ضمير المفعول به فى موضع نصب ونا المتصلة بها علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة أو التعظيم (و) الثالث ضمير المفرد المخاطب نحو قولك (اياك) أكرمت أو ما أكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المتصلة المفتوحة حرف خطاب (و) الرابع ضمير المفردة المخاطبة نحو قولك (اياك) أكرمت أو ما أكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المكسورة حرف خطاب (و) الخامس ضمير المثنى المخاطب مطلقا نحو قولك (اياكما) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف والميم والالف علامة المثنى (و) السادس ضمير جمع الذكور المخاطبين نحو قولك (اياكم) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكم فايا ضمير المفعول به والكاف والميم علامة الجمع (و) السابع ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك (اياكن) أكرمت أو ما أكرمت الا اياكن فايا ضمير المفعول به والكاف حرف خطاب والنون المشددة حرف دال على جمع المؤنث فى الخطاب (و) الثامن ضمير المفرد المذكر الغائب نحو قولك (اياه) أكرمت أو ما أكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول به والهاء علامة على الغيبة فى المذكر (و) التاسع ضمير المفردة الغائبة نحو قولك (اياها) أكرمت أو ما أكرمت الا اياها فايا ضمير المفعول به والهاء والالف علامة التانيث فى الغيبة (و) العاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك (اياهما) أكرمت أو ما أكرمت الا اياهما فايا ضمير المفعول به والهاء والميم والالف

ضربنا زيد) بفتح الباء كما علم من باب الفاعل (قوله فى التثنية مطلقا) أى مذكرا أو مؤنثا (قوله والميم والالف) فيه مسامحة كما تقدم فى باب الفاعل (قوله فالهاء ضمير المفعول به المؤنث) الاولى ان يقول فها ضمير الخ لان الضمير مجموع الالف والهاء كما يأتى (قوله هو الصحيح) وقال فى التسهيل وها للغائبة قال المرادى أى ان الضمير مجموع الالف والهاء وحكى السيرافى انه لاخلاف فى ذلك للزوم الالف اهـ (قوله المتصلتان) صفة كاشفة ومثلهما ياء المتكلم (قوله فى موضع رفع أصلا) فيه نظر لانه يرد عليه الكاف من قولك يعجبنى ضربك زيدا فانها فى محل رفع على انها فاعل أى بالضرب وكذلك الهاء من قولك زيد يعجبنى ضربه عمرا ويجاب بأنه لانظر لان المراد انهما لايقعان فى محل رفع فقط وهما فى هذين المثالين كل منهما له محلان محل رفع على الفاعلية ومحل جر بالاضافة أفاده عبد المعطى (قوله أو ما فى معناها) من افادة الحصر وذلك انما فانها تفيد الحصر كالا

علامة التثنية في الغيبة (و) الحادي عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك (اياهم) أكرمت وما أكرمت الا اياهم فايا ضمير المفعول به والهاء والميم علامة الجمع في التذكير (و) الثاني عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك (اياهن) أكرمت وما أكرمت الا اياهن فايا ضمير المفعول به والهاء والنون المشددة علامة جمع الاناث في الغيبة وما ذكرته من ان ايا وحدها هي الضمير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح

(باب المصدر)

المنصوب على المفعول المطلق (المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء) حال كونه (ثالثا في تصريف الفعل) كما اذا قيل لك صرف (نحو ضرب) فانك تقول ضرب (يضرب ضربا) فضربا مصدر جاء ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب هو الثاني وضربا هو الثالث (وهو) أي المصدر المنصوب الواقع مفعولا مطلقا (على قسمين) قسم (لفظي و) قسم (معنوي) لانه لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له أولا (فان وافق لفظه) أي المصدر (لفظ فعله) في حروفه الاصول ومعناه (فهو) أي المصدر (لفظي) سواء وافقه مع ذلك في تحريك عينه نحو فرح فرحا أولا (نحو قتلته قتلا) فحروف قتل هي حروف قتلا بعينها الا ان الفعل مفتوح العين والمصدر ساكن العين (وان وافق) المصدر (معنى فعله) الناصب له (دون) موافقة (لفظه) في حروفه (فهو) أي المصدر (معنوي) لموافقته للفعل في المعنى دون الحروف فلا) (نحو جلست قعودا وقمت وقوفا) فان المصدر الذي هو قعودا موافق لفعله الذي هو جلس في معناه دون لفظه لان القعود والجلوس بمعنى واحد وحروفهما متغايرة فحروف جلس الجيم واللام والسين وحروف قعود القاف والعين والواو والدال وكذا تقول في الوقوف والقيام وهذا التقسيم الذي ذكره المصنف انما يتمشى على مذهب المازني القائل بأن المصدر المعنوي

(باب المصدر)

المصدر من حيث هو اسم للحدث الجاري على فعله أي المشتمل على حروف فعله الاصول فخرج بقولنا اسم للحدث ما عدا اسم المصدر وخرج بالجاري على فعله اسم المصدر كاغتسل غسلا وتوضأ وضوأ فاسم الحدث قسمان ما اشتمل على حروف فعله الاصول وهو المصدر وما لا وهو اسم المصدر وأما المصدر من حيث كونه يسمى مفعولا مطلقا فهو ما ليس خبرا من مصدر مؤكد لعامله أو مبين لنوعه أو عدده فخرج بقولنا ما ليس خبرا نحو ضربك ضرب أليم فان ضرب أليم وان كان مصدرا مبينا للنوع الا انه خبر وقولنا من مصدر أخرج نحو ولى مدبرا فان مدبرا وان كان مؤكدا لعامله لكنه اسم فاعل لا مصدر وقولنا مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا وقولنا أو مبين لنوعه كضربت ضرب الامير وقولنا أو عدده نحو ضربت ضربتين وهذا بناء على ان بين المصدر والمفعول المطلق عموما وخصوصا مطلقا فكل مفعول مطلق مصدر ولا عكس وقيل بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في نحو ضربت ضربا وينفرد المصدر في نحو يعجبني ذهابك وينفرد المفعول المطلق في نحو قولك ضربت سوطا والقائل بالقول الاول يقول سوطا نائب عن المفعول المطلق وليس نفسه ولما لم يكن مراد المصنف بيان المصدر هنا مطلقا بل بيانه من حيث انه ينصب مفعولا مطلقا وصفه الشارح بقوله المنصوب على المفعول المطلق وكان الاولى ان يقول على المفعولية المطلقة أو على انه المفعول المطلق أي الذي لم يقيد بجار ولا ظرف بخلاف بقية المفاعيل (قوله ثالثا) حال من ضمير يجيء العائد على الاسم وهذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على المفعول المطلق الذي ليس مصدرا على القول به كما مر الا أن يجاب بأن المراد يجيء كذلك حقيقة أو حكما فيشمل ذلك من جهة انه بمعنى المصدر على انه ليس المراد من ذلك التعريف حقيقة بل المراد التوضيح والتسهيل لان مجيئه ثالثا ليس قيدا وانما قصد به نظر المجاري في العرف من تقديم الماضي وتأخير المضارع والتثليث بالمصدر والا فلا بعد ان يتكلم بالمصدر بعد الماضي أو يتكلم به أولا ثم يؤتى بعده بالماضي أو يتكلم أولا بالماضي ثم المضارع ثم الامر ثم المصدر فتارة يجيء ثانيا وتارة يجيء أولا وتارة يجيء رابعا (قوله في تحريك عينه) أي مطلق التحريك وان اختلف شخص الحركة بدليل تمثيله بفرح فرحا فان عين الاول مكسورة وعين الثاني مفتوحة (قوله بعينها) أي بحسب الوهم أي مثل عينها نوعا لان الشخص الواحد لا يوجد بعينه في محل حال وجوده بعينه في محل آخر فان ذلك محال فالمراد بقوله بعينها أي بعين نوعها (قوله الجيم الخ) أي مسمى الجيم الخ وكذا قوله القاف الخ أي مسماها (قوله

يمتتب بالفعل المذكور معه واما على مذهب من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت قعودا فلا وتمثيله في اللفظي بالمتعدي وفي المعنوي باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ كل منهما يجري في المتعدي واللازم

فلا) أي فلا يتمشى هذا التقسيم بل يكون المصدر باعتبار رفعه لفظيا ابدا لان فعله لا يكون الا من لفظه (قوله مع المتعدي واللازم) نحو فرح فرحا فهذا لازم مع اللفظي ونحو أحببته مقة أي محبة فهذا مصدر معنوي مع فعل متعد

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

الظرف لغة الوعاء مطلقا واصطلاحا ما ذكره المتن والشارح وانما جمع المصنف بينهما في باب واحد لتشابههما وتقارب أحكامهما وأفرد كلا بتعريف يخصه تخلصا للمبتدي من ورطة الاشتباه (قوله هو اسم الزمان) من اضافة الدال للمدلول (قوله المنصوب) خرج المرفوع والمجرور (قوله باللفظ) متعلق بالمنصوب وانما قال باللفظ ليشمل الفعل نحو صمت يوم الجمعة وغيره مما يعمل عمله وقوله الواقع فيه أي في اسم الزمان فقولك قدمت يوم الجمعة وقع القدوم في يوم الجمعة وقس عليه البقية والمراد بالوقوع التعلق فهو أعم من ان يكون بطريق الاثبات أو النفي فيشمل ما قدمت يوم الجمعة (قوله بتقدير معنى في) أي بتضمن معناها وهو الظرفية خرج ما نصب لا بتقدير معناها بأن كان على تقدير الباء نحو تمرون الديار أي بالديار أو على تقدير من كالتمييز نحو طبت نفسا أو كان بتقدير لفظ في دون معناها نحو وترغبون ان تنكحوهن أو نصب لا بتقدير حرف أصلا نحو يوما من قوله تعالى يخافون يوما فتقدير الشارح معنى لابد منه لدفع ما أورد على المتن من ان كلامه يقتضي ان نحو تنكحوهن ظرف لكونه على تقدير في مع انه ليس ظرفا وقوله الدالة على الظرفية أخرج التي للتعدية كما في وترغبون الخ والتي للسببية والظرفية كون شيء يستقر فيه شيء آخر حقيقة أو حكما كصليت أو صمت يوم الجمعة (قوله سواء فيه المبهم الخ) المبهم ما دل على قدر من الزمان غير معين نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة أو معرفة كالحين واللحظة والمختص ما دل على زمن مقدر معلوما كان ذلك المقدر وهو المعرف بأل نحو صمت اليوم وأتت العام أو بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو المنكر نحو صمت يوما أو يومين أو أسبوعا فالمعدود من قبيل المختص خلافا لمن جعله قسما ثالثا (قوله وغدوة بالتنوين) وأصله غدو (قوله مع التنكير) أي مع ارادة كونها نكرة لا تختص بمعين فتطلق على غدوة أي يوم كان وانما فيها حينئذ كالتاء في الوصف كقائمة وضاربة لا تمنع الصرف وقوله مع التعريف أي مع ارادتها من يوم معين والمانع لها من الصرف حينئذ العلمية والتأنيث اللفظي وقوله من صلاة الصبح أي من وقت دخول صلاته وقوله ازورك غدوة مثال المنكرة وقوله أو غدوة يوم الاثنين مثال للمعرفة بالاضافة وكذا غدوة بلا تنوين اذا أردت بها غدوة معينة أفاده عبد المعطي (قوله على الصحيح) هذا الخلاف بين أهل اللغة وأهل الشرع فأهل اللغة قالوا من طلوع الشمس وأهل الشرع قالوا من الفجر (قوله بكرة الخ) الاول مثال للمنكرة والثاني للمعرفة بالاضافة وكذا بكرة بلا تنوين اذا أردت معينة كما تقدم نظيره (قوله قبيل) بمثناة بعد الموحدة مصغرا اسم للزمن الملاصق للفجر فهو أخص من قبل لان قبل يطلق على الزمن المتسع (قوله يوم الجمعة سحر) بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

المسميين بالمفعول فيه (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير) معنى (في) الدالة على الظرفية سواء فيه المبهم والمختص (نحو اليوم) وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم أو يوما أو يوم الخميس (والليلة) وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر تقول اعتكفت الليلة أو ليلة أو ليلة الجمعة (وغدوة) بالتنوين مع التنكير وبعدمه مع التعريف وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة أو غدوة يوم الاثنين (وبكرة) بالتنوين وتركه على ما تقدم في غدوة وهي أول النهار وأول النهار من الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس تقول اجيئك بكرة أو بكرة النهار (وسحرا) بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين اذا أردت به ذلك وهو آخر الليل قبيل الفجر تقول أجيئك يوم الجمعة سحر

أو سحر يوم الجمعة أو أجيئك سحرا من الاسحار (وغدا) وهو اسم اليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه تقول أكرمك غدا (وعتمة) وهى ثلث الليل الاول تقول آتيك عتمة أو عتمة ليلة الخميس (وصباحا) وهو أول النهار تقول انتظرك صباحا أو صباح يوم الجمعة (ومساء) بالمد وهو من الظهر الى آخر النهار تقول أجيئك مساء أو مساء يوم الخميس (وأبدا) وهو الزمان المستقبل الذى لا غاية لانتهاء تقول لا اكلم زيدا أبدا أو أبد الآبدين (وأمدا) وهو ظرف لزمن مستقبل تقول لا أكلم زيدا أمدا أو أمد الدهر أو أمد الداهرين (وحينا) وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حينا أو حين جاء الشيخ (وما اشبه ذلك) من أسماء الزمان المبهمة نحو وقت وساعة وزمان والمختصة نحو ضحى وضحوة * واعلم ان هذه الامثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ما هو منفى التصرف والانصراف نحو سحر اذا كان ظرفا ليوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق النصب على الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفى الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف منفى التصرف نحو عتمة ومساء (وظرف المكان هو اسم المكان) المبهم (المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير) معنى (فى) الدالة على الظرفية (نحو امام) وهو بمعنى قدام تقول جلست امام الشيخ أى قدامه (وخلف) وهو ضد قدام تقول جلست خلفك (وقدام) وهو مرادف لامام تقول جلست قدام الامير (ووراء) بالمد وهو مرادف لخلف تقول جلست وراءك (وفوق) وهو المكان العالى تقول جلست فوق المنبر (وتحت) وهو ضد فوق تقول جلست تحت الشجرة (وعند) وهو لما قرب من المكان تقول جلست عند زيد أى قريبا منه (ومع) وهو اسم لمكان الاجتماع

*(باب

عن السحر قال ابن مالك

والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

وهو فى مثال الشارح بدل من يوم الجمعة بدل بعض من كل قال النبتيتى ثم لا يخفى عليك ان الشارح قدم ان اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس وذكر هنا ان السحر آخر الليل وحينئذ فكيف يستقيم أو يناسب ان يقال أجيئك يوم الجمعة سحر بل المناسب المستقيم ان يقال أجيئك ليلة الجمعة سحر فتنبه وأجاب ق ل بانه على حذف المضاف والتقدير أجيئك ليلة يوم الجمعة سحر فسحر بدل من المضاف المحذوف (قوله أو سحر يوم الجمعة) بالاضافة وفيه ما تقدم وهو مثال للمعرف بالاضافة وما بعده مثال للمنكر (قوله بعد يومك) أى متصلا به فكان الاولى ان يقال عقبه ولم يذكر التنوين وعدمه فى غدو ما بعده لانها منونة دائما مع عدم الاضافة وأل (قوله وهى ثلث الليل الاول) أى من بعد العشاء أو من قبيل وقتها ق ل (قوله وهو أول النهار) أى من الفجر الى الزوال لانه مقابل المساء اه ق ل (قوله الى آخر النهار) وقد يمتد الى نصف الليل ويعقبه الصباح على ما تقدم ق ل (قوله وهو الزمان المستقبل) فلا يصح ما صحبتك أبدا ق ل (قوله أو أبد الآبدين) أى الموجودين فى الابد فكأنه قال لا أكلم زيدا ما دام أحد موجودا فى الأبد اه من عبد المعطى (قوله وأمدا) هو بمعنى أبدا ولو قال الشارح هكذا لكان أخصر واوضح (قوله أو أمد الداهرين) أى الموجودين فى الدهر فكأنه قال لا أكلم زيدا ما دام أحد موجودا فى الدهر من عبد المعطى (قوله نحو ضحى وضحوة) قال فى القاموس الضحو والضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر اه (قوله ثابت التصرف والانصراف) التصرف هو وقوعه خبرا أو مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه أو حالا أو غير ذلك والانصراف الجر بالكسرة مع التنوين أو أل أو الاضافة (قوله نحو غدوة وبكرة علمين) أى لانهما ممنوعان من الصرف حينئذ للعلمية والتأنيث اللفظى ويخرجان عن النصب على الظرفية الى غيره وأشار بقوله نحو الى ان لهما نظائر وهو كذلك كشعبان ورمضان خلافا لمن زعم انه ليس هناك غيرهما من عبد المعطى (قوله نحو عتمة ومساء) أى وعشيا وعشية وعشاء وصباحا وكذا عند فانها لا تستعمل الا ظرفا أو مجرورة بمن خاصة ومن هنا حكموا باللحن على ما اشتهر على ألسنة العامة فى كتب مراسلاتهم من قولهم الواصل الى عندكم (قوله المبهم) بالرفع صفة لاسم وانما قيده بالمبهم واطلقه فى ظرف الزمان لان ظرف المكان لا يكون الا مبهما من عبد المعطى (قوله المنصوب باللفظ) أى الشامل للفعل وما أشبهه كما مر وألحق بهذا الظرف أسماء المقادير نحو سرت فرسخا وبريدا أو ما صيغ من الفعل كرميت مرمى زيد وجلست مجلس عمرو ولا يكون العامل فى هذا الا من جنسه فلا يقال جلست مقعد زيد

(باب الحال)

أصله حول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهي تذكر وتؤنث وهي لغة ماعليه الشخص من خير أو شر واصطلاحا ماذكره المتن والشارح (قوله الاسم) صريحا وهو ظاهر أوتأويلا كالجملة الواقعة حالا نحو جاء زيد يضحك فان الحال تكون جملة ماضوية ومضارعية واسمية وظرفا وجارا ومجرورا وهي في جميع ذلك في محل نصب على الحال تخرج الفعل والحرف (قوله الفضلة) المراد بالفضلة هنا ماليس جزأ من الكلام لامايستغنى الكلام عنه فلايخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فانه حال ولايستغنى الكلام عنه وخرج بالفضلة الخبر من نحو قولك زيد ضاحك فان ضاحكا وان كان اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لافضلة (قوله المنصوب) هذه صفة لازمة له لانه لايكون الا كذلك لانه فضلة والنصب اعراب الفضلات لكن نصبه لابأي ناصب بل مقيد بكونه الفعل أو شبهه تخرج النعت لانه ليس كذلك أي ليس منصوبا بالفعل أو شبهه وانما هو تابع للمنعوت هكذا قال الشيخ النبتيتي وقد يقال عليه النعت أيضا منصوب بالفعل أو شبهه لان العامل في التابع هو العامل في المتبوع على ان هذا القيد اذا كان مخرجا للنعت لايصح قوله انه صفة لازمة أي لاحاجة اليها كذا في الحاشية (وأقول) والاولى أن يقال ان النعت خارج بقيد ملحوظ في قوله المنصوب أي المنصوب لزوما لان نصبه ليس بلازم بل هو تابع للمنعوت كذا أفاده الاشبوني هذا والمراد بشبه الفعل هنا مايعمل عمله ويشاركه في الحروف الاصلية كاسم الفاعل والمصدر مثلا أو مايفهم منه معنى الفعل ولايشاركه في الحروف الاصلية كالظرف واسم الاشارة (قوله المفسر لما انبهم) أي خفي واستتر أي لما لم يعلم وقوله من الهيآت جمع هيئة وهي الصفة محسوسة أو غير محسوسة كما قال الشارح أي الصفات فالمحسوسة كجاء زيد راكبا وغيرها نحو تكلم زيد صادقا والمعنى ان الحال انما يجيء بها لقصد التبيين حالة صاحبها وقت ايقاع الفعل منه وهذا القيد أعني المفسر الخ مخرج لتمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل لبيان المتعجب منه فالتعجب من الفروسية لافيها لان التمييز على تقدير من لافي ومخرج أيضا نعت النكرة المنصوب نحو رأيت رجلا راكبا لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول فبيان الهيئة بالتمييز والنعت وقع ضمنا لاقصدا المخرج بقوله المفسر الخ لان المراد المقصود منه بالذات تفسير ما انبهم من الهيآت (قوله نصا) أي غير محتملة لأن تكون من غيره ولافرق فيه بين الظاهر والمضمر ومن المضمر نحو زيد في الدار قائما لأن قائما حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور العائد على زيد وهو فاعل (قوله ومن المفعول) لافرق فيه بين اللفظي كما مثل أو الحكمي نحو قوله تعالى وهذا بعلي شيخا فالعامل هنا مامعنى ها التنبيه أي انبه أو معنى ذا اي أشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ولم يقيد المفعول ومثاله يشهد بان المراد المفعول به ويحتمل ان المراد به الاعم ولاينافيه المثال لصحة مجيئها من المنادى نحو يا ربنا منعما ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا أفاده قل (قوله محتملة لأن تكون الخ)

تقول جلست مع زيد أي مصاحباله (وازاء) وهو بمعنى مقابل تقول جلست ازاء زيد أي مقابله (وحذاء) بالذال المعجمة والمد بمعنى قريب تقول جلست حذاء زيد أي قريبا منه (وتلقاء) بمعنى ازاء تقول جلست تلقاء الكعبة (وهنا) بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب تقول جلست هنا أي في المكان القريب (وثم) بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد تقول جلست ثم أي هنالك في المكان البعيد وما أشبه ذلك من أسماء المكان والامكنة المبهمة (نحو) يمين وشمال وما أشبههما

(باب الحال)

(الحال هو الاسم) الفضلة (المنصوب) بالفعل وشبهه (المفسر لما انبهم من الهيآت) أي الصفات اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها وتجيء الحال من الفاعل نصا (نحو جاء زيد راكبا) فراكبا حال من زيد وزيد فاعل بجاء (و) من المفعول نصا نحو (ركبت الفرس مسرجا) فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول بركبت (و) محتملة لان تكون من الفاعل أو من المفعول نحو (لقيت عبد الله راكبا) فراكبا حال محتملة لان تكون من التاء التي هي فاعل لقي أو من عبد الله الذي هو مفعول لقي (وما أشبه ذلك) من الامثلة ولاتجيء الحال

من المبتدا ويجيء من الفاعل والمفعول كما تقدم ويجيء من المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فميتا حال من أخيه والغالب ان الحال لا تكون الا مشتقة منتقلة (ولا تكون الحال الا نكرة ولا تكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة) كما تقدم من الامثلة من ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات بمعنى متفرقين حال جامدة ومن تخلف الانتقال هو الحق مصدقا فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن تخلف التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة وهي بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف حال متقدمة على تمام الكلام والمراد بتمام الكلام ان يأخذ المبتدا خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول الفائدة على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين أم لا نحو جاء زيد راكبا

ولا يصح أن تكون حالا منهما معا والا قال راكبين (قوله من المبتدا) أي على الصحيح خلافا لسيبويه ويجيء من الخبر نحو هذا زيد قائما وفي مجيئها من اسم كان خلاف (قوله ومن المجرور بالمضاف) وهو المضاف اليه بشرط ان يكون المضاف جزأ منه كمثال الشارح أو كالجزء في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال من ابراهيم وهو مضاف اليه ويصح الاستغناء به عن المضاف الذي هو ملة فلو قيل في غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح أو يكون المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما نحو هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا فان فقد واحد من هذه الثلاثة لا يجيء الحال من المضاف اليه فلا يصح جاء غلام هند جالسة قال ابن مالك

ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا

(قوله والغالب ان الحال الخ) أي الكثير فيها خمسة امور ان تكون مشتقة بأن تكون دالة على ذات باعتبار معنى هو المقصود وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وانما كان الكثير فيها الاشتقاق لانها تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك لابد أن يكون مشتقا أو مؤولا به نحو مررت بقاع عرفج أي خشن (قوله منتقلة) أي مفارقة لصاحبها غير لازمة له لكونها مأخوذة من وصف غير لازم فلا تقول جاء زيد طويلا اذ لا فائدة فيها (قوله نكرة) لان المقصود بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا حاجة لتعريفها صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وتنكيرها وصف دائم نظرا للحقيقة لان ما جاء معرفة في الظاهر فقط نحو جاء زيد وحده فهو مؤول بالنكرة كما سيشير اليه الشارح بقوله بمعنى منفردا فقوله والغالب بالنظر للصورة والظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز يونس والبغداديون تعريفها مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن أفضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا أحسن أفضل منه اذا أساء فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها فلا يصح جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (قوله بعد تمام الكلام) لكونها فضلة (قوله الا معرفة) لانه محكوم عليه فلا يكون نكرة الا بمسوغ كما قال ابن مالك

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

فقول المتن الا معرفة أي أو نكرة معها مسوغ (قوله حال جامدة) أي في الظاهر اما في الحقيقة فهي مشتقة لانها في معنى متفرقين كما أشار اليه الشارح (قوله ومن تخلف التنكير) أي في الظاهر كما تقدم (قوله على تمام الكلام) والمعنى على أي حال جاء زيد وتقديم الحال واجب لان كيف لها الصدارة لتضمنها الاستفهام (قوله فاعله) الاولى أن يقول مرفوعه أي ان كان صاحب الحال مرفوعا فان كان الحال من المفعول فحقها ان تتأخر عنه اه ش

(قوله

ومن تخلف تعريف صاحب الحال نحو وصلى وراءه رجال قياما والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له فى المعنى ألا ترى انه كما فى قولنا جاء زيد راكبا وصف لزيد فى المعنى

اى التفسير (التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات) أو من النسب فالثانى (نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ) أى امتلأ (بكر شحما وطاب محمد نفسا) فعرقا تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد وأصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل ابهام فى النسبة فجيء بالمضاف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع فى النفس والناصب للتمييز فى هذه الامثلة هو الفعل المسند الى الفاعل (و) مثال الاول أعنى تمييز الذوات نحو قولك (اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة) فغلاما تمييز للابهام الحاصل فى ذات عشرين ونعجة تمييز للابهام الحاصل فى ذات تسعين لان أسماء الاعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود ومنه تمييز المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر أرضا وما أشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما دل على عدد أو مقدار وقوله (وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه أن يقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا فى المعنى

(قوله ومن تخلف تعريف صاحب الحال) أى بأن يكون نكرة بلا مسوغ مما تقدم فى كلام ابن مالك (قوله نحو وصلى الخ) أى وهو مقصور على السماع

(باب التمييز)

هو لغة فصل الشيء عن غيره قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون واصطلاحا الاسم المنصوب الخ فحينئذ التمييز فى كلامه مصدر أريد به اسم الفاعل أى الكلمة المميزة المخصوصة (قوله هو الاسم) أى الصريح لان التمييز لا يكون جملة وهذا مما فارق فيه التمييز الحال (قوله المنصوب) خرج المجرور فلا يطلق القول فيه فان منه ما ليس بتمييز مثل برجل ومنه ما هو تمييز كثلاثة رجال وقفيز بر والمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا يعترض به واما اخراج المرفوع فلا اشكال فيه (قوله المفسر) مخرج لما عدا الحال من المنصوبات وقوله من الذوات مخرج للحال فانه يرفع الابهام ولكن لا عن ذات وانما يرفعه عن هيئة الذات (قوله أو من النسب) اشارة الى ان فى كلام المتن اكتفاء بدليل التمثيل له الآتى والى ان التمييز نوعان مفسر لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع ابهام نسبة فى جملة وهو نوعان محول وغير محول والمحول ثلاثة أقسام محول عن الفاعل كالامثلة الثلاثة الاول فى كلامه ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فان الاصل عيون الارض ومحول عن المبتدا نحو انا أكثر منك مالا وغير المحول عن شيء أصلا نحو امتلأ الاناء ماء فهذا ليس محولا عن فاعل وأصله امتلأ ماء الاناء ولا عن المفعول وأصله ملأ الماء الاناء ولا عن مبتدا وأصله ماء الاناء امتلأ لان الماء ملئ لا ممتلئ والنوع الثانى من نوعى التمييز مفسر لما انبهم من الذوات ويسمى تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله مجمل الحقيقة وهو الواقع بعد العدد الصريح نحو اشتريت عشرين غلاما الخ والعدد الكنائى وهو تمييز كم نحو كم عبدا ملكت أو بعد المقادير من وزن كرطل زيتا أو كيل كقفيز برا أو مساحة كشبر أرضا وشبهها مما أجرته العرب مجراها فى الافتقار الى مميز وهو الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحى سمنا (قوله ومنه) أى من تمييز الذوات الخ يفهم من قوله هنا ومنه الخ كما يفهم من عطفه المقادير على الاعداد فى قوله الآتى والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير الخ أن العدد ليس من جملة المقادير وهو قول المحققين لان المراد بالعدد ما أريدت حقيقته وبالمقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة لفظ المقدار اليه والعدد ليس كذلك فتقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا فالمراد بالعشرين نفس الرجال والمراد بالرطل كمية الزيت (قوله ما دل على عدد الخ) وهو الاسم الواقع قبله المفسر به فاذا قلت عشرون درهما فالناصب لدرهما عشرون وكذا رطل وقفيز وغيرهما من المقادير وما أشبهها وجاز ان تعمل مع جمودها لانها أشبهت اسم الفاعل لطلبها اسما بعدها بعد تمامها ومعنى تمام الاسم أن يمتنع من الاضافة فقولك عشرون رجلا شبيه بضاربين رجلا (قوله وانما هو من قسم تمييز النسبة) وانما أخره وفصل

كما فى هذين المثالين ألا ترى انك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم أبوه وجمل وجهه لصح وانما قلنا انهما من تمييز النسبة لان الاصل أبو زيد أكرم منك ووجهه أجمل منك فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد أكرم منك ابا وأجمل منك وجها فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك

جار ومجرور متعلق بأكرم وأبا منصوب على التمييز وأجمل معطوف على أكرم ومنك جار ومجرور متعلق بأجمل ووجها تمييز (ولا يكون) التمييز (الا نكرة) خلافا للكوفيين ولا حجة لهم فى قوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

لامكان جعل أل على الزيادة

بينه وبين مشاركه فى الاسم لان له شرطا فى النصب بخلاف نصب ماتقدم كما أشار الى ذلك الشارح بقوله وشرط نصب التمييز الخ فهو قسم مستقل برأسه لكن كان عليه ان يذكر مايعرف به أنه ليس من قسم تمييز الذوات ولعله اكتفى بكونه معلوما بين أهل الفن * قال الفيشى اعلم ان النكرة الواقعة بعد افعل التفضيل نوعان أحدهما فاعل فى المعنى مثل مامثل به المصنف وهو السببى وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلا نحو أنت أعلى منزلا فانه يصلح لذلك أيضا أن تقول علا منزلك فهذا النوع ينصب على التمييز والآخر أن لا يكون فاعلا فى المعنى وهو ما أفعل التفضيل بعضه وعلامته أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة نحو أنت أفضل فقيه فانه يحسن فيه ذلك فتقول أنت بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون أفعل التفضيل مضافا الى غيره فينتصب نحو أنت أكرم الناس رجلا اه قال فى الالفية

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا

(قوله وأبا منصوب على التمييز) والناصب له ولوجها بعده افعل التفضيل (قوله على الزيادة) والاصل طبت نفسا

(باب الاستثناء)

يصح حمله على المستثنى وهو المناسب لان الكلام فى المنصوبات من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وهو الاسم الواقع بعد الا أو احدى اخواتها ويصح حمله على المصدر وهو الاخراج وعلى الاول يكون فى كلام الشارح استخدام لذكره الاستثناء بمعنى المستثنى واعادة الضمير عليه فى قوله وهو الاخراج بمعنى المصدر (قوله وهو) أى اصطلاحا اما لغة فمعناه مطلق الاخراج (قوله الاخراج) أى الدلالة على الخروج لأن المتكلم أدخل المستثنى فى المستثنى منه ثم أخرجه والا لزم التناقض والاخراج جنس وبالافصل أخرج الاخراج بالصفة والشرط والغاية وغير ذلك وقوله مامفعول اخراج أى شيئا وفى بعض النسخ لما وقوله لولاه أى لولا الاخراج موجود فلولا جارة للضمير الواقع فى محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف هذا قول سيبويه وقال أبو الحسن الاخفش ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع وقوله لدخل أى ذلك الشئ المعبر عنه بما أى لتوهم السامع دخوله وقوله فى الكلام السابق أى فى منطوقه بالنسبة للاستثناء المتصل أو مفهومه بالنسبة للمنقطع فاذا قيل جاء القوم فهم عرفا مجئ مايتعلق بهم أيضا فقولك الا الحمير اخراج من هذا المفهوم والمراد بالسابق الذى حقه السبق وان تأخر لفظا (قوله ثمانية) بناء على ان كلا من لغات سوى أداة مستقلة (قوله فى الحقيقة) أى نفس الامر (قوله كسماء) وكبناء فاللغات أربع (قوله ينصب وجوبا الخ) أى سواء كان الاستثناء متصلا كما مثل أو منقطعا كقام القوم الا حمارا

(باب الاستثناء)

وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها ما لولاه لدخل فى الكلام السابق (وحروف الاستثناء) أى أدواته (ثمانية) وسماها حروفا تغليبا (وهى) فى الحقيقة ثلاثة أقسام حرف باتفاق وهو (الا) واسم باتفاق (و) هو (غير وسوى) كرضى (وسوى) كهدى (وسواء) كسماء ومتردد بين الفعلية والحرفية (و) هو (خلا وعدا وحاشا) وللمستثنى بهذه الادوات حالات (فالمستثنى بالا ينصب) وجوبا (اذا كان الكلام) قبلها (تاما موجبا) والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب بفتح الجيم مالا يسبقه نفى ولا شبهه وذلك (نحو) قولك (قام القوم الا زيدا) فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الاستثناء (و) مثله (خرج الناس الا عمرا) فخرج فعل ماض والناس فاعل والا حرف استثناء وعمرا منصوب

وكان

بالا على الاستثناء والاستثناء في هذين المثالين من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو القوم في المثال الاول والناس في المثال الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه (وان كان الكلام) الذي قبل الا (منفيا) بأن تقدم عليه نفي أو شبهه وكان (تاما) بأن ذكر المستثنى منه (جاز فيه) أي في المستثنى (البدل) من المستثنى منه بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا (و) جاز أيضا (النصب) بالا (على الاستثناء نحو) قولك (ما قام القوم الا زيد) بالرفع على البدل من القوم ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه لفظا أو تقديرا وهو هنا مقدر وتقديره الا زيد منهم (و) يجوز (الا زيدا) بالنصب على الاستثناء

ونحو قولك ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل والا زيدا بالنصب على الاستثناء ونحو قولك ما رأيت القوم الا زيدا بالنصب لاغير سواء جعلته بدلا من المنصوب أو منصوبا بالا على الاستثناء ويظهر أثر الاحتمالين في الناصب له ما هو وفي تقدير الضمير وعدمه فعلى تقدير أن يكون بدلا فالناصب له رأيت مقدرا بناء على ان البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح ويجب تقدير الضمير معه على ما مر وعلى تقدير أن يكون منصوبا على الاستثناء يكون الناصب له الا على الصحيح عند ابن مالك ولا يحتاج الى تقدير ضمير (وان كان الكلام) منفيا (ناقصا) بأن لم يذكر المستثنى منه وتقدم عليه نفي أو شبهه (كان) المستثنى (على حسب العوامل) المقتضية له من رفع ونصب وخفض وألغي عمل الا فان كان ما قبل الا يطلب فاعلا رفعت المستثنى على الفاعلية (نحو ما قام الا زيد) فزيد مرفوع على الفاعلية بقام والا ملغاة (و) ان كان ما قبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى على المفعولية نحو (ما ضربت الا زيدا) فزيدا منصوب على المفعولية بضرب والا ملغاة (و) ان كان ما قبل الا يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خفضت المستثنى بحرف جر نحو (ما مررت الا بزيد) فزيد مخفوض بالباء متعلق بمر والا ملغاة ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ما قبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها هذا حكم المستثنى بالا (و) أما (المستثنى بغير وسوى) بكسر السين (وسوى) بضمها مع القصر فيهما (وسواء) بالمد وفتح السين أفصح من كسرها فهو (مجرور) باضافة غير وسوى وسوى اليه (لاغير) أي لا يجوز فيه غير الجر وحذف ما أضيف اليه غير وبناؤها على الضم تشبيها بقبل وبعد

وكان عليه أن يمثل له وتكريره مثال المتصل للتوضيح للمبتدي (قوله بان تقدم عليه نفي أو شبهه) مثل للنفي ومثال شبهه وهو النهي والاستفهام لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد والمراد بالنفي ما يشمل النفي لفظا ومعنى كما مثل أو معنى فقط كقوله

وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤى والوتد

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله (قوله جاز فيه البدل) وهو الراجح وهذا في المتصل أما المنقطع فان لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع أحد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ونفع الضر وان أمكن تسلطه فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها أحد الا حمارا وبنو تميم يجيزون البدل ويختارون النصب واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا أي متصلا كان أو منقطعا فتقول ما قام الا زيدا القوم وما فيها الا حمارا أحد ولا يجوز الاتباع لان التابع لا يتقدم على المتبوع والحاصل ان النصب واجب في المقدم مطلقا وفي المؤخر من كلام تام موجب وكذا من كلام تام منفي أو شبهه اذا لم يمكن تسلط العامل اجماعا وكذا ان أمكن عند البصريين في المنقطع ويترجح البدل في المتصل ويضعف النصب ويكون على حسب العوامل في المفرغ (قوله وتقدم عليه نفي) سواء كان ملفوظا به كما مثل أو معنويا كما في قوله تعالى ويأبى الله الا أن يتم نوره فان معناه لا يريد الله الا اتمام نوره وقوله أو شبهه تقدم انه النهي والاستفهام وانما شرط فيه النفي أو شبهه لانه لا يفيد بدونه غالبا فلو فرضنا أنه أفاد بدونه مثل قرات الا يوم الخميس لم يحتج اليه ويشترط فيه أيضا الاتصال فلا يكون منقطعا (قوله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ما قبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها) أي لم يعمل في المستثنى منه بل تسلط على ما بعد الا وحينئذ تكون الا من حيث اللفظ وجودها كعدمها الا انك تحذف المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه فيعرب باعرابه وأما من حيث المعنى فلها تأثير فالمفرغ في الحقيقة هو العامل فتسمية الاستثناء به مجازية (قوله تشبيها) أي حالة كونه مشبها لها بقبل وبعد أي في الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه ولا من قوله

لكن على الحال ومن جواز الاتباع بعد التام المنفى ومن الاجراء على حسب العوامل فى الناقص المنفى (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره) على تقدير الحرفية والفعلية (نحو قام القوم خلا زيدا) بالنصب على ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وزيدا مفعول به (و) خلا (زيد) بالجر على ان خلا حرف جر وزيد مجرور بخلا (وعدا عمرا) بالنصب على ان عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وعمرا مفعول به (و) عدا (عمرو) بالجر على ان عدا حرف جر وعمرو مجرور بعدا (وحاشا زيدا وزيد) بالنصب والجر على وزان ما قبله

(باب) لا النافية للجنس

(اعلم) بكسر الهمزة فعل أمر من علم يعلم (أن لا تنصب النكرات) وجوبا لفظا أو محلا (بغير تنوين اذا باشرت) لا (النكرة) بأن لم يفصل بينهما فاصل (ولم تكرر لا) فتنصب النكرة لفظا اذا كانت النكرة مضافة لمثلها نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة محلا اذا كانت النكرة

لا غير نافية بمعنى ليس والمضاف اليه لفظ غير محذوف هو وخبر لا والتقدير لا غير الجر جائزا فتقول فى اعرابه لا نافية بمعنى ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وغير اسمها مبنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه فى محل رفع وخبرها المحذوف منصوب والاصل لا غير الجر جائزا وقال بعضهم ان لا النفى الجنس وغير مبنى على الضم لما تقدم فى محل نصب اسم لا وخبرها المحذوف مرفوع كما هو الغالب اذا علم قال ابن هشام فى شرح الشذور وما معناه ولا يحذف ما تضاف اليه غير وتبنى هى على الضم الا بعد ليس خاصة وأما ما يقع فى عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب اهـ وعد فى المغنى لا غير لحنا وجوزه ابن مالك (قوله لكن على الحال) أى لكن نصب غير فيما يجب فيه نصب المستثنى على الحال لا على الاستثناء فتقول قام القوم غير زيد وما قام القوم غير حمار بالنصب على ما تقدم (قوله المنفى) نحو ما قام القوم غير زيد بالرفع راجحا على البدل وبالنصب على الحال مرجوحا (قوله فى الناقص المنفى) نحو ما قام غير زيد وما رأيت غير عمرو وما مررت بغير بكر وقس عليها سوى بسائر لغاتها (قوله وفاعله مستتر فيه وجوبا) وهو عائد على البعض المفهوم من كله السابق كالقوم فى المثال والتقدير عدا بعضهم عمرا (قوله وعدا عمرو بالجر الخ) جواز الوجهين مختص بحال تجرد خلا وعدا عن ما المصدرية كما يرشد الى ذلك تمثيل المصنف وهو الذى عليه الجمهور أما اذا دخلت عليهما ما تعين النصب لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وانما توصل بالجمل فتتعين عدا وخلا حينئذ للفعلية وأجاز الجر بهما بعضهم فى حالة الاقتران لكن على تقدير ما زائدة لا مصدرية وهو ان قاله بقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل وان قاله بالسماع فشاذ بحيث لا يحتج به وأما حاشا فلا حاجة لتقييدها بالتجرد عن ما لانها لا تدخل عليها الا شذوذا كقوله

فأما الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا

وبقى على المصنف من أدوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما يجب نصبه لكونه خبرا وعلم حكمهما مما تقدم فى النواسخ لم يذكرهما ولا يقع الاستثناء المنقطع بعدهما ولا بعد خلا وعدا وحاشا بخلاف الا وغير وسوى بلغاتها فانه يقع بعدها

(باب لا النافية للجنس)

أى النافية لحكمه لا له ففى كلامهم على حذف مضاف فاذا قلت لا رجل فى الدار دلت لا على نفى الكينونة فى الدار عن جنس الرجل لا على نفى الرجل اذ من المعلوم ان الذوات لا تنفى وانما ينفى المعنى والمراد النافية للجنس على سبيل التنصيص لتخرج العاملة عمل ليس فانها نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فيصح أن تقول معها بل رجلان أو رجال بخلاف الاولى فلا تقول معها ذلك وانما تقول بل امرأة وقد تكون هذه الخارجة نافية للجنس على سبيل الاحتمال والظهور وتعيين ذلك بالقصد والقرائن وخرج بقوله النافية الزائدة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد بدليل الآية الاخرى ما منعك أن تسجد وخرج بقوله للجنس العاطفة (قوله فاصل) ظرفا كان أو غيره (قوله فتنصب النكرة لفظا) أى بلا تنوين للاضافة وقوله مضافة

لمثلها وكذا الى معرفة حيث لا تتعرف بالاضافة نحو لا مثل زيد حاضر وانما اشترط ذلك لان لا انما تعمل فى النكرات اسما وخبرا ولم يذكر المصنف والشارح حكم النكرة الشبيهة بالمضاف وانما ذكرا حكم المضاف والمفرد وحكمها انها تنصب لفظا مع التنوين لعدم الاضافة وضابطها ما اتصل به شئ من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود أو منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر أو معطوف عليه نحو لا ثلاثة وثلاثين هنا أو مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا (قوله مفردة عن الاضافة وشبهها) أشار بذلك الى أن المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به وذكر انه ينصب محلا بلا أى ويبنى لفظا على ما ينصب به لو كان معربا فاذا كان مفردا أى غير المثنى والجمع السالم أو كان جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال فى الدار وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما بنى على الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين عندى وان كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسر نظرا الى أنه ينصب به لو كان معربا أو على الفتح للخفة وروى بهما الذات من قوله

ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

(قوله منصوب لفظا) أى فتحته فتحة اعراب وقوله من غير تنوين أى للتخفيف (قوله فان لم تباشرها) أى النكرة بأن فصلت من النكرة الموجودة معها أو لم تكن هناك نكرة بل معرفة عملا بقولهم السالبة تصدق بنفى الموضوع ولذا قال الشارح بأن فصل الخ فقوله أو دخلت لا على معرفة أحد قسمى عدم المباشرة فهو داخل فى كلام الماتن كذا فى الحاشية أى فيكون هذا مشتملا على محترز قوله سابقا النكرات وقوله اذا باشرت (قوله جاز أعمالها والغاؤها) فعدم التكرار موجب للعمل على ان والتكرار مجوز له ولا همال (قوله خمسة أوجه الخ) حاصلها مع توجيهها أن تفتح الاول وترفع الثانى بالعطف على محل لا مع الاول فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة لتوكيد النفى أو تنصبه أى الثانى بالعطف على محل الاسم الاول وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف أو تفتحه أى الثانى كالاول على الاعمال أو ترفعهما الاسم لا الاولى بالابتداء واسم الثانية بالعطف عليه أو ترفع الاول بالابتداء كما تقدم وتفتح الثانى وتكون لا الثانية عاملة ولا يجوز نصب الثانى حينئذ لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا أو محلا وهو حينئذ منتف ففتح الاول معه ثلاثة فى الثانى ورفعه معه اثنان فيه فتأمل

(باب المنادى)

(قوله بفتح الدال) احترازا من المنادى بكسرها وهو طالب الاقبال ومعلوم ان المنادى من أقسام المفعول به الذى حذف عامله وجوبا وهو لغة المطلوب اقباله مطلقا واصطلاحا ما ذكره الشارح (قوله المطلوب الخ) هذا التعريف للمنادى باعتبار معناه وأما تعريفه باعتبار لفظه فهو الاسم الذى يدخل عليه يا أو احدى أخواتها فى التعريف مسامحة لان النحوى انما يبحث عن الالفاظ اهـ من عبد المعطى ودفع المحشى ذلك بأن كلام الشارح على حذف مضاف أى اسم المطلوب اقباله أى توجهه الى الطالب بقبالة الوجه والمراد المطلوب اجابته أى حقيقة كالعقلاء أو حكما كالمنزل منزلتهم نحو يا سماء أقلعى (قوله أو احدى أخواتها) أى

وموضعه نصب بلا وفى الدار خبرها وذهبت طائفة من البصريين الى أن رجلا ونحوه منصوب لفظا من غير تنوين وهو ظاهر كلام المصنف ونسب الى سيبويه هذا ان باشرت لا النكرة (فان لم تباشرها) بأن فصل بينهما فاصل أو دخلت لا على معرفة (وجب الرفع) على الابتداء (ووجب) عند غير المبرد وابن كيسان (تكرار لا نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة) ونحو لا زيد فى الدار ولا عمرو (وان تكررت لا) مع مباشرة النكرة (جاز اعمالها والغاؤها) فان شئت قلت على الاعمال (نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة) بفتح رجل ورفع امرأة أو فتحها أو نصبها (وان شئت قلت) على الالغاء (لا رجل فى الدار ولا امرأة) برفع رجل ورفع امرأة أو فتحها والحاصل ان للنكرة بعد لا الثانية خمسة اوجه ثلاثة مع فتح النكرة الاولى واثنان مع رفعها وتوجيه كل منها مذكور فى المطولات

(باب المنادى)

بفتح الدال (المنادى) هو المطلوب باقباله بيا أو احدى أخواتها وهو (خمسة أنواع المفرد العلم)

نظائرها في العمل في كلامه تشبيه النظائر بالاخوات لما بينهما من التقارب ثم أطلق اسم المشبه به وهو الاخوات على المشبه وهو النظائر فهي استعارة مصرحة ونظائر يا سبعة الهمزة نحو أزيد أقبل مقصورة وممدودة وأي كذلك فهذه أربعة والخامس ايا والسادس هيا والسابع وا لكن سيبويه والجمهور على اختصاصها بالندبة فالهمزة للمنادى القريب وأي للمتوسط ويا وكذا أيا للبعيد أو ما في حكمه كالساهي والنائم (قوله والمراد بالمفرد هنا الخ) كان الانسب ذكر ذلك هنالك والاحالة عليه هنا كما هو العادة من الاحالة على الاول اه من عبد المعطى (قوله المقصودة) أي التي قصدها الطالب بالذات (قوله دون غيرها) من النكرات والفرق بين المقصودة وغيرها انك اذا رأيت جماعة لم تدر ما أسماؤهم وأردت واحدا بعينه قلت يا رجل فان أجابك غيره لم يحصل القصد والقصد هو الذي يعرف ويوجب الضم (قوله غير المقصودة بالذات) أشار الشارح رحمه الله لدفع ما يقال ان المنادى مقصود على كل حال فكيف يتأتى عدم القصد فأشار الى أن النكرة لم يقصد بها الافرد مما شملته وذلك الفرد غير معين فهنالك قصد ولابد (قوله وهو ما اتصل به الخ) أي اسم اتصل به شئ أي لفظ من تمام معناه أي لفظ به تمام معناه وتفسير شئ بلفظ أولى مما قيل ان المراد بقوله شئ المعنى لان الاتصال الحقيقي لا يكون للمعنى وانما هو للالفاظ ووجه شبه هذا النوع بالمضاف من ثلاثة أوجه أحدها كونه تعلق به شئ من تمام معناه كما أن المضاف اليه من تمام المضاف الثاني أنه عامل فيما بعده كما ان المضاف عامل فيما بعده الثالث طول الكلام بما بعد كل واحد منهما (قوله فأما المفرد العلم) أي الذي لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فان كان كذلك نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم على الاصل والفتح اتباعا لنون ابن فانها مفتوحة لا غير لكونه مضافا (قوله فيبنيان) أي ومحلهما نصب وقوله على الضم أي لفظا كمثل أو تقديرا كضم سيبويه في قولك يا سيبويه فيجوز في تابعه الرفع مراعاة لذلك الضم المقدر والنصب مراعاة للمحل فتقول يا سيبويه العالم أو العالم ولا يجوز الجر وكضم الفتى والداعي وهذا وتأبط شرا والمراد ما يشمل الضم حقيقة أو حكما فيشمل نائبه وهو ألف المثنى كيا حسنان وواو الجماعة كيا زيدون فساوت عبارته حينئذ عبارة بعضهم من قوله المنادى المعرف مبني على ما يرفع به لكن هذه العبارة أصرح في المقصود وانما بني المنادى المعرف لمشابهته كاف الخطاب في نحو أدعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وكاف الخطاب مبنية لشبهها بكاف ذلك المجمع على حرفيتها ومشابه المشابه مشابه فيكون مبنيا أيضا وبني على حركة للاعلام بأن بناءه غير أصلي اذ الاصل في الاسماء الاعراب وكانت على صورة الرفع للفرق بينه وبين المنادى المضاف الى ياء المتكلم في بعض لغاته اذ لو بني على الكسر لالتبس به عند حذف يائه اكتفاء بالكسرة عنها أو بني على الفتح لالتبس به عند حذف ألفها اكتفاء بالفتحة عنها (قوله في حالة الاختيار) اما في الاضطرار فينون وللشاعر حينئذ وجهان الاول الضم مع التنوين تشبيها بمرفوع ممنوع من الصرف اضطر الى تنوينه والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وكلا الوجهين مسموع من العرب والضم مختار الخليل وسيبويه وعليه قوله

والمراد بالمفرد هنا وفي باب لا السابق ما ليس مضافا ولا شبيها به (والنكرة المقصودة) بالنداء دون غيرها (والنكرة غير المقصودة) بالذات وانما المقصود واحد من أفرادها (والمضاف) الى غيره (والمشبه بالمضاف) وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه (فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين) في حالة الاختيار (نحو) مثال المفرد العلم (يا زيد و) مثال النكرة المقصودة نحو (يا رجل)

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

والنصب مختار أبي عمرو وطائفة وعليه قوله

ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقي

(قوله لمعين) في موضع نصب على الحال أي حال كونه لمعين من أفراد النكرة اذ لو كان لغير معين صار نكرة غير مقصودة (قوله موصوفة) أي بمفرد أو جار ومجرور أو ظرف أو جملة (قوله تؤثر) بالواو والساكنة أي تقدم نصبها على ضمها وهذا على مذهب الكسائي فانه يجوز الامرين لكن النصب عنده أرجح وأما على مذهب الجمهور فالنصب متعين لا غير (قوله يارجلا كريما) تقدم ان النكرة المقصودة معرفة ففي هذا المثال وصف المعرفة بالنكرة ويجاب بأنها في هذه الحالة صارت غير معرفة نظرا الى اللفظ لظهور نصبها وتنوينها وان كانت معرفة بالقصد اذ العلة اللفظية أقوى من المعنوية (قوله ياعظيما يرجى الخ) مبني على ان جملة يرجى الخ صفة أما لو جعلناها حالا من الضمير المستتر في عظيم وجب نصبه لانه حينئذ من الشبيه بالمضاف (قوله منصوبة) أي لفظا والا فالمنادى المعرف منصوب أيضا لكن محلا وانما نصبت هذه الثلاثة لفظا لانه ليس فيها علة تقتضي البناء أما المضاف فلعدم مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد لانها كلمة وهو كلمتان وأما الشبيه به فلكونه مشابها للمنادى المضاف في تمامه وأما النكرة غير المقصودة فلتنكيرها فلم تشابه الكاف في التعريف ويشترط في المضاف أن لا يكون مضافا لضمير المخاطب فلا يقال ياغلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما (قوله فيمن سميته) في موضع نصب على الحال أي حالة كونه فيمن سميته من الرجال بذلك أي بالمعطوف والمعطوف عليه معا أما نصب الاول فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول وأما نصب الثاني فبالعطف على الاول ولا يجوز ادخال يا عليه لانه الجزء الثاني من العلم وخرج بقوله فيمن سميته ما اذا ناديت جماعة عدتهم ذلك ففيه تفصيل فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بأل ونصبته فتقول ياثلاثة والثلاثين أو رفعته فتقول ياثلاثة والثلاثون فان أعدت معه يا تعين ضمه وتجريده من أل

لمعين هذا اذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة فان كانت موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها يقولون يارجلا كريما أقبل ومنه الحديث ياعظيما يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفراء وأقره عليه (والثلاثة الباقية) التي هي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف (منصوبة) وجوبا (لا غير) أي لا يجوز فيها غير النصب * مثال النكرة غير المقصودة قول الواعظ ياغافلا والموت يطلبه اذ لم يقصد غافلا بعينه ومثال المضاف نحو ياعبد الله ومثال المشبه بالمضاف نحو ياحسنا وجهه وياطالعا جبلا ويارفيقا بالعباد وياثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك

(باب المفعول من أجله)

ويسمى المفعول له والمفعول لاجله

(قوله ويسمى الخ) يعني له ثلاثة أسماء ومعناها واحد أي ما فعل لاجله فعله وعرفه بعضهم بتعريف جامع لشروطه الخمسة فقال هو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل ولو تقديرا فخرج غير المصدر فلا يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وخرج غير القلبي فلا يجوز جئتك قراءة للعلم لان القراءة من أفعال اللسان ولا قتلا للكافر لان القتل من أفعال اليد وخرج بالمعلل لحدث بقية المفاعيل اذ لا تعليل فيها وخرج بقوله شاركه في الزمان ما لم يشاركه فيه فلا يجوز تأهبت اليوم السفر غدا لان التأهب زمنه غير زمن السفر وخرج بقوله والفاعل ما لم يشاركه فيه فلا يجوز جئتك محبتك اياي لان فاعل

المجى المتكلم وفاعل المحبة المخاطب وقولنا ولو تقديرا لادخال خوفا من قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فانه فى تقدير يجعلكم ترون وهذه الشروط تؤخذ من تعريف المتن مع المثال الذى مثل به وهى شروط لجواز النصب لا لوجوبه قال ابن مالك وليس يمتنع مع الشروط الخ (قوله وهو الاسم) ولو تأويلا نحو جئتك ان ابتغى معروفك (قوله المصدر) خرج اسم الذات فانه لا يكون علة كما تقدم بجئتك السمن والعسل (قوله المنصوب) أى جوازا كما تقدم وناصبه الفعل على تقدير اللام عند البصريين وهو الراجح (قوله الذى يذكر علة الخ) هذا شامل لما كان غرضا مقصودا كاجلالا وابتغاء فى مثاليه ولما كان غير غرض نحو قعدت عن الحرب جبنا اذ لا يكون الجبن غرضا لاحد لكونه رذيلة فمثالاه لا يختصانه بالاول كما هو شأن المثال

(باب المفعول معه)

(قوله هو الاسم) أى الصريح لان المفعول معه لا يكون الا اسما صريحا والاسم يشمل المفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث تصحيحا وتكسيرا وخرج به الفعل نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن والجملة نحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما الا انها داخلة فى المثال الاول فى اللفظ على الفعل وفى الثانى على جملة (قوله المنصوب) أى بما سبقه من فعل أو شبهه على الصحيح خلافا للجرجانى فى دعواه ان الناصب له الواو اذ لو كان الامر كما ادعى لصح اتصال الضمير بها فكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممنوع باتفاق قال فى الخلاصة

بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق

وخرج بهذا القيد المرفوع والمجرور كما خرج بقيد ملحوظ فى كلامه وهو الفضلة نحو اشترك زيد وعمرو لان الثانى عمدة اذ الاشتراك لا يقع الا من اثنين فاكثر (قوله بعد واو المعية) أى التى بمعنى مع أى الدالة على المصاحبة بلا تشريك فى الحكم نحو سيرى والطريق مسرعة فان الواو فى والطريق دالة على مصاحبة السائرة لها دون التشريك أى دون اشتراكهما فى السير اذ من المعلوم ان الطريق لا تسير تأمل وقس اه من المحشى اقول قوله بلا تشريك فى الحكم أخذه من خصوص المثال أعنى سيرى والطريق الخ ويلزم عليه فساد مثال المصنف الاول وهو قوله جاء الامير والجيش فان فيه مشاركة فى الحكم كأمثلة كثيرة مثلوا بها وينافيه قول الشارح ونبه بهذين المثالين الخ فان تجويز العطف الذى ذكره يقتضى المشاركة فى الحكم والحامل له على ذلك خروج نحو اشترك زيد وعمرو بهذا القيد وقد علمت مما تقدم أنه خارج بقيد ملحوظ صرح به العلامة الاشمونى وصرح به أيضا محشى هذا الكتاب عبد المعطى واخرجا ما ذكر به ولم يذكرا هذا القيد فى مع فتأمل بانصاف وخرج بهذا القيد أعنى بعد واو المعية الاسم الواقع بعد مع نحو جئت مع زيد (قوله لبيان من فعل معه الفعل) أى لبيان الذات التى فعل الفاعل الفعل بمصاحبتها فالمفعول معه اصطلاحا هو اسم تلك الذات (قوله الفعل) أى اللغوى وهو الحدث وكان الاولى ان يزيد فى التعريف المسبوق

(وهو الاسم) المصدر (المنصوب الذى يذكر) علة و(بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من فاعله (نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو) فاجلالا مصدر منصوب ذكر علة وسببا لوقوع الفعل الصادر من زيد فان سبب قيام زيد لعمرو وهو اجلاله وتعظيمه اعرابه قام زيد فعل وفاعل واجلالا مفعول لاجله ولعمرو متعلق باجلالا (وقصدتك ابتغاء معروفك) فابتغاء مصدر منصوب ذكر علة لبيان سبب القصد واعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول وابتغاء مفعول لاجله ومعروفك مضاف اليه ونبه بهذين المثالين على انه لا فرق فى ذلك بين الفعل المتعدى واللازم ولا بين المصدر المضاف وغيره

(باب المفعول معه)

(المفعول معه هو الاسم المنصوب) بعد واو المعية (الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل) أى المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل (نحو قولك جاء الامير والجيش) فالجيش اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الامير فى المجىء (واستوى الماء والخشبة) فالخشبة اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الماء فى الاستواء ونبه بهذين المثالين على ان المنصوب بعد الواو

بجملة فعلية كسرت والنيل أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه كأنا سائر والنيل نحو خرج مالم يسبق بجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبقولنا أو اسمية الخ نحو هذا لك وأباك بالموحدة فلا يتكلم به خلافا لأبي علي (قوله قد يجوز عطفه على ماقبله الخ) اعلم أن الاسم الواقع بعد الواو من حيث هو لخمس حالات لأنه على قسمين اما أن يصلح لكونه مفعولا معه أولا فأما الأول فله ثلاثة أحوال رجحان العطف ورجحان النصب على المعية ووجوب النصب فالأول نحو جاء الأمير والجيش بنصب الجيش على أنه مفعول معه وبرفعه عطفا على الأمير وهو أرجح لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف في اللفظ والمعنى قال في الخلاصة والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والثاني نحو قمت وزيدا بالنصب على أنه مفعول معه وبالرفع عطفا على التاء وهو ضعيف لأن العطف على ضمير الرفع المتصل بلا فاصل ضعيف قال في الخلاصة * والنصب مختار لدى ضعف النسق * والثالث نحو استوى الماء والخشبة بنصب الخشبة لا غير ولا يجوز فيه الرفع على العطف لضعف المعنى لأنه يقتضي حينئذ أن الاستواء الذي معناه الارتفاع وقع من الماء والخشبة مع أنه لم يقع الا من الماء وأما القسم الثاني من قسمي الاسم الواقع بعد الواو وهو الذي لا يصلح لكونه مفعولا فهو قسمان ما يتعين فيه العطف نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده وما لا يصلح فيه العطف ولا النصب على المعية نحو * علفتها تبنا وماء باردا * وقوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعطف فيهما ممتنع لانتفاء المشاركة التي يقتضيها العطف وكذا النصب على المعية لانتفاء المصاحبة في المثال الأول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فيؤول العامل فيما بعامل يصح انصبابه على ما بعده فيؤول علفتها بأنلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي وبعضهم أو يضمر عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له فيقدر في علفتها تبنا وماء بردا وأسقيتها ماء باردا وفي البيت وكحلن العيونا والى هذا ذهب الفراء والفارسي ومن تبعهما (قوله وقد لا يجوز كالخشبة) لأن المراد بالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته واستوى هنا بمعنى ارتفع كما تقدم لا بمعنى تساوى والذي يرتفع هو الماء لا الخشبة فالمراد أن الماء صاحب الخشبة وقت حصول الارتفاع منه

(باب مخفوضات الاسماء)

من اضافة الصفة للموصوف أي الاسماء المخفوضات أو على معنى من أي المخفوضات من الاسماء (قوله لبيان الواقع) لأنه لا يخفض الا الاسماء (قوله المشهورة) احترز بذلك عن غير المشهورة وهي نوعان المخفوض بالمجاورة كهذا جحر ضب خرب بروي بجر خرب لمجاورته لضب وهو في محل رفع صفة جحر وعلى الرفع أكثر العرب والمخفوض بسبب توهم دخول حرف الجر نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء في قائما فجملة المجرورات خمسة والتحقيق أن هذين يرجعان الى الجر بالمضاف والى الجر بالحرف كما قاله ابن هشام في شرح

قد يجوز عطفه على ماقبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة (وأما خبر كان وأخواتها) نحو كان زيد قائما (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيدا قائم (فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات) استطرادا عقب باب المبتدأ والخبر فلا حاجة الى اعادتهما (وكذلك التوابع) المنصوبة (فقد تقدمت هنالك) في أبواب أربعة عقب النواسخ ومن جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا ومثاله في النعت رأيت زيدا العاقل وفي العطف رأيت زيدا وعمرا وفي التوكيد رأيت زيدا نفسه وفي البدل رأيت زيدا أخاك وما أشبه ذلك

(باب مخفوضات الاسماء)

باضافة باب الى المخفوضات وباضافتها الى الاسماء لبيان الواقع وهي خاتمة الكتاب (المخفوضات) المشهورة

لمة أبي حيان وان المجرور بالتبعية الذي ذكره المصنف مجرور بما جر متبوعه من حرف نحو
مررت بزيد الفاضل أو مضاف نحو جاء غلام زيد الفاضل هذا في غير البدل اما فيه فهو على
نية تكرار العامل نحو مررت بزيد اخيك (قوله على ثلاثة أقسام) اى مشتملة على ثلاثة الخ
من اشتمال الكلى على جزئياته (قوله بالاضافة) أى بسببها أى ان الاضافة سبب لجر المضاف
اليه ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة لان كون الشئ سببا اعم من كونه عاملا وحينئذ
يكون جاريا على الصحيح وهو ان المضاف اليه مجرور بالمضاف لا بالاضافة ولا بالحرف المنوى
والاضافة لغة الاسناد واصطلاحا نسبة تقييدية بين اسمين تقتضى انجرار ثانيهما أبدا
فالاسمين احتراز من قام زيد ولا ترد اضافة الجمل لانها فى تقدير الاسم وقولنا تقييدية احتراز
من زيد قائم وقولنا تقتضى انجرار ثانيهما احتراز من زيد الخياط قائم وقولنا أبدا احتراز
من بزيد الخياط فانه لا يلزم فيه الجر ابدا (قوله وهو ضعيف) تقدم ما فيه من ان الصحيح ان
الجر بجر المتبوع لا بنفس التبعية كما قاله المتن (قوله وهو مراد المصنف الخ) أى فيكون
قوله وتابع للمخفوض من عطف التفسير على ما قبله (قوله وهى أم حروف الخفض) اى
أصلها لانها تنفرد بجر الظروف التى لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدن ولذا قدمها المصنف
فى الذكر ومن معانيها التبعيض كقوله تعالى حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح
ان يخلفها بعض ولذا قرئ بعض ما تحبون ومنها بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول مع الضمير ان كان ما قبلها معرفة
فتقول الرجس الذى هو الاوثان فان كان نكرة فعلامتها أن يصح أن يخلفها الضمير فقط
كقوله تعالى من أساور من ذهب ومنها الابتداء كما أشار اليه الشارح بالمثال وقد تقدم أول
الكتاب (قوله والى) ومن معانيها المصاحبة كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم
ومنها التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب او اسم
تفضيل كقوله تعالى رب السجن أحب الى ونحو الظلم أبغض الى ونحو ما أحب زيدا الى
وأبغض عمرا الى ومنها الانتهاء كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وعن) ومن
معانيها التعدية كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ومنها الاستعلاء كقوله تعالى فانما يبخل
عن نفسه ومنها المجاوزة كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وعلى) ومن معانيها
الظرفية كقوله تعالى على حين غفلة ومنها التعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
ومنها الاستعلاء كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله وفى) ومن معانيها السببية
كقوله تعالى لمسكم فيما أخذتم وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة وتسمى حينئذ
التعليلية ومنها المصاحبة كقوله تعالى قال ادخلوا فى أمم ومنها الظرفية كما أشار اليه بالمثال
وقد تقدم أول الكتاب (قوله ورب) قد تقدم أول الكتاب بعض ما يتعلق بها فراجعه (قوله
والباء) ومن معانيها البدل نحو ما يسرنى بها حمر النعم ومنها الظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر ومنها التعدية كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم أول الكتاب (قوله والكاف) ومن
معانيها التعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم ومنها التشبيه كما أشار اليه بالمثال وقد تقدم
أول الكتاب وهى لا تجر الا الظاهر وقل جرها ضمير الغيبة المتصل كقوله * وأم أوعال كها

قوله على ما قبله أى
وهو قول الشارح وقسم
مخفوض بالتبعية وفيه
ما فيه اه مصححه

على (ثلاثة) أقسام قسم
(مخفوض بالحرف) نحو
بزيد (و) قسم (مخفوض
بالاضافة) نحو غلام زيد
وقسم مخفوض بالتبعية
على رأى الاخفش والسهيلى
وهو ضعيف وهو مراد
المصنف بقوله (وتابع
للمخفوض) نحو بزيد
الفاضل وقد اجتمعت
الثلاثة فى البسملة (فاما
المخفوض بالحرف فهو
ما يخفض بمن) وهى أم
حروف الخفض نحو من
البصرة (والى) نحو الى
الكوفة (وعن) نحو عن
زيد (وعلى) نحو على السطح
(وفى) نحو فى المصحف
(ورب) بضم الراء نحو
رب رجل كريم (والباء)
نحو بالمنديل (والكاف)
نحو كالاسد

او

(واللام) نحو لبلد (و) ما يخفض (بحروف القسم) أى اليمين (وهى الواو والباء والتاء) نحو والله وبالله وتالله (وبواو رب) نحو وليل أى ورب ليل (وبمذ ومنذ) نحو مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة (وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد) فزيد مخفوض باضافة غلام اليه (وهو) أى المخفوض بالاضافة

أوأقربا * وهو مختص بالضرورة وأقل منه جرها ضمير الرفع نحو ما أنا كهو وضمير النصب نحو ما أنا كاياك وشذ جرها ضمير المتكلم كقوله * واذا الحرب شمرت لم تك كى * (قوله واللام) ومن معانيها الملك وقد تقدم اول الكتاب مع زيادة وقد تكون زائدة لمجرد التوكيد كقول الشاعر

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون لتقوية عامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعا عن غيره كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقوله تعالى فعال لما يريد (قوله وما يخفض بحروف القسم الخ) تقدم الكلام عليها أول الكتاب فراجعها (قوله وبواو رب) الصحيح ان الجار رب المقدرة لا الواو خلافا للمصنف تبعا للمبرد والكوفيين وكما تحذف رب بعد الواو فتكون هى العاملة على الصحيح كذلك تحذف بعد الفاء وهى العاملة على الصحيح أيضا وتحذف بعد بل وهى العاملة عليه أيضا وتحذف بدون الواو والفاء وبل وقد مثل الشارح للاول ومثال الثانى * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * ومثال الثالث * بل بلد ذى صعد وأكمام * ومثال الرابع * رسم دار وقفت فى طلله * وحذفها بعد الفاء كثير وبعد الواو أكثر وبعد بل قليل وبدونهن أقل (قوله نحو وليل) أى من قول امرئ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

أى ورب ليل كموج البحر فى كثافة ظلمته وارخى سدوله صفة لليل أى ستوره وليبتلى أصله ليبتلينى فحذف المفعول اى لينظر ما عندى من الصبر او الجزع (قوله وبمذ ومنذ) هما لا يجران الا الوقت وأما قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه فتقديره منذ زمن ان الله خلقه أى منذ زمن خلق الله اياه ولابد أن يكون معنا الاسم ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته منذ يوم الجمعة أو منذ يومنا ولا تقول منذ يوم ولا منذ غد وقس مذ ويستعملان اسمين وذلك فى موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته منذ أو مذ يومان أو منذ أو مذ يوم الجمعة أو منذ أو مذ يومنا وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر عنهما واجب التأخير قال فى المغنى ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا واول المدة ان كان ماضيا والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان أو يومنا وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ثانيهما أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول الفرزدق

مازال مذ عقدت يداه ازاره * فسما فأدرك خمسة الاشبار

أو اسمية كقول ميمون الاعشى * وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع * قال فى الاوضح وهما حينئذ ظرفان باتفاق مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقال فى المغنى وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر (قوله فنحو قولك غلام زيد) اقتصر فى التمثيل على مثال أفادت فيه الاضافة تعريف المضاف ومثله ما أفادت فيه تخصيصه وهو ما اذا كان المضاف اليه نكرة كما فى قولك غلام رجل وتسمية الاول تعريفا وهذا تخصيصا أمر اصطلاحى والا فالاول فيه تخصيص معنوى ومثل ما تقدم أيضا ما لم تفد فيه الاضافة تعريفا ولا تخصيصا وهو ما كان المضاف فيه وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم

فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو مثال مبالغة فان ذلك كله باق على تنكيره وان أضيف الى معرفة بدليل دخول رب عليه كقوله

يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

واضافة هذا القسم تسمى لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف أو تحسين وهى فى تقدير الانفصال بخلاف القسمين الاولين فانها فيهما تسمى معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى كما تقدم (قوله على قسمين) أى مشتمل الى آخر ما تقدم (قوله مايقدر باللام) أى ما تكون الاضافة فيه على معنى اللام ولا يلزم من كون الاضافة على معنى اللام صحة التصريح بها بل تكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلولها فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك على معنى اللام ولا يصح اظهارها فيه (قوله مايقدر بمن) أى ما تكون الاضافة فيه على معنى من الدالة على بيان الجنس وهذه الاضافة هى المسماة بالاضافة البيانية لان المراد بمن من البيانية كما تقدم وضابط هذه الاضافة أن يكون المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم حديد الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الحديد وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم حديد فان انتفى القيدان معا نحو ثوب زيد أو الاول فقط نحو يوم الخميس أو الثانى فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك كالمثال الاول أو لام الاختصاص كالمثال الثانى والثالث (قوله وزاد ابن مالك الخ) أشار لهذا ابن مالك فى خلاصته بقوله

والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك الخ

وضابطه أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف زمانيا نحو بل مكر الليل او مكانيا حقيقة نحو ياصاحبى السجن أو مجازيا نحو الد الخصام وما زاده ابن مالك مخالف لما ذهب اليه سيبويه والجمهور من ان الاضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو من وموهم الاضافة بمعنى فى محمول على انها فيه بمعنى اللام الدالة على الاختصاص فمكر الليل على معنى مكر مختص بالليل لكونه فيه والله اعلم * وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه اسأله أن يديم نفعه بفضله واحسانه آمين وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين * قال مؤلفها وتم تبييضها فى يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الثانى من شهور ألف ومائتين وثلاث وعشرين من هجرته صلى الله عليه وسلم

(على قسمين) الاول (مايقدر باللام) الدالة على الملك (نحو غلام زيد) أو الاختصاص نحو باب الدار (و) القسم الثانى (مايقدر بمن) الدالة على بيان الجنس (نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد) أى ثوب من خز وباب من ساج وخاتم من حديد والخز نوع من الحرير والساج نوع من الخشب وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما ثالثا وهو ما يقدر بفى الدالة على الظرفية نحو مكر الليل وتربص أربعة أشهر (وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين الاولين أو الثلاثة وأما تابع المخفوض فقد تقدم فى المرفوعات فليراجع جميع ذلك قال مؤلفه وهذا آخر ما أردنا ذكره على هذه المقدمة وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح بعد عصر الجمعة أول يوم من رجب الفرد سنة سبع وثمانين وثمانمائة من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

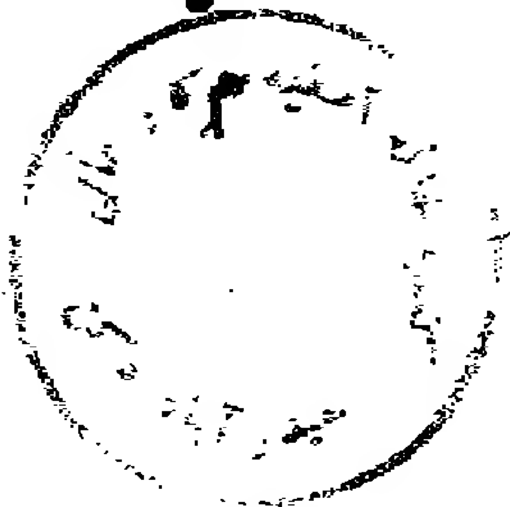
++

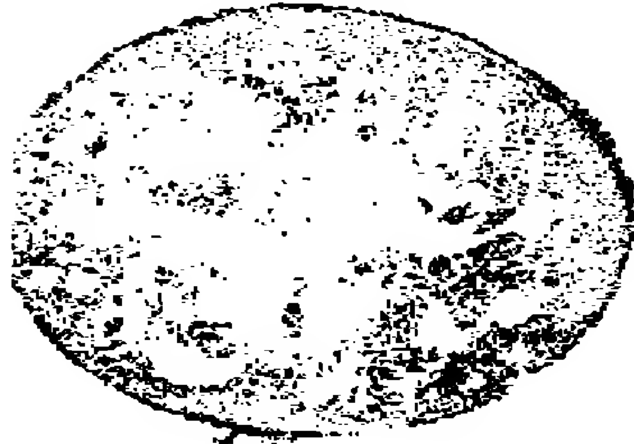
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الرافع قدر من انتصب لخدمته الخافض شأن من تصدى لأحبته والصلاة والسلام على رسول الله المفرد العلم وعلى آله وأصحابه أولى الفضائل والكرم وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم تم بعون مولانا الذى اليه الالتجاء طبع حاشية العلامة أبى النجاء على شرح المحقق الشيخ خالد الازهرى الذى هو عزيز الثناء عليه حرى

على متن الآجرومية في أصول علم العربية تغمدهما الله تعالى برحمته وأسكنهما بفضله فسيح جنته وبهامش تلك الحاشية ألفاظ الشرح الرقيقة الحاشية بمطبعة بولاق العامره ذات التحريرات الفائقة الباهره على ذمة المستعين بربه الغني حضرة الحاج أبي طالب المغني وصاحب القدر الأمجد حضرة الفاضل فدا محمد في دولة المحروس بعناية مولاه العلي عزيز مصر الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازال ممتعا بأنجاله الكرام محفوظا بعين ذي الجلال والاكرام مشمولا طبعها بادارة سني الفضائل والمكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه ونظارة وكيله ذي المعارف التي عليه تثني حضرة محمد افندي حسني وذلك في أوائل شهر شعبان المكرم من عام خمسة وتسعين ومائتين وألف من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله

آمين





(فهرسة حاشية أبى النجا على شرح الشيخ خالد على متن الآجرومية)

صحيفة

٢٢ باب الاعراب
٣٠ باب معرفة علامات الاعراب
٤٥ فصل المعربات قسمان الخ
٤٨ باب الافعال
٦٣ باب مرفوعات الاسماء
٦٤ باب الفاعل
٦٨ باب المفعول الذى لم يسم فاعله
٧٠ باب المبتدا والخبر
٧٤ باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
٨٠ باب النعت
٩٠ باب العطف
٩٥ باب التوكيد
٩٨ باب البدل
١٠٠ باب منصوبات الاسماء
١٠٠ باب المفعول به
١٠٢ باب المصدر
١٠٣ باب ظرف الزمان وظرف المكان
١٠٥ باب الحال
١٠٧ باب التمييز
١٠٨ باب الاستثناء
١١٠ باب لا النافية للجنس
١١١ باب المنادى
١١٣ باب المفعول من أجله
١١٤ باب المفعول معه
١١٥ باب مخفوضات الاسماء